

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
REPUBLIQUE ALGERIENNE DEMOCRATIQUE ET POPULAIRE

MINISTRE DE L'ENSEIGNEMENT SUPERIEUR

ET DE LA RECHERCHE SCIENTIFIQUE

UNIVERSITE 8 MAI 1945 GUELMA

Faculté des lettres et langues

Département de la langue et littérature arabe



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة 8 ماي 1945 قالمة

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

الرقم:

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة

الماستر

التخصص: اللسانيات التطبيقية

التمارين النحوية في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي

- دراسة وصفية -

مقدمة من قبل الطالبتين:

سعيدة سهام - دحمون آمنة

تاريخ المناقشة: 2024/06/22

أمام اللجنة المشكلة من:

الاسم واللقب	الرتبة	مؤسسة الانتماء	الصفة
محمد جاهمي	أستاذ محاضر "أ"	جامعة 8 ماي 1945 قالمة	رئيسا
وفاء ديبش	أستاذ محاضر "أ"	جامعة 8 ماي 1945 قالمة	مشرفاً ومقرراً
سعيدة رحمانية	أستاذ مساعد	جامعة 8 ماي 1945 قالمة	ممتحنا

السنة الجامعية: 2024/2023



(وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ
وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عِلْمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ)
صدق الله العظيم

سورة التوبة: [الآية: 105]

شكر و عرفان

نحمد الله حمداً كثيراً ونشكره شكراً جزيلاً يليق بجلالة
وجهه وعظمة سلطانه وصلّ اللهم وسلّم على نبينا المصطفى ورسولنا
المجتبى،

المبعوث رحمة للعالمين وقدوة للسالكين، وعلى آله وصحبه
أجمعين... أمّا بعد:

يسرنا أن نتقدّم بأسمى وأحلى كلمات الشكر والثناء إلى التي يقف
التّكريم عاجزا عن تكريمها، إلى التي أعطت وأجزلت بعطائها، أستاذتنا
الفاضلة الدّكتورة "وفاء دبّيش" عرفانا تقديرا لها بالجميل، لك منّا وافر
الشّكر وعظيم الامتنان والتّقدير لقاء الجهد المضني والعمل المميّز.
والشّكر موصول أيضا إلى أعضاء لجنة المناقشة الموقرة لقبولهم هذا
العمل، أنتم أهل لسدّ خلله وتقويم معوجه والإبانة عن مواطن
القصور فيه.

وكلّ الودّ والوفاء إلى كلّ من ساندنا من قريب أو بعيد كل باسمه
وكلّ بمقامه.

إلى هؤلاء جميعا جزيل الشكر والعرفان.

دحمون آمنة

سعيدتي سهام

الرموز المستخدمة

الرموز المستخدمة

الرمز	دلالته
ص	صفحة
ج	جزء
مج	مجلد
ع	عدد
م.س	مرجع سابق
ص.ن	الصفحة نفسها
ط	طبعة
د.ط	دون الطبعة
د.ت	دون تاريخ
د.ب	دون بلد
تح	تحقيق

مقدمة

مقدّمة:

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصّالحات، والصّلاة والسّلام على أشرف خلق الله سيّدنا وحبيّنا
وشفيّعنا محمد صلى الله عليه وسلّم تسليماً كثيراً، وعلى آله وأصحابه وأزواجه الطّيبين الطّاهرين إلى
يوم الدّين، وبعد:

يُعَدّ تعليم وتعلم اللّغة العربيّة محوراً أساساً في حياة الإنسان، فهي وسيلة لإكتساب خبراته
ولتنمية قدراته ومهاراته، وكلّما تقدّم نموه العمري، كلّما نمت وتطوّرت لغته، لذا تسعى المناهج
الحديثة، والبرامج التّعليمية إلى ترقية قدرات متعلميها، في جميع مراحل التّعليم، وخاصة مرحلة التّعليم
الإبتدائي، كونها مرحلة أولى وحسّاسة، ولها مجموعة من المقومات، والأنشطة، والوسائل التّربويّة،
وخاصة التّمارين.

ولذلك يؤكّد أهل الإختصاص على أهمية التّمارين الموجودة في الكتاب المدرسي، وكّراس
النّشاطات، لتطوير التّعليم الإبتدائي، ونظراً لأهمية التّمارين اللّغوية عامّة والنّحوية خاصة، جاء
موضوع بحثنا بعنوان: "التّمارين النّحوية في كتاب اللّغة العربيّة للسّنة الرّابعة إبتدائي - دراسة
وصفيّة -".

ولهذا الموضوع أهمية بالغة في ميدان التّعليم والتّعلّم، باعتبار أنّ التّمارين النّحوية وسيلة ناجحة
لعلاج مختلف المشكّلات اللّغوية التي يعاني منها المتعلّم، وأداة لتقويم الأخطاء وتصويبها، كما أنّها
تؤدي دوراً مهماً في تنمية الملكة اللّغوية والتّبليغية، وعلى ضوء هذا الطّرح تتمحور إشكالية بحثنا فيما
يلي: ما هو واقع التّمارين النّحوية في كتاب اللّغة العربيّة للسّنة الرابعة إبتدائي؟ وما مدى فاعليتها في
ترسيخ القواعد النّحوية؟

وقد تفرّعت عن هذه الإشكالية جملة من التّساؤلات: ما هو التّمرين النّحوي؟ وما أنواعه؟ وما
أهميته؟ وما أبرز وظائفه وأهدافه؟.

وقد تضافرت مجموعة من الأسباب، التي كانت وراء إختيارنا لهذا الموضوع منها ما هو شخصي
ذاتي، تتمثّل في:

- حبّنا للغة العربية، خاصّة وأثّما لغة القرآن الكريم، وسعيّنا الدائم لخدمتها ورفيها.
- ميولاتنا الشّخصية إلى طبيعة الموضوع، كونه يدخل ضمن مجال تخصصنا.

في حين هناك أسباب موضوعية، تمثّلت في:

- مستجدات إصلاح المنظومة التّربوية، التي أفرزت مناهج جديدة على نحو منهاج الجيل الثاني، التي شملت كتباً مدرسية عديدة.
- فاعلية التّمارين النّحوية في إستثمار المكتسبات، وترسيخ القواعد، التي يجد فيها كثير من المتعلمين صعوبة في إستيعابها، ما لم تُثبت بتمارين وتطبيقات لغوية متنوعة.
- أهمية كراس النشاطات للغة العربية، باعتباره مكملاً للكتاب المدرسي في اللغة العربية للسّنة الرّابعة، وأنّه حلقة وصل بين المعلم والولي لمراقبة مستوى المتعلم.
- إختيارنا المرحلة الإبتدائية محوراً لدراستنا، ذلك لأنّها تشكل النواة الأولى في بناء شخصية المتعلم بناءً صحيحاً.

وتهدف دراستنا إلى:

- دراسة التّمارين النّحوية دراسة وصفية، لاسيما ماتوفر في الكتاب المدرسي وكراس النشاطات وإحصائها كمّاً وكيفاً.
- قياس مدى فاعلية التّمارين النّحوية، ودورها في فهم القاعدة النّحوية.
- معرفة مدى مساهمة التّمارين والتّطبيقات وأثرها في تحسين مستوى المتعلمين.

ومن خلال إختيارنا للموضوع وإطلاعنا عليه، وجدنا أنّ هناك دراسات سابقة قد إهتمت به، ولكن تناولته من زوايا ورؤى مختلفة نذكر منها:

- دراسة "زهور شتّوح" بعنوان: "تعليمية التّمارين اللّغوية في كتاب اللغة العربية للسّنة الرّابعة متوسط - دراسة وصفية تحليلية - التي تقدّمت بها جامعة الحاج لخضر باتنة لنيل شهادة الماجستير، ودراسة "محمد مدور" التي أعدّت لنيل شهادة الماجستير، في علوم اللّسان العربي بجامعة الحاج لخضر باتنة، بعنوان "الأبعاد النّظرية والتّطبيقية للتّمرين اللّغوي".

في حين اختلفت دراستنا نوعاً ما، عن الدّراسات السابقة، كونها دراسة جمعت بين الكتاب المدرسي، وكّرّاس نشاطات اللّغة العربيّة للسّنة الرّابعة ابتدائي، ومعرفة الصّعوبات التي تقف حاجزاً أمام المتعلمين عند فهمهم للقاعدة النّحوية.

ومن أجل الإجابة عن التّساؤلات المطروحة سلفاً، سطرنا خطة بحث عامة شملت فصلين؛ فصل أوّل، وفصل ثانٍ، تتصدرهما مقدمة، وتليهما خاتمة، مع قائمة للمراجع، وفهرس للمحتويات.

أمّا المقدمة: فقد تضمّنت تمهيداً عامّاً عن الموضوع، أسباب اختياره، والأهداف المرجوة تحقيقها من خلاله، وأخيراً أهمّ المراجع التي تمّ الإستناد إليها في دراستنا.

وأما الفصل الأوّل: تناولنا فيه؛ المفاهيم الأساسيّة: ماهية التّمارين اللّغويّة؛ تعريف التّمرين (لغة واصطلاحاً)، مفهوم التّمارين النّحويّة، وطرائق تعليميّة النّحو في المرحلة الابتدائيّة وفيها؛ الطّريقة القياسيّة، والإستقرائيّة، طريقة النّص، حل المشكّلات، وطريقة النّشاط. الكتاب المدرسي؛ ماهيته، أهميته ووظائفه. القواعد النّحويّة في المرحلة الابتدائيّة وفيها: مفهوم النّحو (لغة و اصطلاحاً)، مفهوم القواعد النّحويّة، والمرحلة الابتدائيّة. و إعداد التّمارين اللّغويّة؛ مصادرها، وأنواع التّمارين النّحويّة؛ من حيث الأداء ومن حيث الهدف، وأهداف التّمارين النّحويّة. أثر التّمارين اللّغويّة في تحسين مستوى المتعلمين (تعليميّة وبيداغوجيّة).

وأما الفصل الثّاني: تناولنا فيه: التّمارين النّحويّة في كتاب اللّغة العربيّة وكّرّاس الأنشطة للسّنة الرّابعة ابتدائي، وصف كتاب اللّغة العربيّة للسّنة الرّابعة ابتدائي (من حيث الشّكل ومن حيث المضمون)، دراسة كتاب اللّغة العربيّة للسّنة الرّابعة من التعليم الابتدائي، التعريف بالكتاب، وتحليل مقدمته. التّراكيب النّحويّة الواردة في الكتاب، وبعض التّمارين المقترحة وفيه: البرنامج المخصّص للتّراكيب النّحويّة، وصف محتوى القواعد النّحويّة (من خلال المنهاج و من خلال كتاب اللّغة)، و طريقة تقديم درس النّحو في الكتاب، المواضيع النّحويّة الواردة في الكتاب وبعض التّمارين المقترحة. كّرّاس الأنشطة للسّنة الرّابعة، وصف كّرّاس الأنشطة (المعلومات الأساسيّة لكّرّاس الأنشطة، وظيفته،

محتواه) ، و التّراكيب النّحوية والتّمارين المبرّجة لكل موضوع. والتّمارين النّحوية من خلال كراسّ النّشاطات اللّغوية وتنقسم إلى : تمارين التّحويل والتّصريف، تمارين الضّبط بالشّكل، تمارين الإعراب، تمارين ملء فراغ و تمارين تصحيح الخطأ. فاعلية التّمارين النّحوية؛ وتنقسم إلى إجراءات الدّراسة الميدانية، وعرض وتحليل نتائج الإستبانات، بالإضافة إلى خلاصة وخاتمة.

أمّا الخاتمة، فكانت حصيلة للتّنتائج المتوصل إليها من خلال بحثنا مع بعض التوصيات.

وحتى نتمكن من الإحاطة الشاملة بالبحث اعتمدنا المنهج الوصفي مستعينين بتقنية التحليل.

وقد تنوّعت مكتبة البحث على مراجع منوّعة، منها:

- محمد صّاري، التّمارين اللّغوية تقويم مناهج اللّغة العربية.
- أحمد حساني، دراسات في اللّسانيات التطبيقية.
- حسن شحاتة، تعليم اللّغة العربية بين النظرية والتطبيق.
- محمد صالح السّمك، فن التّدريس للتربية اللّغوية وانطباعاتها المسلكية وأمّاطها العلمية
- سميح أبو مغلي، الأساليب الحديثة لتدريس اللّغة العربية.
- فخر الدّين عامر، طرق التّدريس الخاصة باللّغة والتربية الإسلامية.
- وليد أحمد جابر، تدريس اللّغة العربية مفاهيم نظرية وتطبيقات علمية.
- ومن الصّعوبات التي واجهتنا في إنجاز هذا البحث ما يلي:
- قلة المراجع والدّراسات، للكتاب المدرسي في المدارس الجزائرية.
- الفترة الزّمنية، رغم طولها إلاّ أنّها أرهقتنا نفسيّاً، وخلقت لدينا الإحساس بالخوف من مدهمتنا الوقت، قبل أن نكمل عملنا.
- ندرة الأمثلة الموجودة في الكتاب، والتي أخذت من النّص المنطوق.
- غياب تسمية كل نشاط بمصطلحه المعروف، والإكتفاء بذكر ما قرر فيه فقط خاصة نشاطي: النّحو والصّرف، حيث نلاحظ توظيف العبارة نفسها أتعرف في النّحو.

وفي الختام لا يسعنا إلا أن نتوجه بجزيل الشكر، والإمتنان، والتقدير إلى من شرفتنا وأسعدتنا بإشرافها الأستاذة الدكتورة: "وفاء ديبش"، التي لازمتنا في الإرشاد والتوجيه، فكانت حقاً نعم السند والعون طوال فترة البحث جزاها الله عنّا خير الجزاء لرحابة صدرها، ولطف معاملتها ودمائة أخلاقها. كما لا تفوتنا الفرصة أن نتقدم بخالص الشكر إلى أعضاء لجنة المناقشة لتفضلهم قبول قراءة وتفحص هذا العمل وتقييمه، سائلين المولى عزّ وجلّ، أن يجعلها في ميزان حسناتهم.

فصلٌ أولٌ:

مفاهيم أساسية

- تمهيد

أولاً: ماهية التمارين اللغوية

1- تعريف التمرين

2- مفهوم التمارين النحوية

ثانياً: طرق تعليمية النحو في المرحلة الابتدائية

1- الطريقة القياسية

2- الطريقة الاستقرائية

3- طريقة النص

4- طريقة حل المشكلات

5- طريقة النشاط

ثالثاً: الكتاب المدرسي

1- ماهيته

2- أهميته

3- وظائفه

رابعاً: القواعد النحوية في المرحلة الابتدائية

1- مفهوم النحو

2- مفهوم القواعد النحوية

3- المرحلة الابتدائية

خامساً: إعداد التمارين اللغوية

1- مصادرها

2- أنواع التمارين النحوية

3- أهداف التمارين النحوية

سادساً: أثر التمارين اللغوية في تحسين مستوى المتعلمين

- خلاصة

تمهيد:

تحظى اللغة العربية بمكانة مميزة في منظومتنا التربوية، باعتبارها اللغة الرسمية الوطنية، ومكوّننا رئيسًا للهوية الوطنية والوعاء الحامل لعلم الأمم ومعرفتها وثقافتها، ولغة التدريس في كافة المواد التعليمية في المراحل الثلاث، لهذا حرص الإصلاح التربوي الذي شهدته الجزائر في المدّة الأخيرة على مواكبة التطور الحاصل في كافة مناحي الحياة، إذ يظهر هذا التطور جليًا في مجال في مجال التعليم بما يُسمى بمنهاج الجيل الثاني والذي شمل كتب اللغة العربية ومن بينها كتب السنّة الرابعة من التعليم الابتدائي، لما يحمله من تمارين تُعدُّ مجالًا خصبًا لتكريس التعلّات التي اكتسبها المتعلّم وإعادة توظيفها في وضعيات جديدة من أجل تثبيت الموارد وإرسائها وترسيخها، كما أنّها تعطي للمعلم قياس مدى إستيعاب المتعلمين من خلال هذه التمارين لِمَا لها من أهمية كبيرة في استثمار المكتسبات وترسيخ القواعد اللغوية التي يجد كثير من المتعلمين الصّعوبة في إستيعابها ما لم تُثبت بتطبيقات وتمرّين لغوية متنوّعة.

وقد تناولنا بالدراسة في هذا الفصل تساؤلات كثيرة أبرزها مفهوم التمرّين التّحوي، وظيفته،

أهميته، مصادره، ومدى تأثيره في تحسين مستوى المتعلمين.

أولاً: ماهية التمارين اللغوية:

يُعد التمرين اللغوي أحد الوسائل التقويمية، في العملية التعليمية، يعتمد المتعلمون لقياس معرفة مدى تقدم المتعلمين في فهم الدُّورس وقدرتهم على الإِستيعاب، أمَّا بالنسبة للتمارين النَّحوية فإنَّها تُهدف إلى ترسيخ القواعد النَّحوية في أذهان المتعلمين وتطبيقها في مختلف العمليات التعليمية التواصلية.

1- تعريف التمرين:

1-1- لغة:

* جاء في "معجم لسان العرب" تعريف التمرين: من مادة "مرن" بمعنى: مَرَنَ، يَمْرُنُ، مَرَانَةً وَ مُرُونَةً، وهو لين في صلابه ومَرْنَتُهُ، أَلْتَهُ وَصَلَبَتْهُ، وَمَرَنَ الشَّيْءُ يَمْرُنُ مُرُونًا إِذَا إِسْتَمَرَّ، وَهُوَ لِينٌ فِي صَلَابَةِ وَمَرَنْتَ يَدُ فُلَانٍ عَلَى الْعَمَلِ أَي صَلَبْتُ وَإِسْتَمَرَّتْ وَالْمَرَانَةُ: اللَّيْنُ، وَالتَّمْرِينُ: التَّلِينُ ... وَمَرَنَهُ عَلَيْهِ فَتَمْرَنَ: دَرَبَهُ فَتَدَرَّبَ¹.

* وجاء في قاموس المحيط " مَرَنَ، مَرَانَةً، مُرُونَةً مُرُونًا: لَأَن فِي صَلَابَتِهِ، وَمَرَنَهُ تَمْرِينًا فَتَمْرَنَ، دَرَبَهُ فَتَدَرَّبَ"².

* قال الكفوي: «التطبيق تطبيق الشيء على الشيء، جَعَلُهُ مُطَابِقًا لَهُ، بَحِثْ يَصْدُقُ عَلَيْهِ»³.

- من خلال هذه التعاريف نستنتج بأن التمرين يأتي بمعنى التلين أو التعود والإستمرار على ممارسة شيء والتدرب عليه.

¹- ابن منظور، لسان العرب، تح: عامر أحمد حيدر، منشورات محمد علي بيضون لنشر كتب السنة والجماعة، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط1، 2003، مج13، مادة (م ر ن)، ص496.

²- الفيروز أبادي، القاموس المحيط، تح: يوسف الشيخ محمد البقاعي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، د.ط، 2010، ص1112.

³- كتاب الكليات، تح: عدنان درويش ومحمد المصري، مؤسسة الرسالة، بيروت، د.ط، 1419هـ، ص1055.

– هذا التعريف اللغوي قد أسهم في بناء المفهوم العلمي الاصطلاحي للتمرين.

1-2- اصطلاحًا:

تقول زهور شتّوح في تعريفها للتمرين بأنه: «كل نشاط منظم يتميز بـمميزات تستجيب إلى مقاييس منهجية، ويندرج في منظومة نموذجية معينة من التمارين، يهدف إلى تمثّل المعطيات اللغوية المعروضة والمشروحة من ذي قبل، واستعمالها أو توظيفها بكيفية ناجعة»¹.

يرتبط هذا التعريف باعتبار أن التمرين نشاط تطبيقي منظم وفق جملة من المقاييس المنهجية التي تحكمه، والذي يهدف إلى تحويل المعطيات النظرية المشروحة سابقا إلى معطيات تطبيقية مستعملة وموظفة في السياق التعليمي بشكل تعليمي صحيح وناجع.

كما يُعرّف التمرين اللغوي بأنه: «إجراء تدريبي منصب على التطبيق والمعالجة في صياغة أسئلة إجرائية، وفي المفهوم العام فالتمرين خطاب ينتهجه المدرّس، ويرمي به للمتعلم قصد قياس رد فعله»². إذ يتمكن المتعلم من استعمال المادة المتعلمة سواء أكانت مفهوماً أو مبدأً أو قاعدة.

أو هو "مهارة في مواقف وأوضاع جديدة، وينطوي هذا على عملية انتقال التّعلم إلى مواقف غير تلك التي حدثت فيها أصلاً"³.

ويزيد في هذا التعريف عن سابقه أن التمرين يقوم على جملة محاولات متكرّرة تتم من قبل المتعلم حتى يكون متلقياً إيجابياً لا يستقبل المعلومة فقط، بل يستقبلها، ويحاول ممارستها وفهمها وتطبيقها

¹– تحليل صيغ التمارين اللغوية في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط في ضوء المستويات المعرفية لمصنافة بلوم، مجلّة التعليمية، المجلد 6، ع 2، جوان 2019، ص 9.

²– صالح العيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائري، ط 5، 2009، ص 99.

³– نواف أحمد سمارة عبد السلام موسى العديلي، مفاهيم ومصطلحات في العلوم التربوية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان – الأردن، ط 1، 2008، ص 61.

ليختبر مدى قدرته على التحكم فيها وينتج بواسطتها جملاً وتراكيب وأبنية تعكس فهمه الصحيح للدرس.

كما يعرفه عبد المجيد عيساني: «تدريب وممارسة مستمرة لعمل من الأعمال، يكون مباشرة عقب تقديم المادة التعليمية، الغرض منه تدريب المتعلم لترسيخ بعض القواعد والأنظمة اللغوية، ويتم ذلك في صوغ أسئلة إجرائية تكون بمثابة تشخيص لصعوبات المتعلم، والتأكد من مدى رسوخ هذه المعلومات والمكتسبات»¹.

من خلال هذه التعريفات الاصطلاحية يتبين لنا أن التمرين اللغوي هو عملية مستمرة تأتي مباشرة عقب تقديم درس أو مجموعة دروس تهدف إلى قياس رد فعل المتعلم لما قُدم له من تعلّمات ومدى استجابته لها، والكشف على مستوى التحصيل اللغوي الذي توصل له المتعلم، والذي يظهر في إجابته.

ومنه نستنتج أن التطبيق في العرف اللغوي هو تحويل المعطيات النظرية إلى ممارسات تطبيقية، غير أن التمرين يقوم على كثرة الدربة والمران والتكرار، ما يعني أن كل تمرين هو تطبيق مكرّر وممارس بكثرة، ويمكن أن نمثل لذلك بالمعادلة التالية: تطبيق + دربة + مران + تكرار = تمرين.

2- مفهوم التمارين النحوية:

- يعرف عثمان بن جني النحو في "خصائصه" أنه: «انتحاء سمت كلام العرب في تصرفه، من إعراب وغيره كالتثنية، والجمع و..... والتكسير والإضافة والنسب والتركيب وغير ذلك ليلحق من ليس من أهل اللغة العربية بأهلها من الفصاحة، فينطق بها وإن لم يكن منهم، وإن شدّ بعضهم عنها رد به إليها»².

¹ - نظريات التعلم وتطبيقاتها في علوم اللغة "اكتساب المهارات الأساسية"، دار الكتاب الحديث، القاهرة، ط1، 2011، ص146.

² - الخصائص، تح: محمد علي النجار، دار الشؤون الثقافية العامة، ط4، دس، ج1، ص35.

- وبذلك فالنحو هو مجموع القواعد اللغوية التي تحكم اللغة وتضبطها وتنظمها، توجه الكلام وتصوّبه، حتى يتمكن غير الناطق بالعربية تعلمها والتكلم بها.

في حين أن التمارين النحوية: «هي عملية تعليمية أساسية تعقب ما قدّم من محتوى لغوي وتدرّب المتعلّم على المسائل اللغوية التي تم شرحها وتحليلها»¹.

أو هو عبارة عن: «تدرب أو ممارسة تتم بعد كل عمل تعليمي نحوي، تصاغ فيه، أسئلة إجرائية قصد تدريب المتعلّم، لتثبيت وترسيخ بعض القواعد والأنظمة اللغوية»².

كما تُعرّف بأنّها تدريبات وأنشطة متنوعة تهدف إلى ترسيخ القواعد النحوية المدروسة وتعين المتعلم على حفظها وفهمها وتطبيقها.

تهدف التمارين النحوية إلى تمكين المتعلمين من معرفة الصواب من الخطأ، وتمكّنه من اختيار التراكيب المناسبة والخالية من الأخطاء، وذلك كما ورد في كتاب مقدمة ابن خلدون: «يعدّ النحو أهم علوم اللسان العربي قاطبة... وأركان علوم اللسان أربعة هي: اللغة، النحو، البيان، والأدب، وإنّ أهم المتقدم منها هو القواعد؛ إذ به تتبيّن أصول المقاصد بالدلالة، فيُعرّف الفاعل من المفعول والمبتدأ من الخبر ولولاه لجهل أصل الإفادة»³.

نستنتج من كل هذا أن التمارين النحوية ما هي إلاّ إجراءات تدريبية منمّنة ومستمرة تكون مباشرة بعد النشاط الصّفي ومصاحبة له، هدفها قياس مردودية الاستيعاب لدى المتعلّم والعمل على

¹ - رشيد آيت عبد السلام، دليل أستاذ اللغة العربيّة للسنة الرابعة من التعليم المتوسط، دومد، الجزائر، د.ط، د.ت، ص42.

² - فاروق عبده فلية وأحمد عبد الفتاح الزكي، معجم مصطلحات التربية لفظاً واصطلاحاً، دار الوفاء للطباعة والنشر، الإسكندرية، مصر، د.ط، 2004، ص 84-85.

³ - ابن خلدون، المقدمة، دار القلم للنشر، بيروت - لبنان، ط1، 1978م، ص 545.

تثبيتها وترسيخها أكثر في أذهان المتعلمين، ذلك لأن التمرين هو الهدف الفاصل بين مدى إستيعاب المتعلمين للقاعدة النحوية وكأتمها أمثلة داعمة للدرس والفهم لدى المتعلمين.

ثانيا: طرق تعليمية النحو في المرحلة الابتدائية:

إنّ تعليم النحو في المرحلة الابتدائية مفيد جداً باعتباره أنماط وأنظمة بنيوية تكتسب بالدربة والمزّان وكثرة الممارسة التوظيفية لا كقواعد نظرية وتُحفظ عن ظهر قلب مُطَرِّدَهَا وشادّها، ومن أهم الطرائق الناجعة والفعّالة في تحقيق هذه الغاية تُميّز طريقتين أساسيتين هما:¹

* **طريقة القواعد الصريحة المباشرة:** وتتضمن عرضا مباشراً للقوانين التي تقوم عليها التراكيب والجمل.

* **طريقة القواعد الضمنية:** والتي تخلو من العرض المباشر لأي قوانين ، وفي ظل الإتجاه الوظيفي التواصلي، ويرى بعض الدارسين أن القواعد الضمنية والصريحة ضرورية في تعليم اللغات في جميع المراحل.

كما يوجد من الطرائق التعليمية التقليدية الأخرى والتي تعتمد في كثير من المدارس.

1- الطريقة القياسية: «وتسمى طريقة القاعدة تبدأ بعرض القاعدة، ثم تُعرض الأمثلة بعد ذلك لتوضيح القاعدة، وبمعنى هذا أنّ الذهن فيها ينتقل من الكل إلى الجزء»².

أي؛ يقوم المعلم بكتابة القاعدة على السبورة ثم يشرحها عنصراً بعنصر.

- وهي طريقة تنتقل بها من الأحكام العامة والقواعد والنظريات على الأحكام الجزئية.

¹- يُنظر: بلخير شنين، طرق تدريس القواعد النحوية وعلاقتها بفكر ابن خلدون، مجلة الأثير، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، العدد 13، 2012، ص: 117.

²- عزة الليلة، طرائق تدريس علوم النحو واستراتيجياتها الفعال، مجلة التدريس، مجلة 4، ع 1، يونيو 2016، ص 77.

- ويرى بلخير شنين أنّها طريقة تقوم على الإنطلاق من العام إلى الخاص ومن الكل إلى الجزء¹.

2- الطريقة الاستقرائية:

ونقصد بها: «الوصول إلى النتائج والقوانين والمبادئ والأحكام العامة من خلال الملاحظة، فهو يعني التتبع والتفحص»².

- لجمع المعلومات وتحليلها، ومن ثمّ إنشاء فرضيات مشتقة من هذه الملاحظات، وهي طريقة منهجية وعلمية يمكن أن توصل المرء إلى نتائج دقيقة وموثوقة في مختلف المجالات.

أما كطريقة في التدريس فيعني: «تفحص الأمثلة والبحث عن وجوه الشبه والإختلاف للوصول إلى الأحكام العامة في المفاهيم والقواعد»³؛ أي من الجزء إلى الكل، حيث تقوم هذه الطريقة على البدء بالأمثلة تُشرّح وتناقش ثم تُستنبط منها القاعدة.

«فهدفها هو إيراد عدد من الأمثلة أمام التلاميذ لتوضيح الدرس النحوي ثم التوصل منها للقاعدة النحوية»⁴. حيث تتضمن إعطاء أمثلة متعددة لتوضيح القاعدة النحوية المطلوبة من خلال تحليل الأمثلة ودراستها، وهذه الطريقة مفيدة في تدريس النحو وبخاصة عند المتعلمين في المراحل المبكرة من التعليم، وذلك لإستخدام الأمثلة الواقعية والملموسة لتوضيح المفاهيم المعقدة بطريقة سهلة ومبسطة.

¹- طرق تدريس القواعد النحوية وعلاقتها بفكر ابن خلدون، م.س، ص: 117.

² يُنظر: زيد الهويدي، أساليب تدريس العلوم في المرحلة الأساسية، دار الكتاب الجامعي، العين، دولة الإمارات العربية المتحدة، ط2، 1431هـ، 2010م، ص 231.

³-زيد الهويدي، أساليب تدريس العلوم في المرحلة الأساسية، م.س، ص 228.

و سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، المدخل إلى التدريس، دار الشروق، عمان، الأردن، د.ط، 2010، ص: 100.

⁴- عايشة إدريس عبد الحميد الكلاك، أثر استخدام طريقتي الاستقراء والقياس في تحصيل طالبات الصف الأول متوسط في مادة قواعد اللغة العربية الاحتفاظ بما دراسة مقارنة، دراسة أبحاث كلية التربية الأساسية، جامعة الموصل، مجلد 7، ع2، 2007، ص96.

«إذ أنّها طريقة تحفّز تفكير التلاميذ، وتساعد على تنظيم المعلومات وترتيبها.»¹ أي أنّها طريقة تساعد المتعلّمين للحصول على مجموعة من القواعد والمفاهيم التي تمثّل درسًا نحويًا محددًا، ومنه إستنباط القاعدة النحوية من خلال شرحها مثالاً بمثال وتدوين العنصر المخصص له بكتابة القاعدة وهذه الطريقة نافعة في ترسيخ المعلومات.

3- طريقة النص:

تركز هذه الطريقة على نص معين يكون مرتبطاً بموضوع نحوي معين حيث تبدأ بقراءة النص ومناقشته لفهم معناه وتوضيحه، ويشير إلى الجمل المكوّنة للنص وخصائصها، ثم تُستنبط القاعدة ويطبق عليها بالتمارين المتنوعة².

وتسمّى بطريقة تحليل النصّ النحوي، وتعتمد على فهم بناء الجمل وتحليلها من حيث الموضوع النحوي والصياغة اللغوية والإعراب الصحيح للكلمات المستخدمة في النص، وبعد ذلك يتم التركيز على فهم المعنى الشامل للنص وتحليل الشكل اللغوي للعبارات والجمل والتركيز على البنية النحوية للجمل والخصائص التي تميّزها مثل: تحديد المبتدأ والخبر، وجواب الشرط...، وهذه الطريقة تساعد في فهم معاني النص بشكل أفضل وأكثر دقة وتوضح الإشكاليات النحوية والصرفية الموجودة في النص.

- ويشير فاضل ناهي عبد عون إلى أنّها سُميت بتسميات عديدة منها طريقة الأساليب المتصلة أو لقطعة المساعدة، أو النصوص المتكاملة، أو الطريقة المعدلة.³
- ويمكن القول من خلال ما سبق أن طريقة النص: هي طريقة تختار مجموعة من الأمثلة يكون منطلقها من النص في حدّ ذاته ليبيّن ويوضّح المقصود من الدرس ليفهمه المتعلّم.

¹- يُنظر: زيد العابدين سليمان، من الطرائق اللسانية الحديثة لتدريس قواعد اللغة العربية، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل، الرباط، المغرب، ع33، 2017، ص 17.

²- يُنظر: فتحي ذياب سبيتان، أصول وطرائق تدريس اللّغة العربية، دار الجنادرية للنشر والتوزيع، د.ب، ط1، 2010، ص22.

³- طرائق تدريس اللّغة العربية وأساليب تدريسها، دار صفاء، عمّان، الأردن، ط1، 2012، ص68.

4- طريقة حل المشكلات: تعدّ هذه الطّريقة من طرائق التّدريس التي تساعد المتعلّمين على إيجاد حلول لمواقف المشكلة بأنفسهم، فهي تهدف إلى تشجيعهم على البحث والتّنقيب والتّساؤل والتّجريب الّذي يمثل قمّة النّشاط العلمي، فغرضها هو مساعدتهم على الوصول إلى المفاهيم بأنفسهم عن طريق القراءة وتوجيه الأسئلة والعرض لمختلف مواقف المشكلة والوصول إلى حلّها¹.

- فهذه الطّريقة تكون كالآتي:

أولاً: يجب تحديد المشكلة بوضوح، والتّفكير العميق في الأسباب المحتملة للمشكلة وتأثيراتها على الوضع الحالي.

ثانياً: يمكن استخدام تقنيات مختلفة لجمع المعلومات والبيانات المهمّة المتعلّقة بالمشكلة، مثل البحث المكتبي والمقابلات والاستطلاعات والتّحليل الإحصائي.

ثالثاً: يجب توليد الأفكار والحلول المحتملة للمشكلة، ويمكن ذلك من خلال العمل الجماعي وتبادل الأفكار والتفاعل معاً.

رابعاً: يجب تقيّم الحلول المحتملة وتحديد أفضل الحلول الممكنة للمشكلة وفقاً لمعايير محددة.

وأخيراً: ينبغي تطبيق الحل المختار وتقييمه لمعرفة ما إذا كان ناجحاً وملائماً للوضع المحدد، وفي حال عدم التّجّاح، يجب على الفرد إعادة تقييم الوضع وبحث الحلول البديلة.

كما عرّفها ذوقان عبيدات وسهيلة أبو السّميد: «طريقة منظّمة يقوم من خلالها التلاميذ بحل مشكلة يشعرون بوجودها ويحاجتهم لحلّها، فهم يكتسبون معلومات ومهارات ذات صلة بحياتهم

¹- ينظر: عبد اللّطيف بن حسين فرج، طرق التّدريس في القرن الواحد والعشرين، دار المسيرة، عمّان، الأردن، ط1، 1416هـ، 2005 م، ص125.

ومشكلاتهم، وليس من أجل تقديم امتحان والنجاح فيه، فتكسبهم معرفة أساسية تُحفظ وتُسترجع في أيّ وقتٍ¹.

إذن: يمكن تطبيق هذه الطريقة في المدارس بتقسيم المتعلمين إلى مجموعات صغيرة وتخصيص مشاريع، ومن ثم تحديد المشكلات التي يواجهونها وطرحها على المتعلمين للعمل عليها لإيجاد حلول قابلة للتطبيق، ويمكن أيضا تعزيز هذه الطريقة عن طريق إجراء مناقشات في الفصل حول التجارب والمشكلات التي واجهوها والحلول التي توصلوا إليها.

5- طريقة النشاط: لها كثير من المفاهيم من بينها:

«طريقة تجعل المدرس يطلب من طلابه أن يجمعوا الجمل والتراكيب التي تتناول مفهوماً نحويًا يُراد تدريسه كالنواسخ أو التوابع أو المنصوبات، أو يجمع التلاميذ من هذه الجمل والتراكيب من الصحف والمجلات أو القصص أو الكتب المدرسية، ثم يقوم المدرس باستنباط المفهوم النحوي، وتسجيل القاعدة ثم التطبيق عليها»².

- يمكن إتباع الخطوات التالية لتنفيذ هذا النشاط:

- يقوم المعلم بشرح المفهوم النحوي، الذي يُريد تعليمه للمتعلمين بحيث يتم التركيز على أهمية الفهم الصحيح للنحو في اللغة العربية.

- يطلب المعلم من المتعلمين جمع الجمل والتراكيب من الصحف والمجلات والقصص والكتب المدرسية التي تتناول المفهوم النحوي المدروس.

- يقوم المتعلمون بجمع هذه الجمل والتراكيب وتدوينها في ورقة أو دفتر.

¹- إستراتيجية التدريس في القرن الحادي والعشرين، دليل المعلم والمشرف التربوي، دار الفكر، د.ب، ط1، 2007، ص139.

²-حامد عبد السلام زهران، عادل عز الدين الأشول وآخرون، المفاهيم اللغوية عند الأطفال أسسها، مهاراتها، تدريسها، تقويمها، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، ط5، 2019، ص 440.

- يطلب المعلم من المتعلمين العمل باستخدام هذه الجمل والتراكيب لإستنباط القواعد النحوية.
- بعد إستنباط القواعد النحوية، يقوم المعلم باستخدام الأمثلة التي جمعها المتعلمون لتوضيح هذه القواعد بشكل أفضل.
- يطلب من المتعلمين العمل على تطبيق القواعد النحوية التي تم إستنباطها على جمل جديدة كتدريب.
- بهذه الطريقة، يتمكن المعلم من توصيل المفهوم النحوي بشكل أكثر فعالية للمتعلمين، وتحفيزهم على الإهتمام والتفكير بشأن لغتهم العربية أكثر.
- فالأساس الذي تعتمد عليه هذه الطريقة هو نفسي، يدعو إلى إستغلال فاعلية المتعلمين والإعتماد على نشاطهم وفعاليتهم¹.

ثالثاً- الكتاب المدرسي:

1- ماهيته:

يعدُّ الكتاب المدرسي عنصراً من عناصر المنهج التعليمي، حيث جاء في المنهل التربوي: «الوعاء الذي يحوي المادة التعليمية التي يفترض فيها أنّها الأداة أو إحدى الأدوات على الأقل التي تجعل التلاميذ قادرين على بلوغ أهداف المنهج المحددة سلفاً»².

أي أنّ الكتاب المدرسي عنده هو القلب الذي توضع فيه المواد التعليمية والدّراسية وتتضمنه حتى يتم تقديمها إلى المتعلمين من طرف المعلم، حيث يتم إختيار هذه المادة التعليمية بما يتوافق مع الأهداف المسطرة والمرسومة سابقاً والتي يسعى المعلم أساساً لتحقيقها.

¹- يُنظر: راتب قاسم عاشور ومحمد فؤاد الحوامدة، فنون اللّغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة، عمّان، الأردن، ط2، 2007، ص: 269.

²- عبد الكريم غريب، المنهل التربوي - معجم موسوعي في المصطلحات والمفاهيم البيداغوجية والديداكتيكية والسيكولوجية، منشورات عالم التربية، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء - المغرب، د.ط، 2006، ج2، ص 575.

وتعرّفه "وهيبة تغشاشات" أنه: «ذلك الكتاب الذي يشمل على مجموعة من المعلومات الأساسية التي تتوفر عن تحقيق أهداف تربوية محددة سلفاً معرفية أو وجدانية أو حسية حركية، وتقدّم هذه المعلومات في شكل علمي منظم لتدريس مادة معينة في مقرر دراسي معين ولفترة زمنية محدّدة، حيث يحتل الكتاب المدرسي مكانة مرموقة من المعلم والمتعلم مهما تطورت التكنولوجيات الحديثة في تطوير مصادر المعرفة، يبقى للكتاب ميزته الفريدة والمنبع الأصلي لكل معرفة»¹.

وعليه يتحدّد تعريف الكتاب بجملة من الخصائص التي تميزه عن غيره، فهو مجموعة أوراق موضوعة بين دفتين تحوي مجموعة من المعلومات المدوّنة بخط اليد أو مطبوعة.

وهو: «من الوسائل التعليمية الهامة لماله من دور فعّال في مساعدة كل من المعلم والمتعلم في أداء مهمتهما في المدرسة، فهو أداة عمل ضرورية بالنسبة للمعلم، ومصدر أساسي لاكتساب المعلومات والمعارف بالنسبة للمتعلم»².

يقتصر هذا التعريف على اعتبار الكتاب المدرسي أهم وسيلة تعليمية تساعد المعلم في أداء مهامه التعليمية، وتساعد المتعلم على إكتساب المعارف والمعلومات.

2- أهميته:

إذا كان الكتاب المدرسي يمثل وسيلة تعليمية أساسية لا يمكن الاستغناء عنها، فإنه بذلك يحتل مكانة عظيمة في الوسائل التعلّمية من جهة والعملية التعلّمية بأكملها من جهة ثانية، لماله من أهمية كبيرة في ميدان التعلّمية الخاصة، وتمثل هذه الأخيرة في³:

¹ - تقويم الكتاب المدرسي من خلال المستوى المعجمي - كتاب اللّغة العربية السنة الأولى متوسط أنموذجاً - دراسة وصفية تحليلية، مجلة الصوتيات، المجلد 18، ع 2، جمادى الأولى 1444 / ديسمبر 2022م، ص 379.

² - نحو تقويم الكتاب المدرسي من خلال المستوى المعجمي - كتاب اللّغة العربية السنة الأولى متوسط أنموذجاً - دراسة وصفية تحليلية، م.ن، ص 376.

³ - نحو تقويم الكتاب المدرسي من خلال المستوى المعجمي - كتاب اللّغة العربية السنة الأولى متوسط أنموذجاً - دراسة وصفية تحليلية، م.ن، ص 381.

- هو الوعاء الذي يحوي المادة التعليمية، والتي تعدّ من أهم الوسائل اللازمة لتحقيق أهداف المنهاج التعليمي.
 - يُمثّل الكتاب المدرسي مركزاً للمشروع التربوي الذي ينطلق منه المعلمون في تعليمهم، ويلجأ إليه المتعلّمون في تحصيل الكثير من معارفهم.
 - يُقدّم المعلومات والخبرات بطريقة تتناسب مع مستوى المتعلّم، فهو بسيط يُقرب المعلومات ويعرضها بأسلوب جذاب وخاص.
 - يُنمّي الكتاب قدرة استخدام القراءة في مبحث الاجتماعيات.
 - يُسهّل على المتعلّم تحضير الدّروس، إذ يُهيّء له القدر الكافي من المعلومات.
- كما يُجمع بعض الباحثين والعلماء على أهمية أخرى يرقى إليها الكتاب المدرسي والتي يمكن إختصارها فيما يأتي¹:

- له علاقة وطيدة بالنّظام التربوي بإعتباره أداة لتصريف مكوّنات المنهج التعليمي.
- يُعدّ من المدخلات الأساسية لدراسة النّظام التربوي وتحليل وتقييم عناصره.
- يعكس فلسفة النّظام التربوي الإجتماعية وغاياته وأهدافه.

3- وظائفه:

للكتاب المدرسي مجموعة من الوظائف التي يسعى إلى تحقيقها والتي ترتبط بمجموعة من الأهداف المحددة سابقا وهذه الوظائف كالآتي:²

¹- حاجي محمد المنصف، الكتاب المدرسي والنظام التربوي، سلسلة علوم التربية، منشورات الجامعة التونسية، تونس، د.ط، 1986، ص 986.

²- يُنظر: أبو القاسم سعيد، الكتاب المدرسي، أهميته، ركائزه، وظائفه، المجلة الدولية للبحث العلمي ودراسة الدكتوراة، ص 10-11.

- **الوظيفة الإخبارية:** هو المرجع الأساسي للتصورات والأفكار والمعارف على اختلافها وكل ما يتعلق بالمادة الدراسية بشكل مهيكّل ومُبوّب ومُرتّب.
- **الوظيفة التعليمية أو التكوينية:** تتمثّل في مختلف الأنشطة التعليمية التي تُثير المتعلم وتُثمي كفايته المعرفية وتجعله قادرًا على إثارة قدراته المعرفية والذهنية كالّتحليل والترتيب والمقارنة والتطبيق والتّحويل، كما تتيح هذه الوظيفة التّعلم الذاتي عبر مجموعة من الأنشطة التّقويمية، وإثارة دافعية التّعلم لديه.
- **وظيفة التّمرين والتّدريب:** حيث يشمل الكتاب على أنشطة متعدّدة تمكّن المتعلم من مختلف الأنشطة التّعليمية التي تساعد على حل المشكلات عبر نقل مكتسباته من وضعيات تعليمية إلى وضعيات تقويمية.
- **الوظيفة التّربوية:** ويقصد بها مختلف أنشطة التّعليم والتّعلّم وفق مقاربات منهجية وخلفيات مرجعية تتمثّل في مختلف المقاربات البيداغوجية المعروفة في أقل وقت وبأقل جهد ممكن .
- **الوظيفة الإجتماعية:** حيث يلعب دور الموازنة بين الثقافة المدرسية والثقافة الإجتماعية ويرسخ ثقافات وقيم المجتمع.
- **الوظيفة السوسيوثقافية:** تتجلّى في كونه يؤدي دور الحامل والمرّوج للقيم والمعايير الثقافية الأصلية التي تحقق روح المواطنة لدى المتعلّم من جهة، ودور النافذة التي يُطل من خلالها الأخير على العالم الخارجي.
- **الوظيفة التّوجيهية¹:** وترتبط بتقديم أدوات مرجعية وتوجيهات ميثودولوجية تُمكن المتعلّم من فهم طرق العمل وإنجازها.

¹ - منصف عبد الحق: رهانات البيداغوجيا المعاصر - دراسة في قضايا التّعلم والثقافة المدرسية، إفريقيا الشرق، المغرب، د.ط، 2007، ص242.

- الوظيفة التّقويمية: وترتبط بمختلف الوسائل والأنشطة والتّمارين التي يُوفرها الكتاب المدرسي للمتعلم بغرض اعتمادها كأداة لمراقبة التّحصيل ومدى تحقيق أهداف الدّرس.

رابعاً: القواعد النّحوية في المرحلة الابتدائية

نقصد بها: «القوانين والقواعد التي تُستمد من علوم اللّغة وهذه بدورها تتعلّق بالمبادئ الأساسية لصياغة المفردات واشتقاقها وبناء الجمل وتنظيمها في فقرات وموضوعات، كما تساعد هذه المبادئ على النّطق الصّحيح وعلى أداء المعنى وعلى الأداء الجيّد في الكتابة»¹.

ف "فتحي علي يونس" يقصد من كلامه هذا أن المتعلّم مهما اكتسب وأتقن المهارات اللّغوية التّواصلية من خلال: "أسمع وأتحدث"، و"أقرأ وأكتب"، فلا يمكنه إستخدامها إستخداماً صحيحاً وسليماً إلاّ من خلال إتقانه ومعرفته للقواعد النّحوية، فهي تعمل توجيهه توجيهاً صحيحاً وذلك من خلال الإسراع في الكتابة وخُلُوها من الأخطاء الإملائية والنّطق السليم للغة واكتسابه أسلوباً جمالياً، وتغذية عقول المتعلّمين من خلال إثراء الرّصيد اللّغوي من الصّيغ والتراكيب والقواعد المكتسبة الجديدة.

1- مفهوم النّحو:

1-1 لغة:

يقصد بالنّحو، الطّريق والقصد والمنحى، كما جاء به علماء النّحو القدامى كالخليل (ت

176هـ) الذي عرّفه: «القصد نحو الشّيء، نحوت نحوه، أي قصدت»².

¹ - إستراتيجيات تعليم اللّغة العربيّة في المرحلة الثانوية كلية التربية، جامعة عين الشمس، القاهرة، د. ط، 2001، ص 475.

² - معجم العين، تح: مهدي المخزومي، دار إبراهيم السامرائي، بغداد، ط2، 1989، ص 302-303.

كما عرّفه "ابن دُرَيْد" (321 هـ) أنّه «اشتقاق النَّحو في الكلام، وكأَنَّهُ قصد الصَّواب»¹. بمعنى الكلام الصَّحيح والقالب الَّذي يجب أن يكون عليه ليكون صحيحًا، أمّا عند الجوهري (393 هـ): «النَّحو الطَّرِيق، الإنصِراف والعدول فقال النَّحو: القصد والطَّرِيق...»²، بمعنى الوجهة والقصد إلى القاعدة النَّحوية.

كما عرّفه "ابن فارس" (ت 395 هـ) قال: «النَّحو: الطَّرِيق ... والنَّحو نحو الكلام، وهو القصد القائل أصولاً يتكلم بمثل ما تكلموا به»³.

من خلال تعريفه هذا فإنَّ النَّحو حسبه هو المسار أو الطَّرِيق الموجه للهدف أو المبتغى المنشور له.

أمّا قوله بأنَّ النَّحو هو نحو الكلام فهو هنا يقصد الأسس والأصول التي ينطق بها متكلم اللّغة العربية.

وكما عرّفه "ابن منظور" (ت 711 هـ) في معجمه الشَّهير: «(نحاً) بمعنى النَّحو وهو إعراب الكلام العربي، والنَّحو القصد والطَّرِيق يكون ظرفاً واسماً نحاه ينحوه، وينحاه نحوًا وانتحاه، يقول "ابن السَّكَيْت" نحاً نحوه إذا قصده، ونحاً الشيء، ينحاه ينحو إذا حرّفه، ومنه سُمِّي النَّحو لأنَّه يحرف الكلام إلى وجوه الإعراب»⁴.

بمعنى يوجه الكلام ويصقله في قوالب تخضع لقواعد نحوية هذه التعاريف للنَّحو عند القدامى وهي لا تختلف عن تعاريف النَّحو عند المحدثين.

¹ - معجم جمهرة اللّغة، دار صادر، بيروت، ط2، دت، ج2، ص: 197.

² - تاج اللّغة وصحاح العربية، تح أحمد عبد الغفور عطار، دار الكتب العلمية للنشر، بيروت، ط4، د.ت، ج6، ص 526.

³ - مجمل اللّغة، دراسة، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط1، 1984م، ج3. مادة 105.

⁴ - لسان العرب، دار صاد، بيروت، ط1، المجلد15، مادة نحاً، ص: 309.

كما عرّفه المحدثون الذين ساروا على نهج القدامى، إذ لا نجد اختلافًا كبيرًا بينهم، ومنهم الأشموني (ت 929هـ) الذي عرّفه بأنّه: «القصْد: يقال نحوت نحوك أي قصدت قصدك ونحوت الشيء، إذا أتمته وكذلك يأتي بمعنى التحريف: يُقال نحنا الشيء ينحاه وينحوه إذا حرّفه»¹.

كما جاء أيضًا في المعجم الوسيط مادة (نحو): «نحنا إلى الشيء، نحوًا، مال إليه وقصده فهو ناح، وهي ناحية، والشيء: قصده وكذا عنه: أبعد وأزاله، (نحى) اللبّن - نحيا - محضة، (أنحى) في سيره: مال إلى ناحية وعليه: أقل ... و(ينحوه): القصد يقال نحوت نحوه قصدت قصده، والطريق، الجهة، المثل والمقدار والنوع (ج) أنحاء ونحو علم يعرف به أواخر الكلام إعرابًا وبناء»².

تشارك هذه التعريفات في أنّ النحو لغة هو الطريق والقصْد والمنحى، حيث إنّ علماء النحو يُجمعون على هذا التعريف، كون النحو يحمل في معناه إتباع وانتحاء صفة كلام العرب الأوائل.

1-2 اصطلاحاً:

تنوّعت تعاريف النحو من اصطلاحاً، فقد عرّفه علماء النحو القدامى على أنّه: علم يضبط أواخر الكلم ويعصم اللسان من الخطأ، ومن القدامى: خلف الأحمر (ت 180هـ) الذي عرّفه بقوله: «ما يصلح به اللسان»³، ويقصد بها مجموع القواعد النحوية المستنبطة من كلام العرب، فهي عبارة عن لجام يتحكم في اللسان لحفظه من اللحن والخطأ.

ويعرفه "ابن سراج" (ت 316هـ): «أنّه علم إستخرجه المتقدمون من إستقراء كلام العرب، حتى وقفوا منه على الغرض الذي قصده المبتدئون بهذه اللّغة»⁴.

¹ - شرح الأشمونية، مكتبة المعاجم واللغة العربية، شركة العين، مقدمة المؤلف.

² - إبراهيم أنيس وآخرون، المعجم الوسيط، دار الكتب العلمية، القاهرة، ط2، د.ت، ج2، ص: 908.

³ - مقدمة في النحو، تح: عز الدين التنوحي، دار الكتب العلمية، دمشق، د.ط، 1961، ص: 33.

⁴ - الأصول في النحو: تح: عبد الحسين الفتلي، دار الكتب العلمية، القاهرة، 1973، ج1، ص: 37.

ويعني به علم النّحو الذي كان المبتدئون يتكلمون به ويطبّقونه على السّليقة، والذي قام المتقدمون باستقرائه حتى وقفوا منه على اللّبنات الأساسيّة لهذا العلم ونظروا له.

نلاحظ بأن "خلف الأحمر" و"ابن السّراج" اتّفقا كون أن النّحو علم مستخرج من كلام العرب الفصحاء وهو علم يُقوّم اللّسان ويحافظ على لغة القرآن الكريم.

ويقول "ابن جني" (ت 392 هـ) على النّحو بأنّه: «هو إنتحاء سمت كلام العرب في تصرفه من إعراب وغيره كالثنوية... والجمع والتّحقير والتّكثير، والإضافة والتّسبب والتركيب وغير ذلك ليلحق من ليس من أهل العربية بأهلها في الفصاحة، فينطق بها وإن لم يكن منهم، وإن شذ بعضهم عنها ردّ به إليها»¹.

فهو تتبّع واستقصاء لجوانب لغة العرب في تصرفها وما يطرأ عليها من تأثيرات (كتأثيرات العامل على المعمول، وغيره... إلخ)؛ وذلك ليلحق من هم من غير العرب بالعرب في الفصاحة فيتكلم بها متخلصا من العجمة عن طريق هاته القواعد. فتعريف "ابن جني" في الإصطلاح و"ابن منظور" في اللغة يتشابهان إلى حد كبير.

أمّا النّحو عند "الشّريف الجرجاني" (ت 816 هـ) هو: «علم بقوانين يعرف بها أحوال التّراكيب العربيّة من الإعراب والبناء وغيرها»².

ويقصد بتعريفه هذا أنّ النّحو علم يضبط أواخر الكلام إعرابًا وبناءً معًا، حيث تكمن أهميّة هذا العلم في بيان أحوال الكلم من حيث الإعراب وصحة الكلام وفساده.

¹ - الخصائص، تح: محمد علي النجار، المكتبة العلميّة، مصر، ط2، 1952، ج1، ص: 35.

² - التعريفات، تصحيح: أحمد سعد علي، دار الكتب العلميّة، القاهرة، دط، 1938، ص 214.

من خلال هذه التعريفات يتبين لنا بأنّ النحو مرتبط بالعلامات الإعرابية التي تحدد وظيفة الكلمات التي ينبغي مراعاتها لمعرفة القصد من الكلام، فبتغير حركة الكلمات يتغير معناها والقصد منها.

كما يتّضح لنا أنّ النحو مستخرج من المقاييس المستنبطة أي تحكمه قوانين دقيقة ومضبوطة مأخوذة من تتبع كلام العرب وبه نصل إلى معرفة أحكام أجزائه التي يتكوّن منها .

وعرّفه "الفارابي": «النحو إعراب الكلام العربي وأصله القصد»¹ .

أما "حسني عصر" قال بأنّ النحو يدور حول معانٍ ثلاثة:

- النحو علم بأحوال أواخر الكلم.
- النحو علم بقوانين يعرف بها أحوال التراكيب العربية من الإعراب والبناء وغيرها.
- علم بأصول يعرف بها صحة الكلام وفساده وهو علم بدراسة الجملة² .

فحسني عصر يقصد من هذا التعريف بأنّ النحو: له ثلاثة معان:

أولاً: هو معرفة الحركة الأخيرة من الكلمات.

ثانياً: هم علم بالقوانين التي تمكننا من معرفة أحوال الكلمات في الجمل إن كانت معرفة أو مبنية.

ثالثاً: هو علم يمكننا من معرفة الكلام الصّحيح من الفاسد.

نستنتج من خلال هذه التعاريف أنّ النحو يدرس تركيب الجملة محدداً عناصرها وما يربط بين عنصر وآخر، فالنحو علم دقيق به يستقيم المعنى ويفهم الكلام، وبدونه يفسد المقصود، ونظراً لأهميته

¹ - ديوان الأدب معجم لغوي تراثي، تح: عادل عبد الجبار ، مكتبة لبنان، لبنان، ط1، 2003، ص 143 .

² - الإتجاهات الحديثة، تدريس اللّغة العربية في المرحلتين الإعدادية والثانوية، الإسكندرية، مركز الاسكندرية للكتاب د.ط، د.س،

فقد شبهه بعض العلماء بمادة هامة توضع في الطعام، حيث نقل الجرجاني قولهم: «النحوي الكلام كالمالح في الطعام، المعنى أن الكلام لا يستقيم ولا تحصل منافعه التي هي الدلالات على المقاصد إلا بمراعاة أحكام النحو فيه من الإعراب»¹. لذا فهو ذو أهمية كبيرة في الكلام وتأدية المعنى المراد تبليغه بطريقة صحيحة صائبة بمراعاة قواعده وأساسه أثناء النطق والكتابة.

2- مفهوم القواعد النحوية:

عرّفها "مروان إبراهيم" «بأنّها علم من علوم اللّغة العربية، تعرف بما أحوال الكلمات العربية من حيث الإعراب والبناء، وما يعرض لها من أحوال في حال تركيبها وعلاقتها بغيرها من الكلمات، فيبحث ما يجب أن يكون عليه آخر الكلمة من حركة إعرابية.»².

وعرّفها "محمد عوّاد" «بأنّها علم يختص بدراسة الكلمة وما يطرأ عليها من تغييرات ضمن التراكيب أو ما يسمّى الجملة المفيدة»³.

فمن خلال هذه التعريفات يتّضح لنا أن القواعد تمكّننا من معرفة أحوال الكلمات من خلال الحركات الإعرابية الموجودة في أواخرها وهذا ما يكشف لنا المعربة والمبينة.

وقد جاء تعريف "محمد إسماعيل" شامل لمفهوم القواعد النحوية من نحو وصرف وإعراب كونها هي التي تصحّح كلام العرب كتابة وقراءة وتوضّح لنا قواعد تركيب الجملة إن كانت إسمية أو فعلية، فدورها هو تنظيم موقع الكلمة في الجملة والوظيفة التي تؤدّيها من حيث المعنى وعلامتها الإعرابية من نصب وجر وضم وجزم ... وغيرها⁴.

¹ - أسرار البلاغة، دار المسيرة، بيروت، ط3، 1983، ص65.

² - أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، مؤسسة الوراق، عمان، الأردن، ط1، 2002، ص7.

³ - الرشد في النحو العربي، دار الصف للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، د.ط، 2002، ص23.

⁴ - التدريس في اللّغة العربية، دار المريخ للنشر والتوزيع، الرياض، د.ط، 1984، ص281.

فالقواعد النحوية هي قواعد تحديد تركيب الجمل، وتوضيح المعاني في اللغة العربية وتحتوي على عدد كبير من القواعد والتي يجب إتباعها لتكون الجملة صحيحة ومفهومة مثل: قاعدة الإعراب وقواعد التوافق والاختصار والتحويل... وغيرها، وهذه القواعد تعدُّ من الأساسيات وعلى كل من يريد تعلُّم اللغة العربية وفهمها لتحسين قدرته على التحدث والكتابة بطلاقة.

كما عرّفها "فهد خليل زايد": «تعدُّ القواعد بما تمثله من قوانين وضوابط لغوية مظهرًا من مظاهر رقي اللغة ودليلاً على حضارتها وبلوغها مرحلة النضج والاكتمال، وهذا يعني؛ أن أي لغة لا يمكن أن تصل على مستوى يكون لها قواعد وضوابط إلا إذا كانت على درجة من الرقي الحضاري والتكامل، الذي يجعلها قادرة على أن تلبى حاجات الناطقين بها في ميدان حياتهم»¹.

فدراية القواعد ما هي: «إلا وسيلة تؤدي إلى سلامة التعبير والكتابة، وإلى فهم الأفكار وإدراك المعاني، ولذلك فإن كثرة التدريب والمران، وملاحظة طرائق استعمال اللغة في نصوص ومواقف لغوية حيث تمكن التلاميذ من فهم القواعد والإحساس بها والإنطلاق في الكلام والكتابة وفق هذه القواعد بسهولة»².

نفهم من ذلك أن القواعد ما هي إلا أداة إستيعاب أنظمة اللغات وتصويب الأخطاء اللغوية الموجودة فيها. لهذا «ينبغي ألا يكون درس القواعد غاية لذاتها، ولكن ينبغي أن يكون وسيلة إلى ضبط الكلام وتصحيح الأساليب، وإذا كان المقصود من درس القواعد أن يكون سبيلاً إلى تصحيح الكلام وضبطه، فواجب علينا أن ندرس منها القدر الذي يعيننا على تحقيق هذه الغاية»³.

¹ - الأساليب العصرية في تدريس اللغة العربية، دار يافا العلمية، عمان، الأردن، ط1، 2011، ص 307.

² - سميح أبو مغلي، الأساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية، دار البداية، عمان، الأردن، ط1، 1425هـ-2005م، ص63.

³ - محمد عطية الإبراشي، أحداث الطرق في التربية لتدريس اللغة العربية، مكتبة نهضة الفجال، مصر، ط1، 1267هـ-1948م، ص81.

كذلك « لا يمكن أن ترسخ القواعد في الأذهان إلا بالتطبيق العلمي الكثير ولذلك فإن دراسة القواعد لا تنتهي بإنهاء حصة القواعد، وإنما تستمر بعد ذلك في كل حصص اللغة العربية»¹.

نستنتج من خلال كل هذا أن القواعد هي مجموعة من القوانين والضوابط التي تضبط الكلام وترسخه في أذهان المتعلمين بأسلوب سهل وبسيط.

2-1- القواعد التحوية في الطور الأول من المرحلة الابتدائية:

كتاب اللغة العربية لسنتي الأولى والثانية هو²: كتاب تمهيدي للأطفال غير المتمكنين من اللغة العربية، وركيزته الأساسية، وهو تعليم الحروف نطقًا وكتابة، ففي السنة الأولى ابتدائي نجد درس القواعد الخاص بالتعجب والإستفهام، والذي تم إدراجه بعد درس علامات الوقف قصد التعرف على جميع علامات الوقف الموجودة في اللغة العربية فحسب.

في حين لا يحوي كتاب السنة الثانية ابتدائي على أي قاعدة من قواعد اللغة العربية، فنجد سوى تركيب ونظم الحروف المتعلمة في السنة الأولى.

2-2- القواعد التحوية في الطور الثاني من المرحلة الابتدائية:

يعد كتاب السنة الثالثة من التعليم الابتدائي: الانطلاقة الأولى في تعليم قواعد اللغة العربية في المرحلة الابتدائية، ويمكن حصرها فيما يأتي³:

- بعض الأساليب من: استدراك واستثناء وأفعال الشروع، وإن الشرطية .

¹ سميح أبو مغلي، الأساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية ، م.س، ص 65.

² يُنظر : كتابي في اللغة العربية - التربية الإسلامية - التربية المدنية، السنة الأولى من التعليم الابتدائي، وزارة التربية الوطنية، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، ط1، 2016م-2017م.

³ يُنظر : كتابي في اللغة العربية - التربية الإسلامية - التربية المدنية، السنة الثالثة من التعليم الابتدائي، وزارة التربية الوطنية، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، ط1، 2016م/2017م.

– القواعد التحويلية من: أقسام الكلم، كان وأحواتها، الحال، الجمل المنفية والاستفهامية.

أما كتاب السنة الرابعة من التعليم الابتدائي فيتضمن ما يأتي¹:

– أساليب من ظروف الزمان والمكان والمفعول المطلق والأفعال الدالة على الحركة وأسلوب التفصيل. وعلى التراكيب التحويلية من: أنواع الكلم، أزمنة الفعل، أنواع الجمل وأركانها من الجملة الاسمية، المبتدأ والخبر، والجملة الفعلية، والفعل والفاعل والمفعول به، الفعل اللازم والمعتدي، المضاف إليه، علامات الرفع والنصب والجزم، وهو المدونة التي سنعتمد عليها في دراستنا هذه.

في حين نجد كتاب السنة الخامسة من التعليم الابتدائي يحتوي على قواعد اللغة الخاصة بالسنوات السابقة كمراجعة لدروس المرحلة الابتدائية. ح

3-المرحلة الابتدائية:

أ- مفهوم المدرسة: «هي المنشأة التي تضم مجموعة من التلاميذ يتلقون دراسات محددة، وفي مستويات معينة عن طريق مدرس أو أكثر، بالإضافة إلى المشرفين والمسؤولين عن حسن سير العملية التعليمية بالمدرسة»².

ب- مفهوم المدرسة الابتدائية: هي: «تلك المدرسة التي تقبل الأطفال من سن الخامسة أو السادسة لتبقيهم فيها حتى سن العاشرة أو الحادية عشر أو الثانية عشر، سواء التحق هؤلاء الأطفال بالحضانة أو رياض الأطفال أم لا، وسواء كانت هذه المدرسة هي مرحلة التعليم الإلزامي وحدها أو انتقلوا بعدها إلى مدرسة أخرى أو أكثر ليتموا المرحلة الإلزامية من التعليم»³.

¹– يُنظر، كتاب في اللغة العربية، السنة الرابعة ابتدائي، تأليف: بن الصّيد بورني سراب بن عاشور عفاف – قبطاني موهوب ربيعة – بوخريزة أمال، إشراف وتنسيق: بن الصيد بورني سراب، وزارة التربية الوطنية، الديوان الوطني للطباعة المدرسية، الجزائر، 2017م/2018م.

²– فاروق عبده فلية وأحمد عبد الفتاح الزكي، معجم مصطلحات التربية لفظا واصطلاحا، م.س، ص217.

³– فاروق عبده فلية وأحمد عبد الفتاح الزكي، معجم مصطلحات التربية لفظا واصطلاحا، م.ن، ص218.

وعليه فالمقصود بالمدرسة الابتدائية في التعليم الجزائري هي: المكان الذي يلجأ إليه الأطفال بداية من سن محددة لأخذ مختلف التعلّيمات والمعارف إنطلاقاً من السنّة الأولى أو التحضيرية وصولاً إلى الخامسة ابتدائي.

خامساً: إعداد التمارين اللغوية

إن إعداد التمارين اللغوية ينطلق دائماً من القواعد المبرمجة للدراسة والتي تُستنبط من النصوص القرآنية الموجودة في الكتاب المدرسي.

1- مصادرها:

مصادر التمارين النحوية لا تكون من عدم أو من فراغ بل من روافد منها:

- تمارين موجودة في كتاب المتعلّم: وهي تمارين ملازمة ومتماشية مع كل درس، وتسمح للمتعلّم بالتدرب على ما درسه في بيته، وذلك بإشراف وتوجيه من معلمه.
- تمارين موجودة في كتابة المعلم: وهو كتاب بمثابة مدونة معرفية تقدم المادة و طرائق تلقينها، بحيث يعدّ التمرين اللغوي جزءاً من هذه المادة، وبمثابة مقياس لما استُثمر في باقي الأنشطة المقدمة للمتعلّمين.
- تمارين لغوية من إعداد المعلم نفسه: وهنا تبرز قدرة المعلم على تقديم تمارين متنوّعة ومرنة تتماشى مع المطلوب من الدّرس ومن القاعدة النحوية لتثبيتها أكثر¹.
- تمارين من إعداد مجموعة من المعلمين يعملون في مؤسسة تربوية واحدة: خاصة المعلمين الذين يعملون في المدارس الابتدائية ذات الدوامين، بحيث يكون الصّف الواحد أو المستوى الواحد يُدرّس فيه مجموعة من المعلمين أفواجاً كثيرة، ويقومون بإعداد تمارين تتماشى مع

¹ - ينظر : عبد المجيد عيساني، مقاييس بناء المحتوى اللغوي، مطبعة مزوار، الوادي، الجزائر، ط1، 2001، ص 34.

مستوى المتعلمين بحيث يقفون على العثرات والهفوات والأخطاء التي وقعوا فيها أثناء الدرس بمعنى وجود تنسيق وعمل تربوي بين المعلمين (فريق تربوي).

• "تمارين تعدُّ في القسم مباشرة للمتعلِّمين أنفسهم: بالإعتماد على الكتاب المدرسي وإرشادات الأستاذ وتوجيهاته."¹

وهنا تجدر الإشارة إلى أن الكتاب المدرسي هو وسيلة مهمة في العملية التعليمية التعلمية ومرجعاً أساساً يعتمد عليه كل من المعلم والمتعلم، باعتباره سجلاً مطبوعاً وليس قولاً مسموعاً، ومادة علمية ملموسة يعتمد عليها المتعلم في إثراء معارفه وخبراته يرجع إليه في المذاكرة، حيث يبرز دوره في ضبط عملية التعليم أمام المتعلم الذي يقرأه، ويتأثر بما فيه من آراء وأفكار.²

2- أنواع التمارين النحوية: وتنقسم التمارين النحوية:

2-1- تمارين نحوية من حيث الأداء:

أ- التمارين الشفوية: وهو ذلك التطبيق الذي «يقوم به المدرسين عقب كل قاعدة جزئية أو كلية في درس بعينه، قصد تثبيت القاعدة في أذهان التلاميذ وجريانها على الألسنة مهارة لغوية في الأساليب»³.

وهو من أحسن الطرق والوسائل وأصوبها لترسيخ القواعد النحوية في أذهان المتعلمين وجعلها ملكة مكتسبة ثابتة لديهم.

¹ - أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، حقل تعليمية اللغات، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط3، 2000، ص151.

² - ينظر: سعيد محمد بامشموش، الكتاب المدرسي، مجلة جامعة الملك عبد العزيز للعلوم التربوية، مركز النشر العلمي، المملكة العربية السعودية، 1990، مج3، ص 246.

³ - فخر الدين عامر، طرق التدريس الخاصة باللغة العربية والتربية الإسلامية، عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، د ب، ط2، 2000، ص 134-135.

فالتّمرين الشّفوي يمهد للتّمرين الكتابي ويسبّقه وهو المرحلة التي يقوم بها المعلم للانتقال بين مراحل القاعدة، وعقب كل قاعدة جزئية أو كلية في الدّرس نفسه قصد تثبيته أكثر في أذهان المتعلّمين، لاكتساب مهارة لغوية في الأساليب¹؛ وبالتالي فهي الطّريقة المثلى والأبجى للمتعلّمين في ترسيخ القاعدة النحوية.

ولتحقيق الهدف المرجو من التّمرين الشّفوي يستعمل المعلم عدّة وسائل وفق ما يلائم مستوى متعلّميّه وتكون ب: «كتابة أسئلة متنوّعة على السّبورة أو على بطاقات توزّع على المتعلّمين، ويطلب منهم الإجابة عما فيها، أو أن يكون بقراءة قطع غير مشكولة ويراد منهم ضبطها مع بيان السّبب، كما يكون بتوجيه التلاميذ إلى مناقشة الأخطاء التي تقع منهم في فهم دروس التّعبير والقراءة»². وممّا سبق تبرز أهمية التّمارين والقراءة في أنّها مرافقة للدّرس في كافة نشاطاته وهذا ما يُحفز المتعلّمين ويبعث فيهم الجِد والتّشاط، ويبعدهم عن الملل والتّفور من القواعد التي تشكّل لديهم عبئاً حيث لا تستوعبها عقولهم ويرونها معقّدة كأنّها رموز رياضية وتصنّف هذه التّمارين الشّفوية إلى³:

- **تمرين مباشر:** وفيه يُطلب من المتعلّم تعيين كلمة وإعرابها أو ضبط بعض الكلمات، أو تحويل عبارة من حالة إلى أخرى أو إدخال العوامل على الجمل وبيان عملها أو إتمام عبارة ناقصة.
- **تمرين تحليلي إعرابي:** ويُطلب فيه من المتعلّم إعراب كلمات معينة أو جملة تامة لتشمل درساً واحداً، أو مجموعة دروس مترابطة أو تشمل جميع ما درس في العام الدّراسي من قواعد.
- **تمرين إيجادي:** ويطلب فيه تأليف جملة أو عبارة على قاعدة معينة أو تكميل عبارة بلفظة مناسبة، أو إدراج سؤال لقاعدة نحوية معينة.

¹- ينظر: حسان شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النّظرية والتّطبيق، الدار المصرية اللبنانية، مصر، ط 7، 2008، مج1، ص222.

²- حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النّظرية والتّطبيق، م.ن، ص222.

³- ينظر: فخر الدين عامر، طرق التدريس الخاصة، م.س، ص 134، 135.

- تمرين آلي: وهو تطبيق سهل يأتي عقب شرح القاعدة يهدف المعلم من خلاله إلى تدريب المتعلمين على صحة الضبط مع السرعة.

- تمارين البطاقات: وهو من أهم أساليب التدريب على القواعد ولها ألوان كثيرة وتكون فردية أو جماعية وتستخدم لعلاج الضعفاء من المتعلمين فيعدُّ المعلم لكل قاعدة بطاقة أو أكثر تشمل على تمارين كثيرة¹.

ب- التمارين الكتابية: هي تمارين تعطى للمتعلمين للإجابة عنها على دراساتهم، معتمدين على أنفسهم، لا يشرحها المعلم ولا يفسرها إلا بعد إجابتهم عنها، ثم يقوم بتصحيحها بعد ذلك قصد تصويب الأخطاء التي وقعوا فيها².

- وتكون كالتالي:
- كتابة التمرين أو التمارين من قبل المعلم على السبورة بخط واضح.
- مطالبتهم بنقله وكتابته على الكراسات.
- مناقشة التمرين، بعد قراءته من قبل المتعلمين، أما دور المعلم فهو توجيه وإرشاد فحسب ومراقبة أعمالهم وإنجازاتهم.

ومن خلال ما ورد في منهاج اللغة العربية يلاحظ أن التمارين الكتابية نوعان:

* فورية: بمعنى تكون بعد الظاهرة النحوية مباشرة لتثبيت المعلومة وترسيخها.

* إدماجية: وتكون بنهاية كل أسبوع لإدماج كل التعلّمات.

أما المهدفين من وراء التمارين هو:

¹- محمد صالح السمك، فن التدريس للتربية اللغوية وانطباعاتها المسلكية وأنماطها العلمية، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، الطبعة الجديدة، 1998، ص 541.

²- يُنظر : محمد صالح السمك، فن التدريس للتربية اللغوية وانطباعاتها المسلكية وأنماطها العلمية، م.س، ص 543.

- دعم وتعزيز التعلّيمات والقواعد.
 - التّقويم الآني قصد تدارك الأخطاء لحظتها وتدارك الأخطاء والنّقائص ومعالجتها.
 - كل هذه التعلّيمات والتّمارين تصب في توظيفها للتعبير الكتابي في نهاية الأسبوع.
 - تنمية المهارات اللّغوية واستخدامها إستخدامًا سليمًا.
 - تدريب المتعلّم وتجنّيده على ما تعلّمه وإسقاطه في مواقفه الحياتية¹.
- وعليه فإن الهدف من الإكثار من التّمارين الشّفوية والكتّابية هو توجيه المتعلّم وتجنّيده تجنّيدًا صحيحًا وسليمًا وضبط وترسيخ القواعد اللّغوية والتّحوية بشكل مضبوط.

2-2- تمارين لغوية من حيث الهدف: ينقسم هذا النوع إلى ثلاثة أقسام هي:

أ- التمارين التحليلية التركيبية: ذات لغة بسيطة ومفهومة، الهدف منها توضيح الظاهرة النحوية وتثبيتها وترسيخها في أذهان المتعلمين وتميز بطابعين هما: طابع تحليلي مثل: عيّن، بيّن، إستخرج، أعرب، أشكل...

وطابع تركيبية مثل: املاّ الفراغ، أكمل، اربط...، فهما عمليتان ذهنيّتان.

ب- تمارين بنوية: تسعى هذه النوعية من التّمارين إلى إكساب المتعلّم المهارات والبنيات اللّغوية من خلال التّدريب المكثّف على الظواهر اللّغوية، ليصبح قادرًا على توظيفها وإنتاج جمل على منوالها، فهي

¹- يُنظر : منهاج اللّغة العربيّة للتعليم الإبتدائي، اللجنة الوطنية للمناهج، وزارة التربية الوطنية، ص18.

تدريبات تهدف إلى «إكساب بنية لغوية واحدة عن طريق الإستعمال المنظم لها في سلسلة من الجمل قياسًا على المنوال المقدم للحكاية في مقدمة كل تمرين»¹.

كما أن التمارين البنوية هي: «التمارين التي تنطلق من مبدأ تمهير المتعلم على استعمال مكثف للغة وتثبيت السلوكيات اللغوية بخلق آليات الإستعمال المألوف»².

وعليه فالتمارين البنوية تهتم بكل المستويات اللغوية، وهي حسب ما صنفها صالح بلعيد في كتابه "دروس في اللسانيات التطبيقية" يسميها «بالتمارين البنوية وهي تطبيقات تقوم على التكرار، الحذف، والتركيب»³.

ج- تمارين تواصلية: وتسمى كذلك بالتمارين الاستعمالية، و هذا النوع يركز على الحاجات التعليمية التي يحتاجها المتعلم لتوظيفها في حياته العملية اليومية. وهي: «نوع من التدريبات تهدف إلى إكتساب المتعلم القدرة التبليغية؛ أي إكساب المتعلمين قدرة التصريف في البنى اللغوية حسب مقتضى الأحوال»⁴؛ أي تجعل من المتعلم قادرًا على إنتاج لغة والتواصل بها تلقائيًا في مواقف متعددة بأساليب وأنماط لغوية جديدة.

3- أهداف التمارين التحوية :

إن تحقيق نتائج أفضل من كل مرحلة من مراحل الدرس اللغوي يتوقف على جملة من التمارين اللغوية التاجعة للوصول إلى الأهداف المسطرة مسبقًا وقياس مدى إستيعاب واكتساب المتعلمين للنشاطات والقواعد اللغوية نذكر منها:

¹ - محمد الصبّاري، التمارين اللغوية تقويم مناهج اللغة العربية، وزارة التربية الوطنية، د ط ، 1998، ص 80-81.

² - عبد اللطيف وآخرون، مصطلحات البيداغوجيا ديداكتيك، معجم علوم التربية، الرباط، المغرب، ط2، 1994م، ص138.

³ - يُنظر : صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة للطباعة والنشر، بوزريعة، الجزائر، د.ط، دس، ص 34.

⁴ - زهور شتوح، تعليمية التمارين اللغوية في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة متوسطة، دراسة وصفية تحليلية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في اللسانيات التطبيقية، إشراف السعيد بن ابراهيم، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2010، ص78.

- تثبيت ما اكتسبه المتعلم وذلك بتكرار التمارين وترسيخ القاعدة أو الدرس أكثر.
 - تعويد المتعلمين الإعتماد على أنفسهم والقدرة على التفكير والتأويل ودقة الملاحظة.
 - بعث روح الجد والنشاط وإثارة المناقشة والفهم أكثر لحشيات القاعدة.
 - غرس روح حب النظام والترتيب والتنسيق لأفكارهم، من خلال التعبير عنها بأسلوبهم وأفكارهم مهما كانت بسيطة¹.
 - تدريب المتعلمين على استعمال الجمل والألفاظ استعمالاً صحيحاً وإثراء رصيدهم اللغوي بألفاظ وتراكيب وصيغ جديدة تضاف لقاموسهم الصغير. تدريبهم على الإستعمالات النحوية البسيطة للقاعدة بطريقة تبعدهم عن الطابع النظري الشكلي الذي تتسم به القواعد النظرية².
 - فهي وسيلة تقويمية لمعرفة مدى إستيعاب المتعلمين للقاعدة النحوية.
- فالتمارين اللغوية تحتل مكانة مهمة في العملية التعليمية، فبواسطتها يتمكن المعلم من "التعرف على مستوى تلاميذه اللغوي ومدى قدرة كل منهم ومقدار الصعوبات التي تعترضهم، فيعمل على تشجيع الأقوياء ويسعى جاهداً إلى النهوض بالضعفاء وتذليل الصعوبات التي تعترضهم بتوضيح الغامض عليهم"³. فهي الوسيلة الوحيدة التي تحول بين ما قُدم للمتعمّن نظرياً إلى مهارات لغوية مكتسبة فعلياً، يستخدمها في المواقف المناسبة، فهي مرتكز بيداغوجي من حيث سماحه للمتعمّن بإمتلاك القدرة الكافية للممارسة الفعلية للحدث اللغوي...⁴
- حيث تقوم بتعزيز فهم المتعلمين وتصحيح الأخطاء الشائعة في كتابة وتحليل الجمل، وتمكّنهم من استخدام هذه القواعد بطريقة صحيحة وفعّالة في المواقف المختلفة.

¹- يُنظر : حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، م.س، ص224.

²- ينظر: وليد أحمد جابر، تدريس اللغة العربية - مفاهيم نظرية وتطبيقات عملية، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، ط1، 1423هـ - 2002م، ص319-320.

²- محمد صالح السمك، فن التدريس للتربية اللغوية وانطباعاتها في المسلكية وأمنائها العملية، م.س، 1998، ص540.

⁴- أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية - حقل تعليمية اللغات، م.س، ص147.

كذلك من بين أهداف التمارين اللغوية: «تدريب التلاميذ عن طريق المحاكاة والتقليد ليتمكنوا من تكوين عادات لغوية صحيحة والتخلص من العادات اللغوية غير السليمة الناتجة عن تدخل اللغة الأم، والتدرج بالمتعلمين حتى يتمكنوا من التمييز بين الخطأ والصواب فيما يقال أو يكتب من الكلام»¹.

-تعليمهم بعض المسائل النحوية عرضاً بطريقة عملية دون أن يكون لها الطابع الشكلي الذي تتسم به الدراسة النظرية للقواعد.

-تنشيط المعلومات في أذهان المتعلمين وخلق الإثارة والمنافسة الشريفة بينهم.

«الإمام بالنظام اللغوي إماماً شاملاً... ترقية التعبير اللغوي، تنمية القدرة الإبداعية اللغوية عند المتعلم»².

لفت إنتباه المتعلم للنقاط والأفكار المهمة في المادة المدروسة وتوضيحها وفك اللبس عن ما هو غامض فيها.

إنّ التمارين اللغوية عملية مهمة في التدريب على التطور وتصحيح العمل، «حيث يدرّب المتعلم على التصرف في البنى الجديدة التي لم ترسخ بعد أو التي لم يتعود على استعمالها بصياغة كل واحدة منها على الصيغ التي يعرفها»³؛ إذ يتم تقديم تدريب عملي على استخدام القواعد النحوية الجديدة وتطبيقها على التصوُّص المختلفة، وبهذا يتمكن المتعلم من توسيع معرفته بالقواعد اللغوية الجديدة وتنمية مهاراته في استخدامها بكل سهولة وثقة، وبالتالي يتم تحسين مستواه في اللغة العربية، كما أنّها

¹ - وليد أحمد جابر، تدريس اللغة العربية مفاهيم نظرية وتطبيقات عملية، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2022، ص319-320.

² - أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية - حقل تعليمية اللغات، م.س، ص:151.

³ - عبد الرحمن الحاج صالح، بحوث ودراسات في علوم اللسان، دار موفم للنشر، الجزائر، د.ط، 2012م، ص232.

تحفز المتعلم على التصرف بشكل إبداعي في استخدام البنى الجديدة وصياغتها على الصيغ التي يتعودون عليها. و «ألا يتناول التدريب الواحد أكثر من صعوبة واحدة»¹؛ لكي لا نُثبَّت عقل المتعلم ولا نُشوش تركيزه ونركز في المعالجة على صعوبة واحدة ونقوم بتكرار تلك الجزئية بالتدريب المستمر عنها حتى ترسخ أكثر في ذهن المتعلم.

سادسا: أثر التمارين اللغوية في تحسين مستوى المتعلمين: وتنقسم إلى:

1- آثار تعليمية:

هناك مجموعة من الآثار الإيجابية التعليمية التي يسعى التمرين اللغوي إلى تحقيقها وهي:

* في الجانب الصوتي:

- تهيئة أعضاء النطق وذلك من خلال تمكين المتعلمين من النطق بالكلمات والجمل نطقا صحيحا وسليما.
- تدارك النقص في مخارج الحروف والأصوات، وذلك من خلال تمكين المتعلمين من إدراك رموز الحروف والمقاطع الصوتية وإخراجها من مخارجها الصحيحة.
- إبانة الصوت عن المعنى وذلك من خلال تمكين المتعلمين من فهم معاني الكلمات والجمل التي ينطقون بها.²

* في جانب الاستماع:

- تنمية القدرة لدى المتعلمين على سرعة فهم المسموع والمنطوق.

¹- عبد الرحمن الحاج صالح، بحوث ودراسات في علوم اللسان، م.ن، ص.ن .

²- ينظر: محمد مدور، الأبعاد النظرية والتطبيقية للتمرين اللغوي، رسالة ماجستير في علوم اللسان قسم اللغة والأدب العربي، جامعة باتنة، 2006-2007، ص: 34، ومحسن عطية، مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها، ص 257.

- فهم المتعلمين للكلمات والجمل التي يسمعونها.
- تمييز المتعلمين بين أصوات الحروف والمقاطع الصوتية والكلمات.
- تنمية القدرة على التذكر والاستيعاب والإنتباه لدى المتعلمين لما يسمعونه.

* في المستوى الصرفي والتحوي والمعجمي للمتعلمين:

- "التركيز على إكتساب مختلف البنى اللغوية.
- تنمية القدرة الإبداعية اللغوية عند المتعلم"¹.
- التلاعب في استعمال اللغة وتوظيف المفاهيم المختلفة.
- إكتساب المتعلمين مختلف المهارات اللغوية والكفاءات التعليمية.
- تقوية الملكة اللغوية واكتساب الثروة المعجمية.
- تنمية قدرة المتعلمين على التواصل في المواقف والمقومات المختلفة.²
- تمكين المتعلمين من إختيار قدرتهم على الإدراك، ومدى تمكنهم من التحصيل اللغوي³، فهذه هي جملة الأهداف التعليمية الإيجابية لتحسين مستوى المتعلمين.

2- آثار بيداغوجية: من بين الأهداف البيداغوجية للتمرين اللغوي ما يلي:

- الإلمام بالنظام اللغوي إلمامًا شاملاً.⁴
- تصحيح أهم ثغرات الفعل التربوي.
- إكتشاف أهم الصعوبات والعراقيل التي تعترض المتعلمين أثناء عملية التحصيل اللغوي.
- تقييم الكفاءات واكتشاف الأغلط اللغوية لدى المتعلمين.

¹- أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات، م.س، ص 151.

²- ينظر : محمد مدور، الأبعاد النظرية والتطبيقية للتمرين اللغوي، م.س، ص 34.

³- ينظر : جميلة راجا، قواعد اللغة العربية في التعليم الابتدائي دراسة تحليلية تقويمية، راف صالح بلعيد، جامعة مولودي تيزي وزو، منشورات مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، ص 65.

⁴- أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات، م.س، ص 151.

- تقييم عملية التحصيل الدراسي داخل حجرة الدّرس وتلبية مختلف حاجات المتعلمين اللّغوية.¹

وبالتالي فالتمرين اللّغوي يهدف إلى معالجة الصّعوبات والوقوف على العراقيل التي تعترض عملية

التّحصيل لدى المتعلمين، وذلك باعتباره أرقى وسيلة وأنجعها لتجاوز الصّعوبات والإختلالات.

¹- محمد مدور، الأبعاد النظرية والتطبيقية للتمرين اللّغوي، م.س، ص 34.

خلاصة:

وخلاصة القول إن التمارين النحوية جزء من التمارين اللغوية، وترتبط بغيرها من التمارين، وتتركب منها التمارين الصوتية، والصرفية والدلالية، والمعجمية، والبلاغية لأن النحو لا إلا يهتم بدراسة التراكيب والجمل الإسمية والفعلية.

فالتمرين هو التطبيق تم حله بشكل مستمر ومتكرر وهو تحويل المعطيات النظرية إلى ممارسات تطبيقية عملية.

والملاحظ أن التمارين النحوية على اختلاف أنواعها، ومصادرها، ووظائفها فإنها ذات أهمية كبيرة في العملية التعليمية التعلمية، فهي تُساعد المتعلم على إكتساب وامتلاك مختلف المهارات والكفاءات والقدرات اللغوية ؛ إذ تُعدُّ التمارين النحوية أحد الوسائل الفعالة في تعلم قواعد اللغة العربية، وتقوم بتعزيز المعرفة النحوية لدى المتعلم وتحمل العديد من الفوائد منها:

- تعزيز الفهم الصحيح لقواعد اللغة العربية ودقة استخدامها.
- تحسين قدرة المتعلم على التحدث والكتابة بطريقة صحيحة وسليمة.
- تطوير مهارات القراءة الصحيحة للمفردات والجمل.
- تعزيز قدرات المتعلم على التفكير والتحليل والتمييز بين الأشكال المختلفة للكلمات والجمل.
- تطوير الثقة بالنفس لدى المتعلم وزيادة الرغبة في التعلم.

وبالتالي فإن التمارين النحوية تسهم في تعزيز قدرات المتعلمين وتحفيزهم على استكشاف وتطوير مهاراتهم اللغوية، ويزيد من فعاليتها واستخدامها بشكل مباشر في الحياة اليومية مما يساعد على تعلمها تعلمًا مضبوطًا وصحيحًا.

فصلٌ ثانٍ:

التّمارين النّحوية في كتاب اللّغة العربيّة
وكراس النّشاطات للسّنة الرّابعة ابتدائي

- تمهيد

أولاً: وصف كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي

ثانياً: دراسة كتاب السنة الرابعة ابتدائي

ثالثاً: التراكيب النحوية الواردة في الكتاب

1- البرنامج المخصص للتراكيب النحوية

2- وصف محتوى القواعد النحوية

3- طريقة تقديم درس النحو في الكتاب

4- المواضيع النحوية الواردة في الكتاب وبعض التمارين المقترحة

رابعاً: كراس النشاطات في اللغة العربية للسنة الرابعة

1- وصف كراس النشاطات

2- التمارين اللغوية الموجودة في كراس النشاطات

3- التراكيب النحوية والتمارين المبرمجة في كراس النشاطات

4- التمارين النحوية في كراس النشاطات

خامساً: فاعلية التمارين النحوية

1- إجراءات الدراسة

2- عرض وتحليل نتائج الاستبيان

- خلاصة

تمهيد:

يُعدّ الكتاب المدرسي عنصراً من العناصر الرّئيسة للعملية التّعليمية، كما أنّه وسيلة مهمّة في إنجاح العملية التّعليمية إلى جانب المعلم والمتعلّم والمنهاج، فهو يُشكّل الحدّ الأدنى من المواد المرجعية التي يمكن أن يعود إليها المعلم، حيث يُسهّل له تحقيق الأهداف المنشودة من كل وحدة دراسية لإبراز المفاهيم الأساسيّة واقتراح الأنشطة وغيرها.

أمّا المتعلم فيعُدّه المرجع الأساسي ولا يمكن التّخلي عنه أثناء مراجعة المواد الدّراسية المتنوّعة، ويعتمد عليه في معارفه وخبراته.

أولاً: وصف كتاب اللّغة العربيّة للسّنة الرّابعة ابتدائي

انصب إختيارنا حول دراسة كتاب القراءة للغة العربية في السّنة الرّابعة ابتدائي؛ بإعتباره وسيلة لتعليم اللّغة العربيّة، وموجّه للصّف الرّابع ابتدائي الذي يمثّل مرحلة ما قبل نهاية مرحلة التّعليم الإبتدائي.

1- من حيث الشّكل:

يتكوّن كتاب اللّغة العربيّة للسّنة الرّابعة ابتدائي من غلاف أمامي¹ سميك وأملس، فيه عدّة ألوان متعددة، ترمز إلى شيء جديد غير المعتاد، المفعم بالحويّة والنّشاط واكتساب المكتسبات القبليّة، وصيغ مبتكرة، أهمّها: البنفسجي والأخضر والأزرق كلها ألوان الطّبيعة، وطُبع عليه صورة متعلمين داخل القسم، وكُتب في أعلاه، الجمهورية الجزائريّة الديمقراطيّة الشّعبية، متبوعة بوزارة التّربية الوطنيّة كتبت بلون أبيض داخل إطار أحمر، وقد كتبت اللّغة العربيّة في أسفل الصّفحة بخط عريض، وفي جانبه ذُكرت السّنة الموجّه إليها داخل إطار أخضر، كُتب بلون بنفسجي، وفي آخر الصّفحة ذُكر الديوان الوطني للمطبوعات المدرسيّة، ووردت داخل إطار صغير بلونين الأبيض والبرتقالي أمّا الغلاف الخلفي²، كُتب عليه في أسفل الصّفحة: ردمك: ISBN: 9789947208694 بلون أسود، وقد ذُكر فيه أيضا سعره 240 دج، وفي جانبه أعيد ذكر الديوان الوطني للمطبوعات المدرسيّة، مع ذكر السّنة التي طُبع فيها 2018/2017، هذا كلّه فيما يخص الشّكل الخارجي لغلاف الكتاب.

أما بالنّسبة لورق المتن فقد جاء بلون أبيض، في أوّل هذه الورقة البيانات نفسها التي ذُكرت في واجهة الكتاب، مع إضافة ذكر لجنة التّأليف التي تتكوّن من: بن الصّيد بورني سراب (مفتشة التّعليم الإبتدائي)، وابن عاشور عفاف (أستاذة التّعليم الإبتدائي)، وقيطاني موهوب ربيعة، وبوخبزة أمال (مفتشات التّعليم الإبتدائي)، إضافة إلى الفريق التقني، حيث ذُكر من قام بالتصميم والتّركيب: شكرون

¹- يُنظر: الملحق رقم 1، ص1.

²- يُنظر: الملحق رقم 2، ص2.

فصلٌ ثانٍ: التمارين التَّحوية في كتاب اللُّغة العربيَّة وكِراس النِّشاطات - السنة الرَّابعة ابتدائي -

حسان، وقد تمَّ معالجة الصُّور من قبل: قاسي وعلي يوسف، موازي عبد المنعم، والرسومات من قبل: بلعيد خالد.

الجدول رقم(01): يبين خصائص الكتابة الشَّكلية للكتاب المدرسي الخاص بالسَّنة الرَّابعة ابتدائي:

المستوى	حجم الكتاب	عد الصفحات	تشكيل الغلاف	ألوان الغلاف	نوع الطِّباعة	خط السِّنِّدات	ضبط الكلمات في الكتاب بالشَّكل
السَّنة الرَّابعة من التَّعليم الإبتدائي	متوسطة الحجم معتدل الأبعاد مقبول الوزن محكم التَّجليد	139صفحة	ورق مقوى تصنيف جيّد أملس السَّطح	تنوعت بين البنفسجي والأخضر والأحمر والبرتقالي	حروف الطِّباعة جيّدة تتراوح ألوانها بين الأحمر والأخضر والأسود	خط الطِّباعة مقبول، وتنوّعت السِّنِّدات بين الصور والرَّسومات التي جاءت متناسقة مع نصوص القراءة وتعمل على جذب الإنتباه	كلماته ضُبِّطت بالشَّكل بهدف الوقوف على أواخرها

- من خلال الجدول يتبين لنا أن كتاب اللُّغة العربيَّة للسَّنة الرَّابعة من التَّعليم الإبتدائي يُعد مقبولاً من الناحية التشكيلية.

2- من حيث المضمون:

يتوزَّع كتاب اللُّغة العربيَّة - حسب الفهرس - على ثمانية مقاطع، تتوزع بدورها على محاور، يتكون كل محور منها من ثلاث وحدات تعليمية، بإستثناء المقطع الأخير الذي يحتوي على وحدتين تعليميتين، وكل وحدة تعليمية تحتوي على مجموعة من النشَّاطات تمتد إلى ربع صفحات، صفحة لفهم

المنطوق والتعبير الشفوي، وصفحتان للقراءة وما يتبعها من شرح الكلمات الصعبة الموجودة في النص والأسئلة المطروحة حوله، إضافة إلى أثري لغتي، وصفحة للظواهر النحوية والظواهر الصرفية وينتهي كل مقطع تعليمي بصفحة المحفوظات، تليها ثلاث صفحات للإدماج (نص + أوسع معلوماتي + أنجز مشروع).

وبهذا التنوع في الأنشطة يحق لنا وصف الكتاب بأنه نموذج للمهارات اللغوية الأربع وتنميتها، فبتنوعها وتكاملها يُسهم إلى حد ما في تكوين الملكة اللغوية لدى المتعلم.

ثانياً: دراسة كتاب السنَّة الرَّابعة من التعليم الابتدائي

1- التَّعريف بكتاب اللُّغة العربيَّة للسنَّة الرَّابعة ابتدائي:

يعدُّ الكتاب المدرسي للسنَّة الرَّابعة من التعليم الابتدائي أهم وسيلة تعليمية، وأداة رئيسية في عملية التَّعليم والتَّعلم، ويعتمد عليه المعلم والمتعلِّم من أجل تحقيق العملية التعليمية التعلمية. كما يعد وسيلة لا يمكن الاستغناء عنها من أجل تفعيل عملية التَّعلم وكتاب اللُّغة العربيَّة للسنَّة الرَّابعة يشتمل على ثمانية مقاطع تعالج محاور القيم الإنسانية، والحياة الاجتماعية والهوية الوطنيَّة والطبيعية والبيئية والصَّحة والرياضة والحياة الثقافية والإبداع والابتكار والرَّحلات والأسفار معبرة عن واقع وبيئة المتعلم المعيشية، وتطلعات مجتمعه في مختلف جوانب ومجالات الحياة والتي من شأنها أن تجعل هذا الكتاب وسيلة لتفتح المتعلم على الآخر والاعتماد على النَّفس، ويكون كل مقطع وعاء تعالج ضمنه ميادين اللُّغة العربيَّة¹:

¹- دليل استخدام كتاب اللُّغة العربيَّة، السنَّة الرَّابعة من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية السنَّة، الدراسية 2017-2018، ص 4.

2- تحليل مقدمة الكتاب:1

تأتي مقدمات الكتب المدرسية عادة على شكل توجيهات توضح الهدف من تدريس المادة، وقد حددت مقدمة كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي طريقة التدريس «المقاربة البيداغوجية» المعتمدة في بناء مناهج التعليم الابتدائي، كما أشارت إلى المقاطع التعليمية والأنشطة التربوية التي يشتمل عليها. يحتوي هذا الكتاب على أكثر من خمسين بالمئة من النصوص الجزائرية واعتمدت أغلبها على النمط الوصفي، وهي نصوص سهلة وواضحة بعيدة عن الغموض ومستمدة من واقع المتعلم، ونلاحظ في آخر الفقرات أنّها تحمل رغبة المؤلفين في تلبية الطموحات المعرفية للمتعلمين.

ثالثاً- التراكيب النحوية الواردة في الكتاب وبعض التمارين المقترحة

يتضمن هذا الكتاب موضوعات نحوية مختلفة تمكّن المتعلمين الذين يزاولون الدراسة في السنة الرابعة ابتدائي من إكتساب معرفة نحوية، وكذا تمكّنهم من التمييز بين أنواع الكلمات مثلاً: سواء كانت إسمًا أو فعلاً أو حرفاً، والتعرف على أنواع الأفعال ماضٍ أو مضارعٍ أو أمرٍ، متى يرفع أو ينصب أو يجزم الفعل المضارع، والتّمييز بين أنواع الجمل إن الجمل إن كانت فعلية أو إسمية، وكذا إكتساب معرفة حول موضوعات أخرى مثلاً: متى يكون الفعل متعدياً ومتى يكون لازماً، ومتى تكون الكلمة فاعلاً أو مفعولاً به أو صفة أو مضافاً إليه أو حالاً...إلخ.

فكل هذه الموضوعات مناسبة لتلاميذ السنة الرابعة ابتدائي لأن هذه المرحلة مهمة لتعلم مبادئ النّحو على إعتبار التّلميذ في هذه المرحلة يكون مقبلاً على السنة الخامسة التي تمثّل نهاية المرحلة الابتدائية، وحتى يتحكم المتعلم في هذه المحطة الأولى من تعليمه من أساسيات اللّغة العربيّة ومبادئها نطقاً وكتابةً.

1- ينظر الملحق 3 رقم، ص 3.

1- البرنامج المخصّص للتراكيب النّحوية في كتاب اللّغة العربيّة للسّنة الرّابعة ابتدائي:

يبينه الجدول رقم (02):

عدد التمارين	التراكيب النحوية	
0 1 1	1. أنواع الكلمة. 2. الفعل الماضي. 3. الفعل المضارع.	المحور الأوّل
0 1 1	1. الجملة الفعلية. 2. الفاعل. 3. المفعول به.	المحور الثّاني
1 1 0	1. الجملة الاسمية. 2. الصّفة. 3. الفعل اللازم والفعل المتعدّي.	المحور الثّالث
1 1 1	1. حروف الجر. 2. المضاف إليه. 3. فعل الأمر.	المحور الرّابع
1 1 1	1. المضارع المنصوب. 2. كان وأخواتها. 3. الحال.	المحور الخامس
1 1 1	1. المفعول المطلق. 2. المضارع المجزوم. 3. الفعل الماضي المبني للمجهول.	المحور السّادس
1 1 1	1. علامات الرّفيع في الأسماء. 2. علامات نصب الإسم. 3. علامات جر الإسم.	المحور السّابع

0	1. المبني والمعرب.	المحور الثامن
0	2. الفعل الصحيح والفعل المعتل.	

2- وصف محتوى القواعد النحوية:

يمكن وصف المحتوى من خلال :

2-1- محتوى القواعد النحوية من خلال المنهاج:

نعرض في هذا العنصر الأهداف التي سطرها المنهاج لنشاط النحو، وعدد الحصص والحجم الساعي الذي تُخصص لها.

والأهداف : يوضحها الجدول رقم(03):¹

● **الكفاءة الشاملة:** يتواصل مشافهة في وضعيات متنوعة بلسان عربي، ويقراً قراءة سليمة ومسترسلة ومعبرة نصوصاً أغلبها مشكولة، ويفهمها، وينتج نصوصاً طويلة نسبياً في وضعيات تواصلية دالة، ومشاريع لها دلالات إجتماعية الأهداف التعليمية.

الميدان	الكفاءة الختامية	مركبات الكفاءة	معايير التقييم	الأهداف التعليمية
فهم المكتوب	يقراً نصوصاً قراءة سليمة مسترسلة ومعبرة من مختلف الأنماط، ويفهمها بالتركيز على النمط الوصفي، تتكون من تسعين إلى مائة وعشرين كلمة أغلبها مشكولة	يفهم ما يقرأ ويعيد بناء المعلومات الواردة في النص المكتوب. - يوظف الرصيد الوارد في النص المكتوب.	يوظف قواعد اللغة المكتسبة	الأهداف التعليمية تختلف من درس لآخر.
التعبير الكتابي	ينتج كتابة نصوصاً طويلة نسبياً منسجمة تتكون	يتحكم في مستويات اللغة.	يحترم قواعد اللغة	الأهداف التعليمية مختلفة من درس

¹- اللجنة الوطنية للمنهاج، منهاج مرحلة التعليم الابتدائي، وزارة التربية الوطنية، 2016، ص: 29.

فصلٌ ثانٍ: التّمارين النّحوية في كتاب اللّغة العربيّة وكّرّاس النّشاطات - السنة الرابعة ابتدائي -

آخر.			من ستين إلى ثمانين كلمة أغلبها مشكولة، من مختلف الأنماط.
------	--	--	--

من خلال الجدول السّابق ومن خلال بحثنا عن الأهداف الخاصّة بنشاط النّحو في المنهاج فإننا لم نجدها معروضة بشكل صريح بل وردت ضمنية في العبارات الدّالة على أهداف نشاطات ميدان فهم المكتوب وميدان التعبير الكتابي.

● **عدد الحصص والحجم السّاعي:** عندما تقصينا عدد الحصص والحجم السّاعي الذي خصّصه المنهاج لتقديم محتوى نشاط القواعد النحوية خلال الأسبوع، وجدنا أنه خصّصت حصتين (نشاط القراءة + التراكيب النحوية)، في مدّة زمنية مقدرة بـ: 90 دقيقة، ويكون ذلك في الحصتين رقم 07 من أصل 11 حصّة مخصصة لمختلف نشاطات اللّغة العربيّة خلال الأسبوع. وعدد الحصص المخصصة خلال الشهر هي ثلاث حصص لدروس النحو موزّعة على الوحدات التعليمية للمقطع الذي يُنفذ خلال شهر من الزّمن وحصّة في أسبوع الإدماج والتّمارين المبرمجة (التّمارين النّحوية).

• مخطط تنظيم حصص اللُّغة العربيَّة خلال الأسبوع الأوَّل:¹ يبيِّن الجدول رقم (04):

ميدان فهم المنطوق	حصَّة واحدة لفهم المنطوق			
ميدان التعبير الشفوي	حصَّة واحدة للتعبير الشفوي (تعبير ودراسة صيغ)	حصَّة للتدريب على الإنتاج الشفوي		
ميدان فهم المكتوب	حصَّة للقراءة والفهم: قراءة النصّ، مع تطبيقات متعلّقة بالفهم، والتوظيف، والجانب القيمي وإثراء اللُّغة	حصَّة للقراءة والظاهرة التركيبية: قراءة النصّ، مع التعرُّض للظاهرة النحوية	حصَّة للقراءة والظاهرة الصرفية: قراءة النصّ، مع التعرُّض للظاهرة الصرفية أو الإملائية	محفوظات: مقطوعة شعرية مناسبة للمحتوى (التقديم والحفظ).
ميدان التعبير الكتابي	الحصَّة الأولى: نشاط كتابي يتبع القراءة والفهم والاثراء	الحصَّة الثانية: نشاط كتابي يتبع الظاهرة النحوية	الحصَّة الثالثة: نشاط كتابي يتبع الظاهرة الصرفية أو الإملائية.	الحصَّة الرابعة: تخصُّص للتدريب على الإنتاج الكتابي.

¹ - وزارة التربية الوطنية، دليل استخدام كتاب اللُّغة العربيَّة للسَّنَّة الرَّابعة ابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات، 2017م، ص34.

من خلال المخطط أمكننا وصف المحتوى اللّغوي لكتاب اللّغة العربيّة للسّنة الرابعة من التعليم الإبتدائي بالتنوع والثراء من حيث النّشاطات والتّمارين، التي تعمل على إكساب المتعلم المهارات اللّغوية الأربع وإنمائها لديه.

2-2- محتوى القواعد النّحوية من خلال كتاب اللّغة العربيّة:

لا يمكن أن ندرس التّمارين النّحوية ونتعرض لها إلّا إذا تعرضنا للقواعد النّحوية الموجودة في كتاب السّنة الرابعة إبتدائي، نظرًا لأهميتها ولارتباطها ارتباطًا حتميًا بالقواعد النّحوية المرهجة .

إذ يتناول كتاب اللّغة العربيّة الأنشطة بالإنطلاق من نص محوري تدور حوله كل الأنشطة، وقد أُدرجت التّراكيب النّحوية من بين الوحدات الأولى لعملية التّعلم، تأتي مرتبطة بنشاط القراءة ضمن ميدان فهم المكتوب تحت عنوان (ألاحظ وأكتشف) وهو عنوان دقيق إستخدم فيه ضمير المتكلم (أنا) ليُحسّن المتعلم بقربه منه، كما أنّه يوحى بجعل المتعلم يتلمس قواعد اللّغة بكيفية وسط بين الضّمني والتّصريح، فيقرأ الأمثلة المستنبطة من النص ويلاحظها ليكتشف وظائف الكلمات داخل التّراكيب بطريقة ذاتية معتمدًا على نفسه، وهو ما تدعو إليه المقاربة بالكفاءات.

وما أمكن أخذه عن هذه الأمثلة هو:

* عددها المقدر بمثلين أو ثلاثة أمثلة، والذي أراه غير كاف في بعض الدروس لتوصل المتعلم إلى إكتشاف الظاهرة النّحوية.

* إضافة إلى أنّها جاءت عبارة عن جمل منفردة وليست قصيرة متقطعة من النص.

- الجمل التابعة أكثر للأمثلة إما لشرحها أو لطرح أسئلة حولها، نرى بأنّها تشتت ذهن المتعلم أكثر من تقريبها للفهم، ويظهر لنا أثر تلك الجمل في تشتيت ذهن المتعلم من خلال الأمثلة المقدمة في الكتاب.

فصلٌ ثانٍ: التّمارين التّحوية في كتاب اللّغة العربيّة وكّرّاس النّشاطات – السنة الرابعة ابتدائي –

- ولم يتضمّن الكتاب تطبيقات أو تمارين على القاعدة النحوية، خلاف ما كان في كتاب الجيل الأول، و أوكلت مهمّة التّدريب أكثر إلى دفاتر الأنشطة.

3- طريقة تقديم درس النّحو في كتاب السنّة الرابعة ابتدائي:

يقوم المعلم في الحصّة الأولى بتقديم درس حول نص معين، حيث يقوم بقراءته جهراً ويشرحه للمتعلّمين حتى تعم الفائدة ويفهم الإطار ومعناه العام، بعدها يتطرق في الحصّة الموالية مباشرة إلى الظاهرة النّحوية أو درس النّحو المرصّح وزارياً لأن موضوعه يكون مرتبطاً بالنّص السّابق، وكل الأمثلة الواردة فيه مستقاة من النّص الفارط، وهذه الطّريقة تساعد المتعلّمين على تبسيط وتوضيح فهم الظاهرة النّحوية أكثر لأنه سبق وأن تعرض لبعض الكلمات والجمل الواردة في درس النّحو.

ورد في هذا الكتاب ثلاثة وعشرون موضوعاً من مواضيع التراكيب النحوية وكل محور ورد فيه ثلاثة موضوعات (03) ما عدا الوحدة الأخيرة تضمّنت موضوعين، وسنشير إلى هذه الموضوعات بالشرح، و بعض التّمارين مع تقديم الإجابات من قبل المتعلّمين.

4- المواضيع التّحوية الواردة في كتاب اللّغة العربيّة للسنّة الرابعة ابتدائي وبعض التّمارين

المقترحة لها والإجابات المتوقعة للمتعلّمين: ويمكن توضيحها من خلال الجدول (05):

التراكيب النحوية	شرحها	بعض التمارين	الإجابات المقترحة للمتعلّمين
أنواع الكلمة	الكلمة ثلاثة أنواع: إسم وفعل وحرف. الإسم: كل إسم يسمى به إنسان مثل: عُمر. أو حيوان: فيل. أو شيء مثل: كرسي. الفعل: كل لفظ يدل على حصول عمل في الزمن مثل:	* أقرأ الجمل التالية وأميز الأسماء والحروف فيها. - يحيا العدل / المداد في. - يحرس الكلب حضيرة السيارات. - الأسد قويّ. - وضع إبراهيم الأدوات في المحفظة.	من المتوقع أن تكون إجابات المتعلّمين على النحو التالي: يحيا: فعل / العدل: إسم. المداد: إسم / في: حرف / الدّواة: إسم. - يحرس: فعل / الكلب: إسم. حضيرة: إسم / السّيّارات: إسم. - الأسد: إسم / قويّ: إسم.

فصلٌ ثانٍ: التمارين التحويلية في كتاب اللغة العربية وكِراس النشاطات - السنة الرابعة ابتدائي -

<p>- وضع: فعل / إبراهيم: إسم. - الأدوات: إسم / في: حرف. - المحفظة: إسم. * تكوين جمل من خلال الأفعال: ساعد / رافق / ضخّر: - ساعد الولد صديقه في حل مشكلته. - رافق أبي أختي إلى المدرسة. - ضخّر الأطفال من الطفل الذي يمشي بالعصا.</p>	<p>* أكون جملا بهذه الأفعال: سَاعَدَ، رَافَقَ، ضَخَّرَ. * أعينُ الفعل الماضي فيما يلي: السَّماء صافية والشمس الدّافئة تُلقي أضواء الذهبية على الأرض، أقبلت فراشة تنتقل من مكان إلى آخر بردائها المتألئ الذي تقاطعت فيه الألوان، وتلاءمت عليه الأشكال.</p>	<p>عرج (في الماضي) يَعْرُجُ (في المضارع) عُرِّجَ (في الأمر) الحرف: هو لفظ يظهر معناه كاملاً إلا مع غيره مثل: ثمّ، و، ... بِ</p>	
<p>الإجابة: الفعل الماضي الوارد في هذه الفقرة: أقبلت: أقبل: فعل ماضٍ مبني على الفتح، التاء: للتأنيث.</p>	<p>* أعينُ الفعل الماضي فيما يلي: السَّماء صافية والشمس الدّافئة تُلقي أضواء الذهبية على الأرض، أقبلت فراشة تنتقل من مكان إلى آخر بردائها المتألئ الذي تقاطعت فيه الألوان، وتلاءمت عليه الأشكال.</p>	<p>الفعل الماضي: هو كل فعل وقع في الزمن الماضي مثل: * دخل المتعلمون القسم في الصبح، يكون الفعل الماضي دائماً مبنياً. دَخَلَ: فعل ماضي مبني على الفتح. * حاول التسول فلم ينجح حَاوَلَ: فعل ماضٍ.</p>	<p>الفعل الماضي</p>
<p>* تعيين الفاعل من خلال الجمل السّابقة: (1) أهلٌ. (2) معلّمٌ. (3) التّاسُ. (4) المسافرُ.</p>	<p>* أعين الفاعل فيما يلي: (1) فَرِحَ أهل القرية بالمعلم الجديد. (2) جاء إلى حيننا معلّمٌ جديد. (3) إستقبل الناس الزّائر. (4) كتب المسافرُ رسالة لصديقه. (5) يَطْلُبُ العلم الطُّلابُ ولو في</p>	<p>الفاعل: هو إسم يدل على من قام بالفعل ويكون دائماً مرفوعاً. مثل: يُربي المعلم الأجيال.</p>	<p>الفاعل</p>

فصلٌ ثانٍ: التمارين التحويلية في كتاب اللغة العربية وكرّاس النشاطات – السنة الرابعة ابتدائي –

<p>الطلّاب. (5)</p>	<p>الصّين.</p>																
<p>* تسطير تحت المفعول به: 1. راجع أحمدُ درس الرياضيات جيّدًا. 2. يُسهل التعاون أصعب الأعمال. 3. ساعد سكان الحيّ الجارَ الفقيرَ. 4. طوى رامي الكتاب ووضع الأقلام في المقلّمة.</p>	<p>* سطرّ تحت المفعول به: 1. راجع أحمدُ درس الرياضيات جيّدًا. 2. يُسهل التعاون أصعب الأعمال. 3. ساعد سكان الحيّ الجارَ الفقيرَ. 4. طوى رامي الكتاب ووضع الأقلام في المقلّمة.</p>	<p>المفعول به: هو اسم يقع عليه فعل الفاعل، - يكون المفعول به دائماً منصوبًا، مثل: نظّف الجيرانُ الحيّ.</p>	<p>المفعول به</p>														
<p>* تعيين الإسم المجرور بحرف الجر: <table border="1" data-bbox="102 1099 477 1581"> <thead> <tr> <th>اسم مجرور</th> <th>حرف جر</th> </tr> </thead> <tbody> <tr> <td>نزهة.</td> <td>في</td> </tr> <tr> <td>شاطئ.</td> <td>إلى</td> </tr> <tr> <td>الرّمال.</td> <td>على</td> </tr> <tr> <td>القيام.</td> <td>على</td> </tr> <tr> <td>حملة.</td> <td>بِ</td> </tr> <tr> <td>تنظيف.</td> <td>لِ</td> </tr> </tbody> </table> </p>	اسم مجرور	حرف جر	نزهة.	في	شاطئ.	إلى	الرّمال.	على	القيام.	على	حملة.	بِ	تنظيف.	لِ	<p>* أعين الإسم المجرور بحرف الجر: - خرجنا في نزهة إلى شاطئ البحر فرأينا الأوساخ قد إنتشرت على الرّمال فاتفقنا على القيام بحملة لتنظيف الشاطئ.</p>	<p>حروف الجر: في، إلى، من، على، عن، الباء، الكاف، اللّام، تجر الإسم الذي يأتي بعدها فيكون مجرورًا مثل: - الإنسان صديق للبيئة.</p>	<p>حروف الجر</p>
اسم مجرور	حرف جر																
نزهة.	في																
شاطئ.	إلى																
الرّمال.	على																
القيام.	على																
حملة.	بِ																
تنظيف.	لِ																
<p>* تعيين المفعول المطلق: 1. لباسًا. 2. مشاركةً. 3. وثوقًا.</p>	<p>* أعين المفعول المطلق في الجمل: 1. لبس الفارسُ لباسًا مزركشًا أنيقًا. 2. شاركت الجازية مشاركةً فعّالة في المعرض. 3. تثقُ الفنانة بنفسها وثوقًا.</p>	<p>المفعول المطلق: هو إسم منصوب يذكر بعد فعل من لفظه. مثل: أتقنتِ الجازيةُ حرفتها إتقانًا كبيرًا.</p>	<p>المفعول المطلق</p>														

فصلٌ ثانٍ: التمارين التحويلية في كتاب اللغة العربية وكرّاس النشاطات – السنة الرابعة ابتدائي –

<p>* تكمل الجمل بفعل مناسب: - نزلت الأمطار كثيراً في فصل الشتاء. - استمع نصائح والدك. - أخذ أبي جارنا المريض إلى المستشفى. - تأثر الجيران بالحوار. - ساعد سامي في تنظيف الحيّ.</p> <p>* تحديد الجمل الفعلية: - صلّى الولد صلاة الظهر. - ينتشر الخير بالعمل الصّالح. - ينال المجد التكريم والتقدير.</p>	<p>* أكمل الجمل بفعل مناسب: الأمطار كثيراً في فصل الشتاء. نصائح والدك. أبي جارنا المريض بسيارته إلى المستشفى. الجيران بالحوار. سامي في تنظيف الحيّ.</p> <p>* أحدّد الجمل الفعلية: - صلّى الولد صلاة الظهر. - مساعدة الآخرين تسعدني. - ينتشر الخير بالعمل الصّالح. - ينال المجد التكريم والتقدير. - منظر شروق الشمس رائع.</p>	<p>- إذا أردنا أن نعرف نوع الجملة علينا أن نحدد أول كلمة فيها (اسم أو فعل). الجملة الفعلية: هي كل جملة بفعل مثل: - يتضامن الجيران في الأفراح والأحزان. - خجل أرزقي من تصرفاته.</p>	<p>الجملة الفعلية</p>
<p>* تكميل الجمل بصفات مناسبة واضبطهم بالشكل: - الناي آلة موسيقية تُصدرُ لناً جميلاً - أهداني أبي في عيد ميلادي هدية جميلة - رأيت حلماً مُرعباً فنهضت مذعوراً. - التلميذ المجتهد قدورة</p>	<p>* أكمل الجمل بصفات مناسبة واضبطهم بالشكل: - الناي آلة تصدر لنا - أهداني أبي في عيد ميلادي هدية - رأيت حلماً فنهضت مذعوراً. - التلميذ قدورة لرفاقه.²</p>	<p>الصّفة أو النعت: إسم يبين صفة إسم ما قبله هو الموصوف، مثل: - الأمير قارسٌ همامٌ. - المجاهدان البطالان عن الوطن. - تكون الصّفة مطابقة للموصوف في:¹ 1) الإعراب: (الرفع، النصب،</p>	<p>الصّفة</p>

¹ - بن الصّيد بورني سراب وآخرون، كتاب اللّغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي، ص 29-50.

² - يُنظر : دليل إستخدام كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي، ص 93-95.

فصلٌ ثانٍ: التمارين التَّحوية في كتاب اللُّغة العربيَّة وكِراس النَّشاطات - السنة الرَّابعة ابتدائي -

لرفاقه. ¹		الجر). (2) التذكير والتأنيث. (3) الإفراد والتثنية والجمع. (4) التعريف والتنكير.	
* تعيين الفعل المضارع المنصوب من خلال الجملة السَّابقة: - حتى أصير، لن أهمل.	* أعين الفعل المضارع المنصوب فيما يلي: - سأحافظ على نظام غذائيٍّ متوازن حتى أصير قويًّا، ولأقي جسمي من الأمراض ولن أهمل الرياضة فيزيد وزني.	يُنصب الفعل المضارع إذا سبقه حرف من حروف التَّصب التالية: أن، لن، لام التعليل، كي، حتى. مثل: يَعْصِرُ محمد الزيتون. * لن يَعْصِرَ محمد الزيتون.	المضارع المنصوب
* مألأ الفراغ بحرف نصب مناسب: أصبح عمر مريضا، وقبل أنْ ينهض قالت له أمه، كُنْ تذهب اليوم إلى المدرسة، حتَّى تتحسن صحتك، وستذهب معي غلى المستشفى كي أستشير الطبيب ليصف لك العلاج المناسب.	* أمألأ الفراغ فيما يلي: أصبح عمر مريضا، وقبل ... ينهض قالت له أمه، ... تذهب اليوم إلى المدرسة، ... تتحسن صحتك، وستذهب معي غلى المستشفى ... أستشير الطبيب ... يصف لك العلاج المناسب. ²		

وفي الأخير نستنتج أن كتاب اللُّغة العربيَّة للسَّنة الرَّابعة ابتدائي إشتمل على مواضيع نحوية ثرية سهلة وبسيطة مستقاة من نصوص سبق وأن درسها المتعلمون وهي لا تخرج عن القاعدة النَّحوية لأنَّه مكثفٍ مقارنة مع سن المتعلمين.

¹ - بن الصَّيد بورني سراب وآخرون، كتاب اللُّغة العربيَّة للسَّنة الرَّابعة ابتدائي، ص 80.

² - ينظر : دليل إستخدام كتاب اللُّغة العربيَّة للسَّنة الرَّابعة ابتدائي، ص 99.

رابعاً: كّرّاس النّشاطات في اللّغة العربيّة للسّنة الرابعة ابتدائي

يأتي كّرّاس النّشاطات مكملاً للكتاب المدرسي الخاص باللّغة العربيّة للسّنة الرابعة ابتدائي، حيث يمنح فرصة للمتعلّم من أجل التّمرن على التعلّقات التي يكتسبها¹، فهو يحتوي على نشاطين تدريبيين في التّحو لكل درس، وهو عدد ملائم للحجم السّاعي المخصّص لحصّة القواعد النّحويّة، ماعدا الدّرس الأوّل (أنواع الكلمة)، فقد أتبع بأربعة تمارين ونشاطين آخرين ينجزهما المعلّم في أسبوع الإدماج متبعا بذلك أسلوب التكرار والمران في ترسيخ المكتسبات القبليّة (القواعد).

وهي أنشطة تدريبيّة في متناول المتعلّم تتوافق مع القاعدة النّحويّة، وتشمل جميع جوانبها، إضافة إلى أنّها تقيس مستويات مختلفة من مستويات المعرفة بتدرّج من السّهل إلى الصّعب.

1- وصف كّرّاس النّشاطات²:

1-1- المعلومات الأساسيّة لدفتر الأنشطة اللّغويّة للسّنة الرّابعة:

- المستوى: السّنة الرابعة من التّعليم الابتدائي.
- عنوان الكتاب: كّرّاس النّشاطات في اللّغة العربيّة.
- تأليف: بن الصّيد بورني سراب، بن عاشور عفاف، قيطاني موهوب ربيعة.
- إشراف وتنسيق: بن الصّيد بورني سراب.
- الناشر: الديوان الوطني للمطبوعات المدرسيّة (o.n.p.s).
- بلد النشر: الجزائر.

¹ - وزارة التّربية الوطنيّة، كّرّاس النّشاطات في اللّغة العربيّة السّنة الرابعة من التّعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسيّة، 2017-2018، د.ص.

² - ينظر الملحق رقم 04، ص 4.

– سنة النشر: 2018

– الطّبعة: طبعة ثانية منقّحة

– عدد الصّفحات: 96 صفحة.

– حجم الكتاب: (28سم – 20سم).

1-2- وظيفته:

يهدف كراس نشاطات اللّغة العربيّة للسّنة الرابعة من التّعليم الإبتدائي إلى تثبيت الموارد وإرسائها وترسيخها، ويكون ذلك بإعادة توظيف هذه الموارد في وضعيات جديدة تتمثل في مجموعة من التمارين والتطبيقات والأسئلة الموجودة في كراس النشاطات الصّادرة عن الدّيون الوطني للمطبوعات المدرسية.

1-3- محتواه:

يحتوي الكتاب على ستّ وتسعين (96) صفحة بيضاء اللّون زرقاء الحواف، تتوفر على مجموعة كبيرة من الصّور والرّسومات التي تعتبر مُعينات مرئية ومقروءة، يتمكن المتعلم بواسطتها من إتباع التّمط الوصفي في تواصله الشّفهي وكتاباته كذلك.

أما فيما يخصّ التّمارين، فقد جاءت في شكل فعل أمر واضح بخط أكثر بروزاً من بقية نصّ التّمرين، أمّا بقية الأجزاء فهي مكتوبة باللّونين الأحمر والأخضر، وعلى العموم الصّفحات والألوان الموجودة فيه مريحة للعين غير مزعجة وجذّابة تجعل المتعلم يندمج معها ويركز في حلّها.

2- التّمارين اللّغوية الموجودة في كّرّاس النّشاطات للسّنة الرّابعة إبتدائي:

بلغ عدد التّمارين اللّغوية الموجودة في كراس النّشاطات ثلاث مائة وخمسين تمريناً (350) وقد تنوّع هذا العدد على مختلف الأنشطة والقواعد المبرمجة لمستوى الرّابعة من التّعليم الإبتدائي، والجدول رقم (06) يوضّح ذلك:

فصلٌ ثانٍ: التّمارين النّحوية في كتاب اللّغة العربيّة وكّرّاس النّشاطات - السنة الرابعة ابتدائي -

التّعبير الكتابي	الرّصيد اللّغوي	الظّواهر الإملائية	الصّيغ الصّرفية	التّراكيب النّحوية	الأساليب	نشاط القراءة (فهم المسموع والمكتوب)	النّشاط
51	21	26	37	84	24	107	عدد التّمارين المبرمجة في كّرّاس النّشاطات
%14,57	%6	%7,42	%10,57	%24	%6,25	%30,57	النّسبة المئويّة

3- التّراكيب النّحوية وعدد التّمارين المبرمجة لكل موضوع:

يمكن توضيح هذه التّراكيب من خلال الجدول الرقم (07):

عدد التّمارين	التّراكيب النّحوية	المقاطع
6	- أنواع الكلمة	المقطع الأوّل
4	- الفعل الماضي	
3	- الفعل المضارع	
3	- الجملة الفعلية	المقطع الثّاني
2	- الفاعل	
3	- المفعول به	
3	- الجملة الاسمية	المقطع الثّالث
4	- الصّفة	
3	- الفعل اللازم والمتعدّي	
3	- حرف الجرّ	المقطع الرّابع
3	- المضاف إليه	
4	- فعل الأمر	

فصلٌ ثانٍ: التّمارين النّحوية في كتاب اللّغة العربيّة وكّرّاس النّشاطات - السنة الرابعة ابتدائي -

5	- المضارع المنصوب	المقطع الخامس
4	- كان وأخواتها	
4	- الحال	
5	- المفعول المطلق	المقطع السادس
3	- المضارع المجزوم	
3	- الفعل الماضي المبني للمجهول	
6	- علامات الرّفْع في الأسماء	المقطع السابع
4	- علامات نصب الإسم	
3	- علامات جر الإسم	
3	- المبني والمعرب	المقطع الثامن
3	- الفعل الصحيح والفعل المعتل	

• يتّضح لنا من خلال الجدول التّوضيحي أن التّمارين تعدّدت، إذ بُرّمج لكل موضوع تمريناً أو مجموعة من التّمارين النّحوية، وقد غطّت هذه التّمارين الموجودة في كّرّاس النّشاطات المحتوى التعليمي تقريباً كاملاً.

4- التّمارين النّحوية من خلال كّرّاس النّشاطات اللّغوية:

تناول برنامج السنة الرابعة ابتدائي ثلاثة وعشرون موضوعاً في التّراكيب النّحوية، أما كّرّاس الأنشطة فقد ضمّ أربع وثمانون تمريناً، واحتلّ المرتبة الثانية من مجموع التّمارين بما يعادل نسبة 24%، وتراوح عدد التّمارين في الموضوع الواحد ما بين (2 إلى 6) تمارين، وهي عبارة عن أنشطة تدريجية في تناول المتعلّم تتوافق مع القاعدة النّحوية، وتشمل جميع جوانبها، إضافة إلى أنّها تقيس مستويات مختلفة من مستويات المعرفة بتدرج من السّهل إلى الصّعب، ونذكر منها ما يأتي:

4-1- تمارين التّحويل والتّصريف: والتي يُطلب فيها من المتعلم تصريف فعل في زمن معين أو

تحويل جملة من مفرد إلى مثنى... إلخ، ونذكر على سبيل المثال ما يلي:

• تمرين ص 16:

نحو
المحيط الثاني

• حَوِّلِ الْجُمْلَةَ الْأَسْمِيَّةَ إِلَى جُمْلَةٍ فِعْلِيَّةٍ :

◀ هذا الصُّبَّاحُ أَفْطَرْتُ عَلَى تَفَاحَةٍ .

◀ الأَبْتِسَامَةُ تَجْعَلُ الْإِنْسَانَ مُتَفَائِلًا .

◀ مَنظَرُ النُّجُومِ فِي السَّمَاءِ يُعْجِبُنِي .

◀ الْمُؤْمِنُ يَتَعَاوَنُ عَلَى فِعْلِ الْخَيْرِ .

• تمرين ص 29:

نحو

• اجْعَلْ كُلَّ جُمْلَةٍ فِعْلِيَّةٍ مِمَّا يَلِي جُمْلَةً أَسْمِيَّةً :

– اجْتَهَدَ الْوَلَدُ فِي دِرَاسَتِهِ ←

– يُصُومُ أَخِي يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ كُلَّ أُسْبُوعٍ ←

– يَمْسُحُ الْمُحْسَنُ دَمْعَةَ الْيَتِيمِ ←

– تَطْوَعُ الْجِيرَانُ لِتَنْظِيفِ الْحَيِّ ←

4-2- تمارين الضبط بالشكل مركبا مع مطلوبات أخرى:

• تمرين ص 21:

نحو

أغرب الجُمْلَةَ إِعْرَابًا كَامِلًا : يَعْْمَلُ التِّلْمِيذُ

إِعْرَابُهَا	الْكَلِمَةُ
.....
.....

• اكْمِلِ الْجُمْلَةَ بِفَاعِلٍ مُنَاسِبٍ وَأَشْكَلْهُ :

– قَدَّمَ نَشْرَةَ الْأَخْبَارِ .

– سَجَلَ هَدَفًا مُمَيَّزًا .

– أَتَقَنَّ عَمَلَهُ .



• تمرين ص 25:

• اجعل كل كلمة مفعولاً به في جملة واضبطها بالشكل:
الأوساخ - الحي - الجيران - التعاون.

• تمرين ص 41:

• ضع حرف جر مع اسم مجرور واضبطه بالشكل: في - إلى - من - ك - على - عن - ب -
- أكتس
- آتاني بيضاء
- أشجار كثيفة
- لا بد من الإقتصاد
- علينا أن نخلص التربة الضارة.

• تمرين ص 49:

• أكمل بفعلٍ أمرٍ مناسبٍ واضبطه بالشكل:
..... النفائات في مكب القمامة. / الله على نعمة البصر.
..... الطاقة الشمسية لأنها غير ملوثة للحو. / على الماء فهو ثروة لا تقدر بثمن.
..... الأسماك في موسم الصيد / نصيحة للذئب من الأبقار.

• تمرين ص 53:

• أكمل بحرفٍ نصبٍ مناسبٍ واضبط الفعل المضارع بالشكل:
يحب ننتظر أواخر شهر سبتمبر ينضج حب الزيتون يقطف بعدها
بالخبط يقع من الأغصان و يجمع حبة حبة من طرف الجناة و عليهم ينقلوا الزيتون
بعد ذلك يعصر بالضغط أو بالحرارة وأخيراً يحزن في الخبايا يدخر كمؤونة للعائلة.

فصلٌ ثانٍ: التمارين التحويلية في كتاب اللغة العربية وكراس النشاطات – السنة الرابعة ابتدائي –

• تمرين ص 61:

• أكْمِلْ بِحَالٍ مُنَاسِبَةٍ وَاضْبِطْهَا بِالشَّكْلِ :
دَخَلَ المَلَاكِمُ الحَلِيَةَ يَدِيهِ / انطَلَقَ العَدَاءُ مُنْذُ البِدَايَةِ /
بَدَأَ التَّمْرِينَاتِ الرِّيَاضِيَّةَ عَضَلَاتِهِ / رَمَتِ الرِّيَاضِيَّةُ الجُلَّةَ الهَدَفَ /
وَقَفَ المُنَاصِرُونَ الأَلَاعِبِينَ / عَامَ السَّبَاحَانِ التَّعَبَ /

• تمرين ص 77:

• اِمْلِئِ الفَرَاغَ بِكَلِمَةٍ مُنَاسِبَةٍ وَاضْبِطْهَا بِالشَّكْلِ :



سَقَطَ أَرْضاً .



هذه سَرِيعَةٌ .



..... يَتَنَافَسُ



يُوزَعُ الرِّسَالِ .

4-3- تمارين الإعراب: تتمثل في التمرينات الآتية:

• تمرين ص 13:

• ضَعْ سَطْرًا تَحْتَ الأَفْعَالِ المُضَارِعَةِ، وَأَعْرِبْ ثَلَاثَةً مِنْهَا :

يَتَطَوَّعُ أَخِي فِي دَوْرِ المُسْنِينَ وَيُشَارِكُ فِي مَوَائِدِ رَمَّضَانَ وَيُرَفِّهُ عَنِ الأَطْفَالِ المَاكِثِينَ بِالمُسْتَشْفِيَّاتِ .
يَعْمَلُ أَخِي الخَيْرَ وَلَا يَنْتَظِرُ الشُّكْرَ مِنْ أَحَدٍ . أَنَا مُعْجَبٌ بِهِ وَسَاقَتُنِي بِهِ .

..... :
..... :
..... :

فصلٌ ثانٍ: التمارين التَّحويَّة في كتاب اللُّغة العربيَّة وكِراس النَّشاطات - السنة الرَّابعة ابتدائي -

• تمرين ص 29:

• أَعْرِبِ الجُمْلَةَ التَّالِيَةَ :

– الْوَطَنُ عَزِيزٌ
– الْمُجْتَهِدُ نَاجِحٌ

إِعْرَابُهَا	الْكَلِمَةُ
.....
.....
.....
.....

• تمرين ص 33:

• أَعْرِبِ الجُمْلَةَ التَّالِيَةَ إِعْرَاباً كَامِلاً : حَارَبَ الْمُجَاهِدُ الْعَدُوَّ الظَّالِمَ .

.....	حَارَبَ
.....	الْمُجَاهِدُ
.....	الْعَدُوَّ
.....	الظَّالِمَ

• تمرين ص 37:

نحو

• أَعْرِبِ الكَلِمَاتِ الْمُسَطَّرَةَ :

– الْأَمِيرُ عَبْدُ الْقَادِرِ فَارِسٌ شَجَاعٌ .
– شَاهَدَ الْأَطْفَالَ الصَّغَارُ شَرِيْطًا وَثَائِقِيًّا عَنِ الثَّوْرَةِ .

إِعْرَابُهَا	الْكَلِمَةُ
.....
.....
.....
.....
.....

• تمرين ص 41:

• أَعْرِبِ مَا تَحْتَهُ سَطْرٌ فِي الجُمْلَةِ : أَعْجِبْتُ بِجَمَالِ الطَّبِيعَةِ .

إِعْرَابُهَا	الْكَلِمَةُ
.....
.....	جمال

فصلٌ ثانٍ: التمارين التحويلية في كتاب اللغة العربية وكّراس النشاطات – السنة الرابعة ابتدائي –

• تمرين ص 57:

إعرابها	الكلمة
	• أعرب هذه الجملة إعراباً كاملاً . أصبح التلقيح المبكر ضرورياً .

• تمرين ص 69:

• أعرب ما تحته خط : لَمْ تُكْمِلْ أُمِّي تَحْضِيرَ الكُسْكُسِي بَعْدُ .

إعرابها	الكلمة
.....	لم
.....	تُكْمِلْ

• تمرين ص 77:

• أعرب الكلمات المسطرة إعراباً كاملاً :
رُكَّابٌ كثيرون في الطائرة

إعرابها	الكلمة

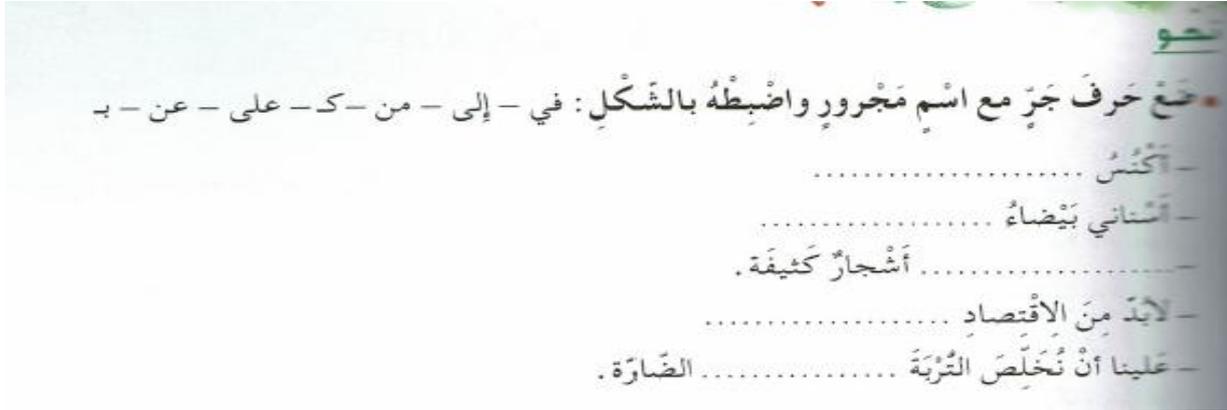
• تمرين ص 85:

• أعرب الجملة التالية .
تَزْدَهْرُ البلادُ بِفَضْلِ المُخْتَرَعِينَ .

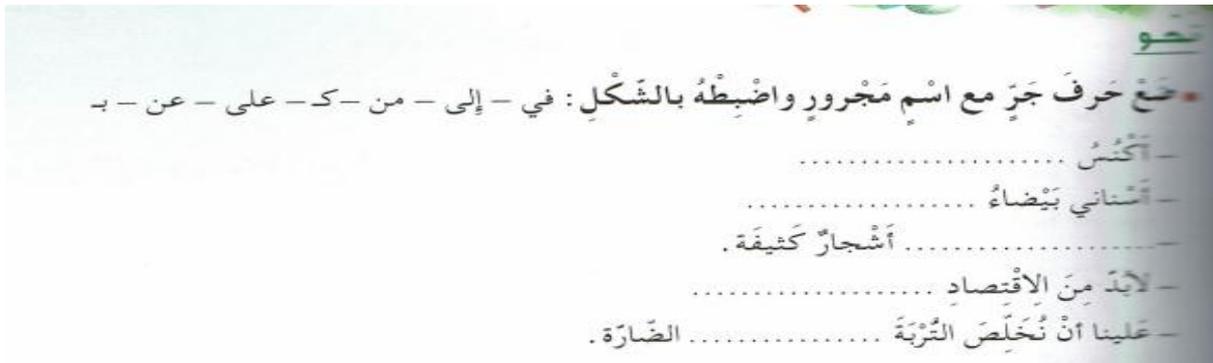
إعرابها	الكلمة

4-4- تمارين ملء الفراغ: ونذكر على سبيل المثال:

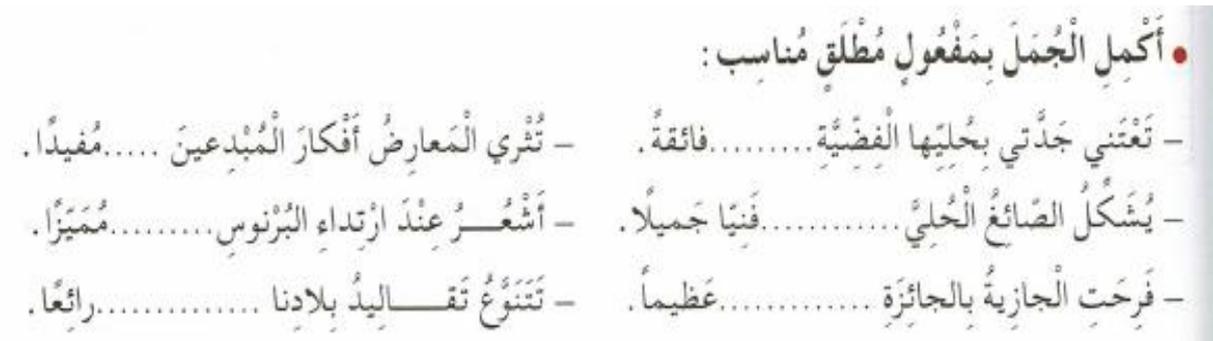
• تمرين ص5:



• تمرين ص41:



• تمرين ص65:



• تمرين ص 77:

• املِ الفَراغَ بِكَلِمَةٍ مُنَاسِبَةٍ وَاضْبِطْهَا بِالشَّكْلِ :



..... سَقَطَ أَرْضاً.



هذه سَرِيعَةٌ.



..... يَتَنَافَسُ



يُوزَعُ الرِّسَالِ.

• تمرين ص 93:

• املِ الفَراغَ بِفِعْلٍ مِنَ الأَفْعَالِ الآتِيَةِ وَ عَيِّنِ الأَفْعَالَ المُعْتَلَّةَ :

يَحْمَدُ - يُجَدِّفَانِ - وَصَلَا - فَارَزْتُمِي - أَسْرَعُ - أَوْتِيَا.

..... الرَّجُلُ وَ ابْنَتُهُ فِي القَارِبِ الصَّغِيرِ بِكُلِّ مَا

..... مِنْ قُوَّةٍ حَتَّى إِلَى الصَّخْرَةِ المُنْكَوِبُ دَاخِلَ القَارِبِ وَ هُوَ

اللهُ عَلَى نَجَاتِهِ.

4-5- تمارين التصنيف: ونجدها على النحو الآتي:

• تمرين ص 89:

نحو

• صَنِّفِ المَبْنِيَّ وَ المَعْرَبَ مِمَّا يَلِي :

لا يُرْجَى خَيْرٌ مِنْ سَفَرٍ وَلَا يُنَالُ أَجْرٌ مِنْ تَرْحَالٍ، إِلَّا مِنْ إِنْسَانٍ حَمَلَ الأَمَلَ فِي مَتَاعِهِ وَ السَّلَامَ فِي جُوعَبَتِهِ.

						الأَسْمُ المَعْرَبُ
						الأَسْمُ المَبْنِي

من خلال ما سبق نلاحظ أنّ أكثر التمارين النحوية وروداً هي التمارين التحليلية التركيبية؛ لأنها بسيطة وسهلة ومناسبة للموضوعات التي يدرسها متعلّمي السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، إذ لم نجد تمارين نحوية بنوية وتمرّين نحوية تواصلية، بل نجد هذا النوع في ميادين أخرى كالصرف والإملاء والتعبير الكتابي... إلخ.

خامساً: فاعلية التمارين النحوية

1- إجراءات الدراسة:

لا يكتمل البحث العلمي ما لم يُستند إلى دراسة تطبيقية تدعمه وتثريه وفي إطار بحثنا الموسوم بـ التمارين النحوية في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة الابتدائي - دراسة وصفية - ارتأينا أن نقوم بإجراء دراسة ميدانية الهدف منها اظهار فاعلية التمارين النحوية من خلال رصد طبيعة آراء معلّمي التعليم الابتدائي نحو فاعلية أهمية التمارين النحوية، وما إذا كانت هذه التمارين تؤدي دوراً فعالاً في تنمية القدرات والمهارات التواصلية لدى متعلّم تلك المرحلة.

ومن هذا المنطلق جاء الشق من الدراسة ليكشف عن الإجراءات الميدانية التي اعتمدها والمتمثلة في: المنهج المستخدم، حدود الدراسة الزمنية والمكانية والبشرية، مجتمع وعينة الدراسة، أداة جمع البيانات، وأخيراً نتائج الاستبانة وتفسيرها.

1-1- منهج الدراسة:

يُعرف المنهج بأنه: «خطوات منظّمة يتبعها الباحث أو الدّارس في معالجة الموضوعات التي يقوم بدراستها إلى أن يصل إلى نتيجة معيّنة». أي أنّه الطّريق الذي يسلكه الباحث للكشف عن حقائق معيّنة حول الظاهرة محل الدراسة.

¹ - سعد سلمان المشهداني، منهجية البحث العلمي، دار أسامة، عمان، الأردن، ط1، 2019، ص114.

فصلٌ ثانٍ: التمارين التّحوية في كتاب اللّغة العربيّة وكّرّاس النّشاطات – السنة الرابعة ابتدائي –

وانطلاقاً من طبيعة دراستنا الحاليّة والأهداف المراد الوصول إليها، اعتمدنا على المنهج الوصفي الذي يقوم بوصف الظّاهرة موضوع البحث من خلال المعلومات والبيانات عنها: ومن ثمّ فحصها فحصاً دقيقاً للوصول إلى نتائج موضوعية.

1-2- حدود الدّراسة:

أ- الحدود الزّمنية: إجراء دراستنا الميدانيّة من منتصف شهر أبريل 2024، إلى غاية 10 ماي من السنّة نفسها ؛ أي خلال الموسم الدّراسي (2023-2024).

ب- الحدود المكانية: طبقنا هذه الدّراسة على مستوى بعض مؤسّسات التّعليم الابتدائي

بولاية قلمة، البالغ عددها ستّ مؤسسات تربوية والمتمثّلة في:

- ابتدائية حرود أحمد - بدائرة قلعة بوصبع.
- ابتدائية حبرسي مسعود - بدائرة حمام دباغ.
- ابتدائية زدوري عمار - ببلدية بومهرة أحمد.
- ابتدائية غريب الكبلوتي - ببلدية بومهرة أحمد.
- ابتدائية بوسطحة أحمد - بدائرة حمام دباغ.
- ابتدائية بوشاهد عمّار - بدائرة قلعة بوصبع.

ج- الحدود البشرية: تمثّلت في عيّنة من معلّمي المرحلة التّعليمية الابتدائية.

1-3- مجتمع وعيّنة الدّراسة:

أ- مجتمع الدّراسة: تمّ تحديد المجتمع الأصلي لدراستنا الحاليّة بمعلّمي اللّغة العربيّة للطّور الثاني السنّة الرّابعة من مرحلة التّعليم الابتدائي لولاية قلمة .

ب- عيّنة الدّراسة: أجرينا الدّراسة على عيّنة قوامها عشر (10) معلّمين من معلّمي اللّغة العربيّة للمرحلة الابتدائية موزّعين على ستّ (06) مؤسسات تربوية.

1-4- أداة جمع البيانات:

لتحقيق أهداف الدراسة قمنا باستخدام الاستبيان كأداة لجمع البيانات، والذي يعتمد على استنطاق أفراد العينة المستهدفين بالبحث من أجل الحصول على إجاباتهم عن الموضوع¹. ويمكن أن نعرّفه على أنه: «أداة لجمع البيانات المتعلقة بموضوع بحث محدد عن طريق استمارة يجري تعبئتها من قبل المستجيب»².

والمعادلة الإحصائية التي اعتمدنا عليها في إحصاء الآراء هي كالآتي:

$$\text{المئوية النسبة} = \frac{\text{عدد التكرارات} \times 100}{\text{المجموع الكلي لأفراد العينة}}$$

2- عرض وتحليل نتائج الاستبيان:

2-1- البيانات الأولية:

• الجدول رقم (08): يبيّن توزيع أفراد العينة حسب الجنس :

النسبة المئوية	التكرار	الجنس
10%	01	ذكر
90%	09	أنثى
100%	10	المجموع

قراءة وتعليق:

من خلال المعطيات الموجودة في الجدول رقم (08) والمتعلقة بجنس أفراد عينة الدراسة، تبين أنّ أغلبية أفراد هذه العينة هم من جنس الإناث، إذ بلغت نسبتهم 90%، في حين نسبة الذكور قدرت بـ 10% فقط، أي سيطرة الجنس الأنثوي على قطاع التربية والتعليم، ويرجع سبب ذلك إلى طبيعة

1- سعد سلمان المشهداني، منهجية البحث العلمي، ص170.

2- سعد سلمان المشهداني، م.ن، ص. ن.

فصلٌ ثانٍ: التمارين التّحوية في كتاب اللّغة العربيّة وكّرّاس النّشاطات - السنة الرابعة ابتدائي -

المجتمع الجزائري الذي يرى أنّها مهنة مشرّفة تناسب المرأة بشكل كبير، ما جعل أغلب النساء يملن إليها ويفضّلنها على العديد من المهن الأخرى، وكذلك قدرة المرأة وتمكّنها من تربية وتعليم الأجيال الناشئة تربية سليمة.

• الجدول رقم (09) يبيّن توزيع أفراد العينة حسب الخبرة المهنية .

كانت الخبرة حسب الجدول التّالي:

النّسبة المئوية	التّكرار	الخبرة المهنية
10%	01	من سنة إلى 7 سنوات
70%	07	من 8 سنوات إلى 15 سنة
00%	00	من 16 سنة إلى 23 سنة
20%	09	من 24 سنة إلى 30 سنة
100%	10	المجموع

قراءة وتعليق:

يُبيّن لنا الجدول أن أكثر الأساتذة خبرة أقل مقارنة بالأساتذة الذين يملكون 15 سنة في التّعليم بنسبة 70%، في حين نجد الأساتذة الأقل من 7 سنوات تقدّر بنسبة 10%، نظرا لكون السنّة الرّابعة مهمّة لا تُسند إلى الأساتذة الأقل خبرة، في حين أن أكثر الأساتذة عدداً هم الذين يملكون خبرة من 8 سنوات إلى 15 سنة بنسبة 70%.

وهذا يوضّح أن العينة متباينة الخبرات ويبقى تكوين الأساتذة شيئا ضروريا.

• الجدول رقم (10): يبيّن توزيع أفراد العينة حسب المؤهل العلمي .

النّسبة المئوية	التّكرار	الخبرة المهنية
40%	04	ليسانس من التّعليم العالي
40%	04	ماستر من التّعليم العالي

فصلٌ ثانٍ: التّمارين التّحوية في كتاب اللّغة العربيّة وكّرّاس النّشاطات – السنة الرابعة ابتدائي –

مهندس دولة	01	10%
تكوين آخر مهندس دول	01	10%
المجموع	10	100%

قراءة وتعليق:

نلاحظ أن نسبة الحاصلين على شهادة الليسانس من التّعليم العالي، ونسبة الحاصلين على الماستر من التّعليم العالي متساوية؛ وذلك راجع لسياسة وزارة التّربية التي فُتحت في السّنوات الأخيرة مناصب لتوظيف أساتذة اللّغة والأدب العربي لحاملي شهادة ليسانس والماستر في التّخصص، وكذا رغبة بعض معلمي المدارس الإبتدائية من تحسين مستواهم الدّراسي؛ لأنّ تخرج جيل كفاء لا يتحقق إلا على أيادي أكفاء يمتلكون من المهارات والقدرات ما يمكنهم بشكل فعّال من تحقيق الأهداف التربوية المرجوة من العملية التعليمية وضمان سيرها ونجاحها. في حين إن مهندس دولة يمثل 10% نظرا لبدء وزارة التربية بالتوظيف حسب التّخصص لكل مادة، كما نجد أصحاب المعهد التّكنولوجي لتكوين الأساتذة، أقل نسبة لأنّ هذه المعاهد أغلقت أبوابها لأسباب مجهولة وهي في تراجع ملحوظ.

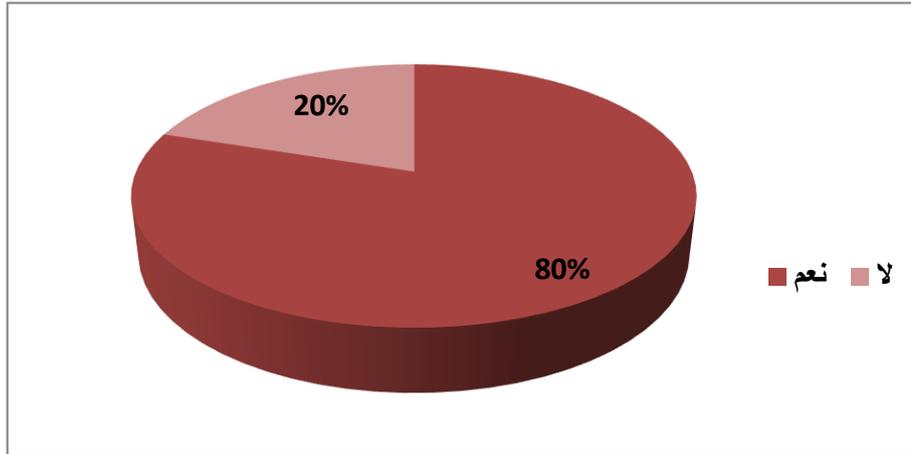
2-2- تحليل أسئلة الدّراسة ومناقشتها:

السّؤال الأوّل: هل التّمارين التّحوية المقرّرة للسّنة الرابعة ابتدائي مناسبة لمستوى المتعلمين؟

الجدول رقم (11):

الإجابة	نعم	لا	المجموع
عدد المعلّمين	08	02	10
النسبة المئوية	80%	20%	100%

ونمّثل لذلك بالدائرة النسبيّة الآتية:



الشكل رقم (01)

قراءة وتعليق:

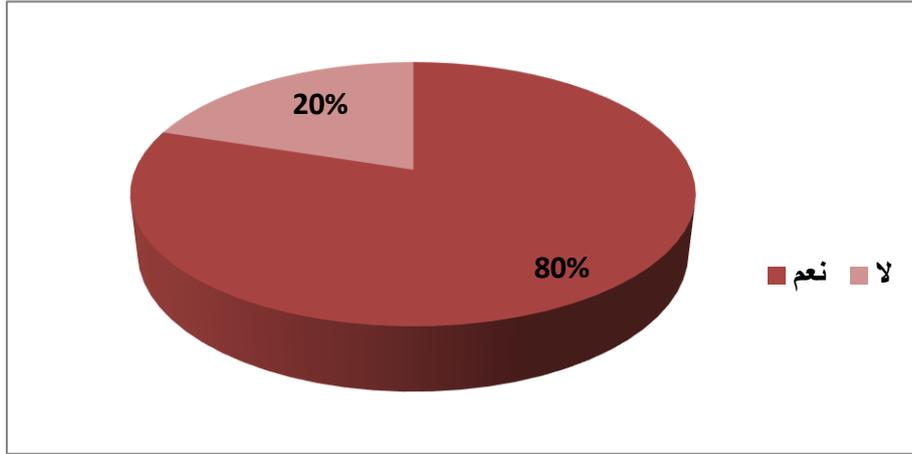
تدل معظم النتائج أنّ التمارين النحوية المصاحبة لكل نشاط مناسبة لمستوى المتعلمين؛ لأنّها مهمّة جدًّا؛ لأنّها تُعتبر التطبيق الفعلي لما تمّ استقباله من معلومات، وتساعد على معرفة استيعاب المتعلمين رغم قلتها، لأن التمارين في هذه السنّة مرتبطة بالحجم الساعي خاصة وأن المتعلمين ينجزون تمارينًا نحوية في دفتر الأنشطة المصاحب للكتاب المدرسي في حصة الإدماج، وهذا كان تبريرًا لأصحاب الإجابة بنعم الذين كانت نسبتهم 80%، في حين نجد نسبة 20% هم أصحاب الإجابة لا، وتُعتبر نسبة قليلة من المتعلمين، حيث يرون أنّ التمارين النحوية غير كافية، وحتّهم في ذلك أنّ المعلم لا يمكنه معرفة مدى استيعاب المتعلمين، وتحقيق الهدف المرجو من خلال تطبيق واحد فقط، بل يحتاج لأكثر من ذلك.

السؤال الثاني: هل يساعد التمرين النحوي في تحديد مستوى المتعلمين؟

الجدول رقم (12):

المجموع	لا	نعم	الإجابة
10	02	08	عدد المتعلمين
%100	%20	%80	النسبة المئوية

ونمّثل لذلك بالدائرة النّسبيّة الآتية:



الشكل رقم (02)

قراءة وتعليق:

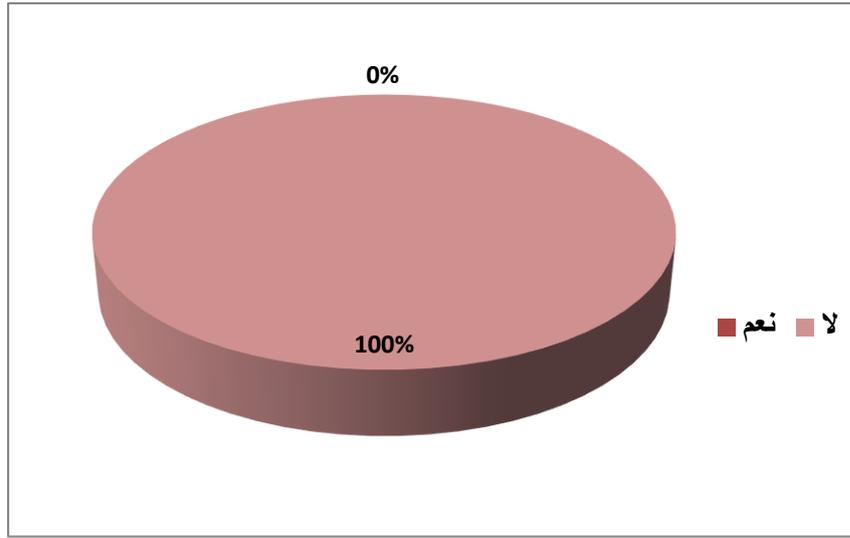
الملاحظ أن نسبة 80% من المعلمين ترى أن التّمرين النّحوي يساعد في تحديد مستوى المتعلمين، وهذا راجع حسب رأيهم إلى أن إنجاز التّمرين النّحوي إنجازاً صحيحاً يدلّ على فهم القاعدة النحوية التي تمّ تلقيها بعد شرح المعلّم، خاصّة إذا تمّ التّوصل لها بالطريقة المناسبة، في حين الذين يرون أنّها لا تحدّد مستوى المتعلمين عددهم ضئيل لم يتعدّ أستاذين بنسبة 20%، وتعليل ذلك أن التّمرين النّحوي المقترح في هذا المستوى قليل جدّاً لا يمكن الاعتقاد عليه في الحكم؛ لأن المتعلم يحتاج لعدّة تمارين حتى يتمكّن من فهم محتوى القاعدة.

السؤال الثالث: هل درجة فهم المتعلم لدروس القواعد قبل إنجاز التمارين النحوية وبعدها نفسها؟

الجدول رقم (13):

الإجابة	نعم	لا	المجموع
عدد المعلمين	00	10	10
النسبة المئوية	%00	%100	%100

ونمّثل لذلك بالدائرة النسيبيّة الآتية:



الشكل رقم (03)

قراءة وتعليق:

الملاحظ أن جميع المعلمين قد اتفقوا على إنجاز تمارين تطبيقية بعد كل قاعدة نحوية للرّفْع من درجة استيعاب المتعلّمين لأنّ تدريس القواعد تلقين وممارسة؛ وبالتالي فالتمارين النحوي يعتبر المحرّك الأساس في تعليم القواعد بصفة خاصّة واللّغة بصفة عامّة؛ ولأنّه يمثّل الجانب الإجرائي الذي يعتبر أهم خطوة في تنفيذ الدّرس، حيث تُعدّ التّمارين أفضل "وسيلة للمراجعة وتثبيت الحقائق والمفاهيم والكشف عن العلاقات"¹.

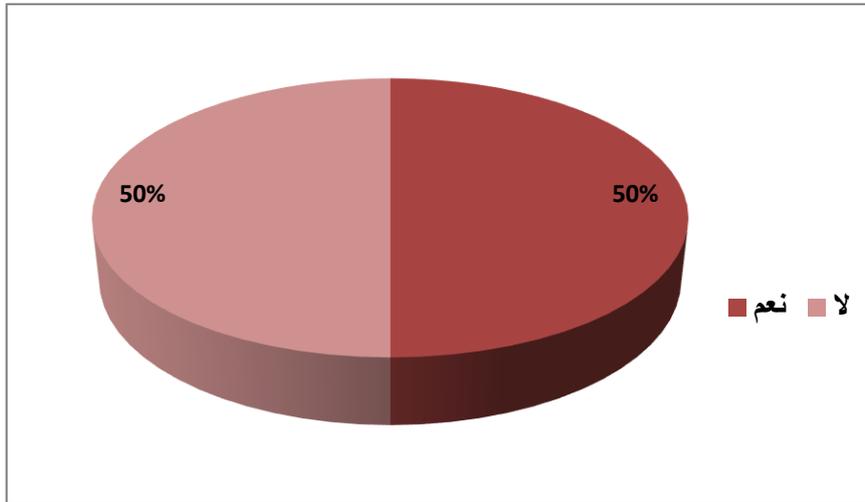
السؤال الرابع: هل ساعد التّمارين في إكساب المتعلّمين الملكة اللّغوية والثروة المعجمية للمفردات العربيّة؟

الجدول رقم (14)

المجموع	لا	نعم	الإجابة
10	05	05	عدد المتعلّمين
%100	%50	%50	النسبة المئوية

¹ - سعيد محمد بامشوس: الكتاب المدرسي، مجلة جامعة الملك عبد العزيز، مج3، ص267.

ونمثّل لذلك بالدائرة النّسبيّة الآتية:



الشكل رقم (04)

قراءة وتعليق:

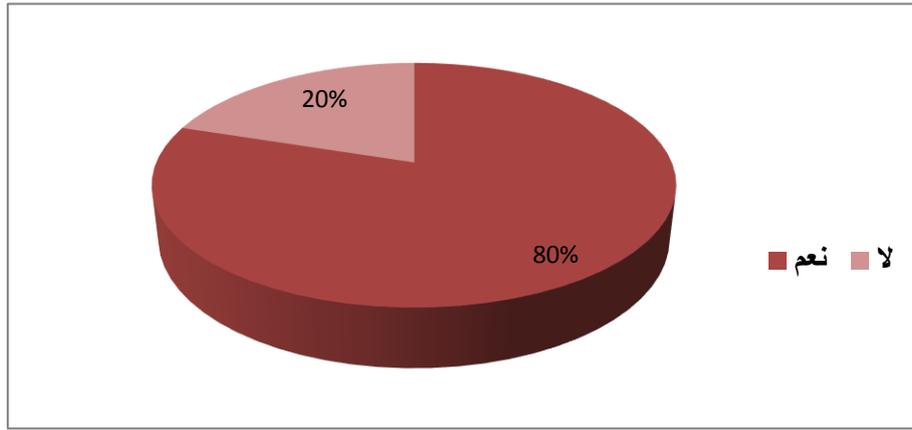
الملاحظ من الجدول أن نسبة 50% من المعلمين يقرّون أنّ التّمرين ساعد المتعلّمين على إكتساب ملكتهم اللّغويّة والثروة المعجمية للمفردات العربيّة؛ لأنّ هذه التّمارين تعدّ أهم الوسائل التّربويّة المعتمدة في تثبيت الملكات اللّغوية؛ والتي لا ينبغي ان تستغني عنها أية طريقة تعليمية أو منهج دراسي مهما كانت توجهاته اللسانيّة والمنهجية، في حين إنّ نسبة 50% الأخرى ترى أن التّمارين لم تساعد المتعلمين في اكتساب الملكة اللغوية والثروة المعجمية للمفردات العربيّة؛ لأنّ جلّ المتعلّمين يركّزون على النّوع التّقليدي في تقديم هذه التّمارين، والمتمثل في التّمارين التّحليلية التّركيبية وهذا نتيجة حتمية لضيق الوقت الذي لا يمكنهم من التّنويع في التّمارين واتباع التّمارين البنوية والتّمارين التّواصلية، و التي سبق وأشرنا لها.

السؤال الخامس: هل يحرص المتعلمون على إنجاز التمرينات النحوية المقدّمة لهم؟

الجدول رقم (15):

الإجابة	نعم	لا	المجموع
عدد المعلّمين	08	02	10
النسبة المئوية	%80	%20	%100

ونمثّل لذلك بالدائرة النسيبيّة الآتية:



الشكل رقم (05)

قراءة وتعليق:

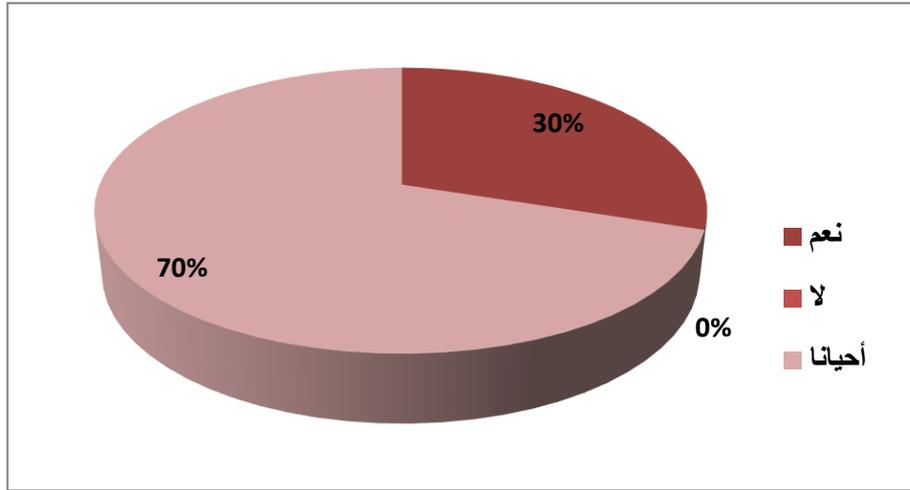
يتبيّن لنا من خلال هذا السؤال أن أعلى نسبة من الإجابات كانت "نعم"؛ إذ قدّر بنسبة %80 مثلها 8 أساتذة من مجموع عشر أساتذة، أمّا أقل نسبة فهي %20 تشمل معلمين أجابوا "لا"؛ أي إنّ جلّ المتعلّمين يحرصون على إنجازها، لأنّ المعلّمين يراقبون الحلول خاصّة إذا علموا أن نقطة التّقويم تكون حسب جدّية المتعلمين وحرصهم على القيام بواجباتهم، في حين برّر الأستاذان عدم حرص المتعلمين على إنجاز تمارينهم بسبب كثافة الدّروس، وضيق الوقت.

السؤال السادس: هل التّمارين هي تقييم للمكتسبات النّحوية؟

الجدول رقم (16):

الإجابة	نعم	لا	أحياناً	المجموع
عدد المعلّمين	03	00	07	10
النّسبة المئويّة	%30	%00	%70	%100

ومثّل لذلك بالدائرة النّسبيّة الآتية:



الشكل رقم (06)

قراءة وتعليق:

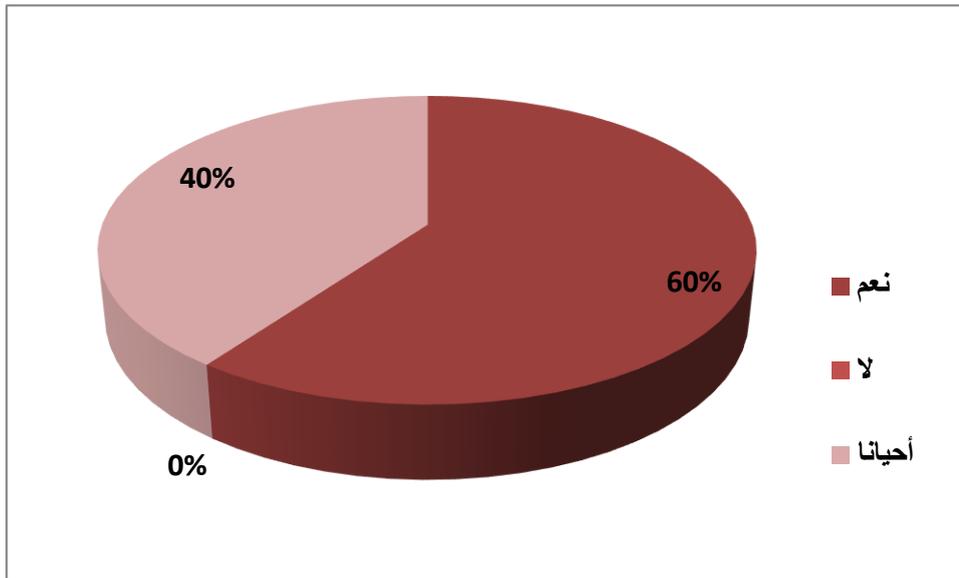
الملاحظ من الجدول أنّ نسبة 30% من المعلّمين قد عدّوا التّمارين تقييماً للمكتسبات النّحوية لأنّها تلعب دوراً حيويّاً في تقييم وتحسين مستوى المعرفة النّحوية لدى المتعلّمين، في حين رأى باقي المعلّمين الذين وصلت نسبتهم إلى 70% أنّها ليست معياراً لتقييم المكتسبات في كل الأحوال، بل في بعض الأحيان فقط؛ شريطة تطبيقها بشكل صحيح.

السؤال السابع: هل يحدد التمرين النحوي الفرق بين المتعلمين؟

الجدول رقم (17):

الإجابة	نعم	لا	أحيانا	المجموع
عدد المعلمين	06	00	04	10
النسبة المئوية	%60	%00	%40	%100

وتمثل لذلك بالدائرة النسيبة الآتية:



الشكل رقم (07)

قراءة وتعليق:

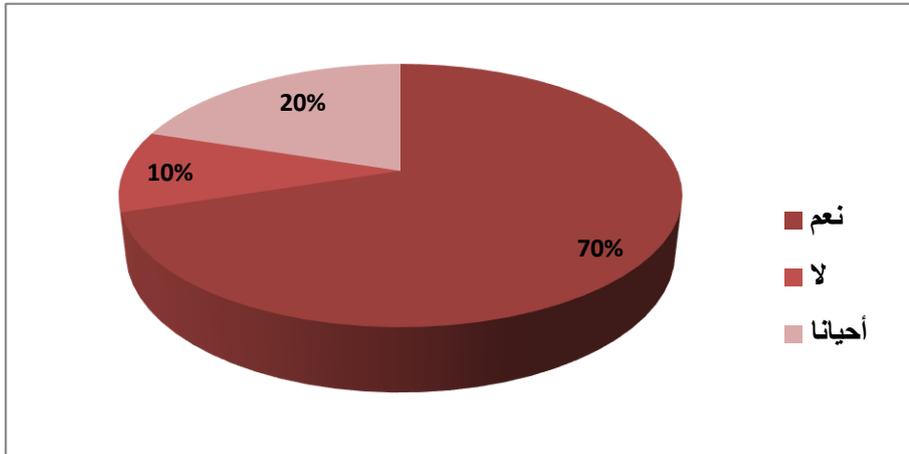
الملاحظ أن نسبة 60% من المعلمين ترى أن التّمرين النّحوي يمكن أن يحدد الفرق بين المتعلمين باعتبار أن التّمارين التّطبيقية ضرورية لا يمكن الاستغناء عنها في العديد من النّظريات الحديثة اهتمت بهذه التّمارين في التّعليم خاصّة طريقة وضعها وصياغتها. في حين إن نسبة 40% من المعلمين أقرت أنّ التّمرين النحوي يحدد الفرق بين المتعلمين في بعض الأحيان فقط، وهذا راجع غلى نوعيّة الأسئلة وطبيعتها وكيفية صياغتها كما ذكرنا آنفا.

السؤال الثامن: هل التّمارين النّحوية خطوة فعّالة في تفعيل الدّرس النّحوي أم تكرر للقاعدة النّحوية فحسب؟

الجدول رقم (18):

الإجابة	نعم	لا	أحيانا	المجموع
عدد المعلّمين	07	01	02	10
النّسبة المئويّة	%70	%10	%20	%100

ونمثّل لذلك بالدائرة النّسبيّة الآتية:



الشكل رقم (08)

قراءة وتعليق:

يتضح لنا أن نسبة كبيرة من المعلمين التي قدّرت بـ 70% وضّحت أنّ التّمارين النّحوية خطوة فعّالة في تفعيل الدّرس النّحوي، فإجراء التّطبيقات والتّمارين النّحوية تمكّن المعلمين من معرفة قدرات المتعلمين من أجل معرفة مدى استيعابهم للدّرس النّحوي.

في حين نجد نسبة 20% ترى أنّها فعّالة في بعض الأحيان فقط وتكرر للقاعدة النّحوية في أحيان أخرى، وذلك راجع لضيق الوقت لذا يلجأ المعلم لتمارين نحوية سهلة وبسيطة، كما نجد نسبة

فصلٌ ثانٍ: التمارين التَّحوية في كتاب اللُّغة العربيَّة وكِراس النِّشاطات - السنة الرَّابعة ابتدائي -

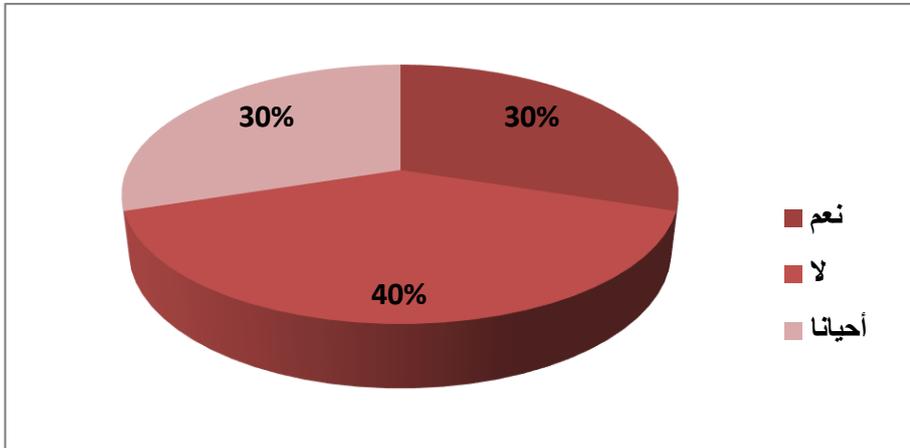
10% تُقرُّ بعدم فعَّاليتها، والأرجح أنَّهم يرجعونها للفروقات الفرديَّة فهناك بعض المتعلِّمين يجدون صعوبةً في إنجازها.

السؤال التاسع: هل ساعدت كثرة التمارين التَّحوية في تمكين المتعلمين من التَّواصل في المواقف والمقامات المختلفة؟

الجدول رقم (19) :

الإجابة	نعم	لا	أحيانا	المجموع
عدد المتعلِّمين	03	04	03	10
النسبة المئوية	30%	40%	30%	100%

وتمثَّل لذلك بالدائرة النسيبيَّة الآتية:



الشكل رقم (09)

قراءة وتعليق:

يتضح لنا من خلال الجدول أن نسبة 30% من المعلمين ترى أن كثرة التمارين التَّحويَّة تمكن المتعلِّمين من التَّواصل في المواقف والمقامات المختلفة؛ لأنها تساهم في تحسين الجانب اللُّغوي للمتعلِّمين خاصة إذا كانت تخدم محتوى الدروس المقدَّمة، ومتنوعة من حيث الطرح، في حين ترى نسبة 40% منهم أنَّها لا تُمكنهم من التَّواصل في مختلف المقامات، وبرزوا ذلك أن التمرين يعد خطوة للتَّواصل

فصلٌ ثانٍ: التمارين النحوية في كتاب اللغة العربية وكّراس النشاطات – السنة الرابعة ابتدائي –

المهذّب والصّحيح للكلمة فقط ليس كعامل للتواصل لأن التمارين النحوية لا تحلّ محلّ التعبير، ورغم معرفتهم للقواعد إلا أنهم يرفعون المنصوب وينصبون المرفوع والمجرور... إلخ.

السؤال العاشر: هل التنوع في التمارين النحوية أثري الدرس النحوي أم صعب المهمة أمام المتعلم في مدى استيعابه للقاعدة النحوية؟.

من خلال إجابات المتعلمين فإن نسبة كبيرة منهم إن لم نقل كلّها، والتي قدّرت بـ 90% تقرّ بأن التنوع في التمارين النحوية يثري الدرس النحوي، في حين نسبة قليلة جدًا قدّرت بـ 10% تقرّ بأن هذا التنوع في التمارين صعب المهمة أمام المعلمين في مدى استيعابه للقاعدة النحوي، ويرجعون ذلك إلى الفروقات الفردية بين المتعلمين، وذلك "لأن ما يمكن أن يكون ميسورًا عند بعضهم، قد يكون عند غيرهم صعبًا"¹.

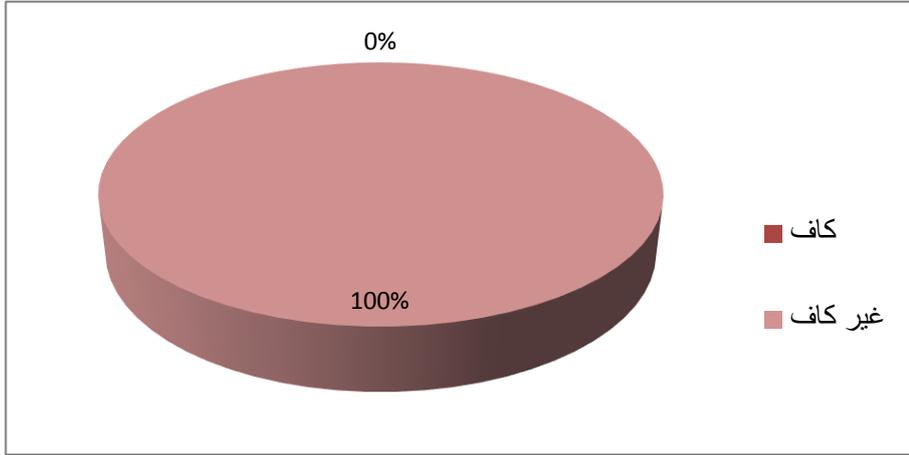
بالإضافة إلى عامل الزمن لأن المتعلم بمجرد مرور وقت الحصّة التي تناول فيها الدرس ينسى ما تلقاه، وهناك من رأى هذا التنوع في التمارين يعود بالنفع إذا ما أحسن المعلم انقضاءها من جهة ورغبة المتعلم واهتمامه من جهة ثانية.

السؤال الحادي عشر: هل الحجم الساعي المبرمج للتمارين النحوية كاف أم لا؟

الجدول رقم (20):

الإجابة	كاف	غير كاف	المجموع
عدد المعلمين	00	10	10
النسبة المئوية	%00	%100	%100

وتمثّل لذلك الدائرة النسبيّة الآتية:



الشكل رقم (10)

قراءة وتعليق:

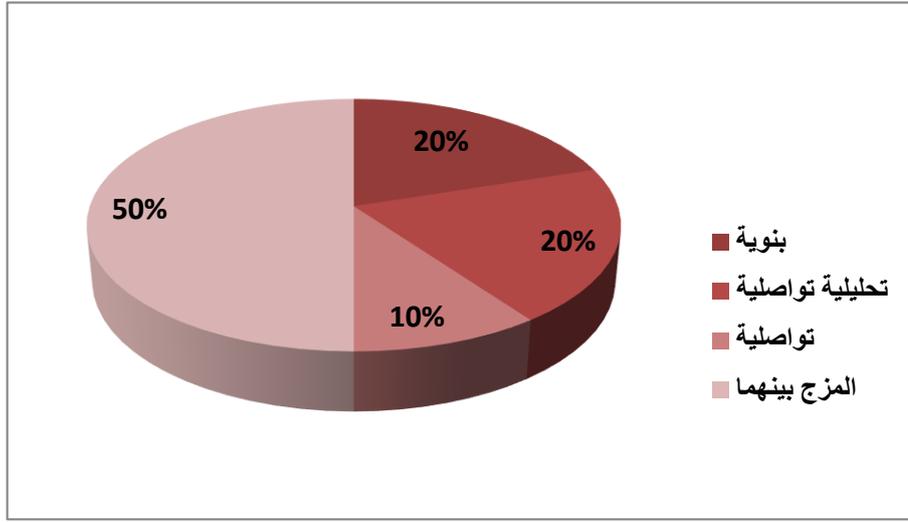
الملاحظ أنّ كل المعلمين بنسبة 100% قد أجمعوا على أن الحجم الساعي المخصّص للتمارين النحويّة غير كاف ؛ لأنه غالباً ما يَضِيع في عملية الشرح إضافة إلى اكتظاظ الأقسام بالمتعلّمين الذي يصل أحيانا إلى 40 متعلم ؛ مما يجعل المعلمين في أغلب الأحيان الإكتفاء بتمرين واحد فقط، وتقدم المعلومات بطريقة نظرية في أحيان أخرى، وهنا يمكن القول إن على المعلم الموازنة بين عملية الشرح والتّطبيق وفق الحجم الساعي المخصّص. ويبقى الحجم الساعي العائق الرئيس في عدم بلوغ الأهداف المرجوة.

السؤال الثاني عشر: ما هو نوع التمارين اللغوية التي تعتمدونها؟

الجدول رقم (21):

المجموع	المزج بينهما	تواصلية	تحليلية تركيبية	بنوية	الإجابة
10	05	01	02	02	عدد المعلمين
%100	%50	%10	%20	%20	النسبة المئوية

ونمثّل لذلك بالدائرة النسبية الآتية:



الشكل رقم (11)

قراءة وتعليق:

من خلال الجدول يتّضح لنا أن بعض المعلمين يعتمدون على التمارين البنوية بنسبة 20%، وهي تمارين حديثة، وجد مفيدة في عملية التّرسّيح، إلا أنّها غير مستغلّة بنطاق واسع من قبل المعلمين، في حين يعتمد بعضهم على التّمارين التحليلية التّركيبية بنسبة 20%، وهي تمارين تقليدية تهدف إلى تقييم مدى استيعاب المتعلّم للمكتسبات اللّغوية، ثمّ تليها نسبة ضئيلة من المعلمين بلغت 10% تعتمد على التّمارين التّواصلية، والتي لها دور أيضا في ترسيخ المكتسبات في أذهان المتعلمين، وفي مقابل هذه النّسب هناك نسبة معتبرة تقدّر بـ 50% تمزج بين هذه الأنواع الثلاثة أو نوعين منهما، فهذه الفئة تعتمد على التنوع في التّمارين المقدّمة للمتعلم، وهو ما يتماشى مع المبادئ الحديثة في تعليمية اللّغات والتي تحث على التنوع في التّمارين لأن كل نوع منها ينمي مهارة معينة لدى المتعلم.

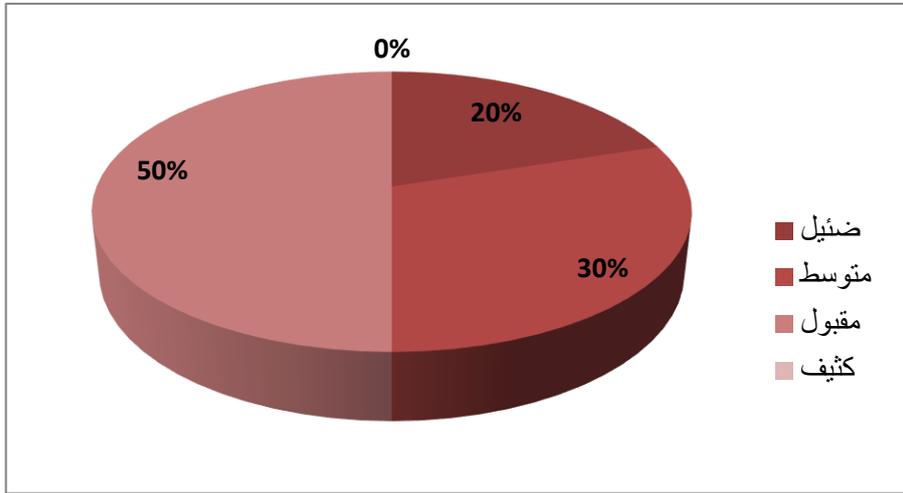
فصلٌ ثانٍ: التّمارين التّحوية في كتاب اللّغة العربيّة وكّرّاس النّشاطات – السنة الرابعة ابتدائي –

السؤال الثالث عشر: حسب رأيك هل عدد التمارين التّحوية المبرمجة لكل درس في كتاب اللّغة العربيّة للسّنة الرّابعة ابتدائي: متوسط، كثيف، مقبول أم ضئيل؟

الجدول رقم (22):

الإجابة	بنوية	تحليلية تركيبية	تواصلية	المزج بينهما	المجموع
عدد المعلمين	02	03	05	00	10
النسبة المئوية	%20	%30	%50	%00	%100

ومثّل لذلك بالدائرة النسيبيّة الآتية:



الشّكل رقم (12)

قراءة وتعليق:

الملاحظ أن نسبة 50% من المعلمين ترى أن عدد التّمارين المبرمجة لكل درس في كتاب اللّغة العربيّة مقبول، تليها نسبة 30% من المعلمين ترى أن عدد هذه التمارين ضئيل، في حين لا يوجد من يرى أن عدد التمارين كثيفا، وبالعودة إلى عدد التّمارين المبرمجة في الكتاب – والتي سبق وأحصيناها –

فصلٌ ثانٍ: التمارين التَّحوية في كتاب اللُّغة العربيَّة وكِراس النَّشاطات - السنة الرَّابعة ابتدائي -

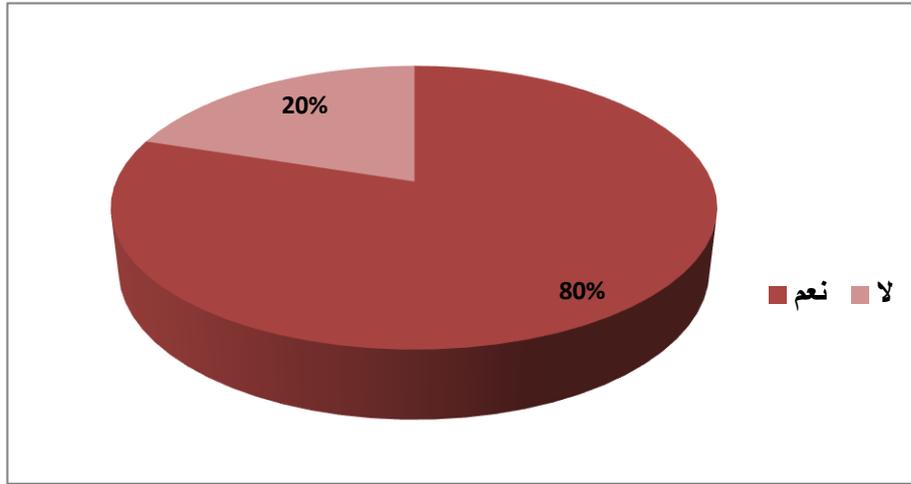
وجدنا أنَّها ضئيلةٌ جداً حيث ترواحت في كلِّ درس ما بين تطبيق واحد أو اثنين كأقصى حدٍّ وأحياناً عدم وجود تطبيق أو تمرين أصلاً، واكتفى المعلم بتقديم التَّطبيقات الموجودة على دفتر الأنشطة، وهذه النَّسبة جد قليلةٌ إذا ما قُورنت بمبادئ الطَّرق الحديثة.

السؤال الرَّابع عشر: هل تعتمد على التمارين الكتابية أكثر من التمارين الشَّفوية؟

الجدول رقم (23):

الإجابة	نعم	لا	المجموع
عدد المعلِّمين	08	02	10
النسبة المئوية	%80	%20	%100

ونمَّثل لذلك بالدائرة النَّسبيَّة الآتية:



الشكل رقم (13)

قراءة وتعليق:

من خلال الجدول نلاحظ أنَّ نسبة 80% من المعلمين يعتمدون على التمارين الكتابية أكثر من التمارين الشَّفوية، وهذا الأمر لا يتيح الفرصة أمام المعلم للتأكد من مدى استيعاب كلِّ متعلم على حدة وذلك لانعدام التَّواصل.

فصلٌ ثانٍ: التمارين التّحوية في كتاب اللّغة العربيّة وكّرّاس النّشاطات – السنة الرابعة ابتدائي –

في حين نجد نسبة 20% من هؤلاء يعتمدون على الشفوية أكثر من الكتابية مما يساهم في ترسيخ المكتسبات في أذهان المتعلمين بطريقة عفوية، ويكسبهم القدرة على توظيفها شفويا وبكل طلاقة، وهذا ما تدعو إليه تعليمات اللّغات.

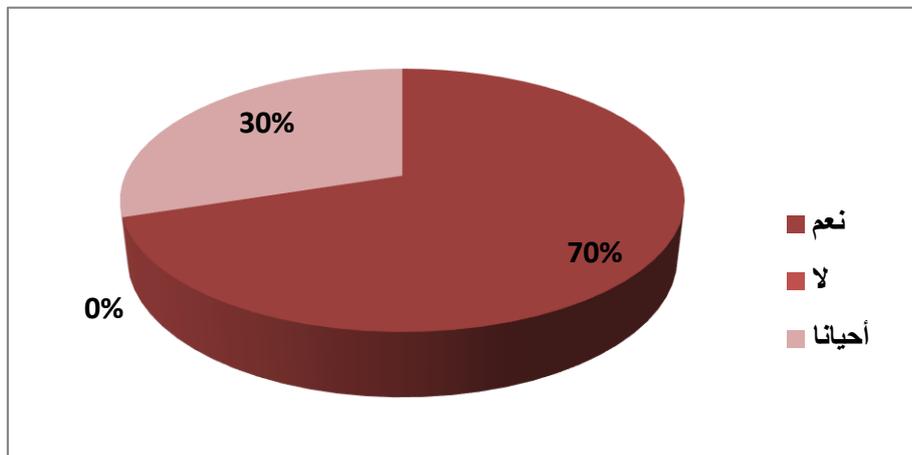
ويمكن القول إن الطّريقتين فعالتان في الوسط التعليمي، ولا يمكن الاستغناء عن إحدهما، كون كل واحدة مكملّة للأخرى ووجب الموازنة بينهما في إجراء التّطبيقات، وهو شيء إيجابي، لأن كل شكل من هذين الشكلين يعمل على تنمية ملكة معينة ومختلفة لدى المتعلمين.

السؤال الخامس عشر: أثناء حصّة التّطبيق هل تستعين بتمارين من إنشائك إلى جانب التمارين المقرّرة في الكتاب المدرسي؟

الجدول رقم (24):

الإجابة	نعم	لا	أحيانا	المجموع
عدد المعلّمين	07	00	03	10
النسبة المئوية	30%	00%	30%	100%

ونمّثل لذلك بالدائرة النسبيّة الآتية:



الشكل رقم (14)

قراءة وتعليق:

من خلال الجدول نرى أن نسبة 70% من المعلمين يستعينون أثناء حصّة التّطبيق بتمارين من إنشائهم إلى جانب التّمارين المقرّرة في الكتاب المدرسي خاصّة، وأن التّمارين النّحوية الموجودة فيه ضئيلة جدًّا لذا يلجأ المعلم لتقديم تمارين من إنشائه لترسيخ المهارات المكتسبة في أذهان المتعلمين .

وهناك نسبة قدّرت بـ 30% من هؤلاء في أغلب الأحيان يكتفون بتطبيق واحد من الكتاب المدرسي أو من دفتر الأنشطة للمتعلم، أو من دليل المعلم وحتّتهم في ذلك ضيق الوقت المخصّص للتطبيقات.

وبالتالي نتوصل إلى أن جل المعلّمين لا يكتفون بالتّمارين المبرمجة في الكتاب المدرسي فقط؛ لأنّها جد قليلة ولا تفي بغرض ترسيخ مختلف الظواهر اللغوية لدى المتعلّمين.

السؤال السادس عشر: اقتراحات أو ملاحظات حول دور التّمارين النّحوية في تعليم القواعد؟

تلعب التّمارين النّحوية دورًا مهمًّا في تعليم القواعد اللّغوية وذلك لأنّها تمكّن المتعلم من فهم قواعد النّحو وتطبيقها بشكل صحيح ومنطقي في التعبير اللّغوي، لذا فأغلب المعلّمين قد اقترحوا ما يلي: ضرورة إثراء التمارين النحوية.

- تمديد الحجم الساعي للحصص التطبيقية، الذي أصبح عائقًا بالنسبة للمعلمين.
- تقليص بعض الدروس التي سيتطرق لها المتعلم في السنوات القادمة لتفادي الحشو والتشابه بين الدروس.
- ضرورة الموازنة بين نوع الدروس وعمر المتعلم.
- استخدام الطرق الحديثة والتنويع في التّمارين النّحوية لأنها تعمل على ترسيخ القواعد النّحوية، كما تعتبر مقياسًا للتّقييم والكشف عن نسبة التّعلم.

الخلاصة:

نستنتج أن التّمارين النّحوية في المرحلة الابتدائية ضرورية لاسيما في السنّة الرابعة ابتدائي.

– نلاحظ أن المواضيع المقرّرة سواء لنشاط النّحو أو للتّمارين المتعلّقة به غير مناسبة لمستوى المتعلّم.

– نرى أن المتعلمين في بعض الأحيان يواجهون صعوبة في فهم مواضيع النّحو. ممّا يضطرّ الأساتذة في أغلب الأحيان إلى تخصيص تمارين نحوية إضافية لإزالة اللبس عن متعلميهم لما لهذه التمارين من أهمية في تبسيط وتيسير ما استُشكل عليهم أثناء الدّرس النّحوي.

– معظم المتعلمين يشكون من حجم ساعي غير كافٍ للنشاط النّحوي والتّمارين النّحوية، حيث طالبوا بضرورة زيادة الوقت المخصّص إلى ساعة ونصف ومنهم من طالب بثلاث حصص.

– كما نلاحظ أن التّمارين النّحوية في هذه المرحلة ضئيلة جدًّا مقارنة مع السّنوات الأخرى

الخامسة – ووجب على المتعلمين تخصيص تمارين أخرى وضرورة التّنوع فيها، واتباع عدّة طرق حتى لا يشعر المتعلم بالملل.

خاتمة

خاتمة:

الحمد لله الذي منّ علينا بالتوفيق لإتمام هذا العمل ، الذي سعى إلى معرفة نظرة مناهج الجيل الثاني للتمارين النحوية، والجديد الذي أضافه له، وتمكّنا من خلاله الى الوصول إلى النتائج الآتية:

1- إنّ التمارين اللغوية أسلوب من الأساليب المختلفة في التّقييم، وهي أوسع وأخصب مجال لإستثمار المكتسبات وترسيخها، لذلك حرّص الكتاب على التّفصيل في القاعدة النّحوية بما يتناسب وعقول المتعلمين، إعطاء التّمرين اللّغوي حقه، ويظهر هذا في كراس النشاطات، واعتبرت هذا الأخير مكتملاً لكتاب اللّغة العربية؛ إذ يقاس ويُختبر فيه فهم المتعلّم وقدرته على تطبيق القواعد المدروسة، في وضعيات جديدة، ومختلفة عن التي سبق له التّعرض لها.

2- إنّ أغلب التمارين الواردة في كراس النشاطات هي تمارين تقليدية (تحليلية، تركيبية)، باعتبارها مناسبة للمستوى العمري والعقلي والتعليمي لمتعلمي هذا المستوى.

3- خضوع التّمارين اللّغوية التي وردت في كراس النشاطات - عمومًا - إلى المعايير العلمية التي يُبنى عليها السُّؤال، إذ اتّسمت نصوص أسئلتها بالوضوح والتنوع، وكذلك التّمرينات نفسها، فقد كانت عباراتها واضحة وكلماتها مشكولة، وكذلك بخصوص مسألة التّدرج من السّهل إلى الصّعب ومن البسيط إلى المركب.

4- يكسب التّمرين اللّغوي - لا سيما النّحوي - المتعلم الملكة التّواصلية.

5- يساعد التّمرين اللّغوي المتعلم في تنمية مهارة التّحليل، والتّفسير، والإستنتاج مثل التّمارين التحليلية التّركيبية.

6- إنّ التّمرين وسيلة مهمة لتصحيح الأخطاء وتصويبها.

7- أنّ القواعد اللّغوية ليست هدفًا في حدّ ذاته، ولكنّها الأداة التي تحقق الهدف، وهو التّحكم في قواعد اللّغة العربية.

8- ضرورة التّنويع في التّمارين اللّغوية لتلائم مع حاجات المتعلّمين وقدراتهم.

إذن: التّمرين اللّغوي ركيزة أساسية في العملية التعليمية التعلمية، لأنّه يعدّ من أساليب التّقييم اللّغوي، إذ يحسن أداء المتعلّمين للّغة لأنّه يثبت القاعدة النّحوية في أذهانهم التي بها يستقيم الكلام واللّغة ويُحقّق المعلم مقاصده وأهدافه من خلال الكفاءة المستهدفة والختمية من مراحل الدّرس.

قائمة المصادر

والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

أولاً: المصادر

- 1- بن الصّيد بورني سراب وآخرون، كتاب اللّغة العربية للسّنة الرابعة ابتدائي، وزارة التّربية الوطنية، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، 2017-2018.
- 2- بن الصّيد بورني سراب، بن عاشور عفاف، كراس النشاطات في اللّغة العربية السّنة الرابعة من التعليم الابتدائي، وزارة التّربية الوطنية، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، 2018-2019.

ثانياً: المراجع العربية القديمة

- 3- أبو البقاء الكفوي، كتاب الكليات، تح: عدنان درويش ومحمد المصري، مؤسسة الرّسالة، بيروت، د.ط، 1419هـ.
- 4- أبو بكر السّراج، الأصول في النّحو، تح: عبد الحسين الفتلي، دار الكتب العلمية، القاهرة، 1973، ج1.
- 5- أبو الحسن نور الدين علي بن محمد بن عيسى (الأشموني)، شرح الأشمونية، مكتبة المعاجم واللّغة العربية، شركة العرين، مقدمة المؤلّف.
- 6- خلف الأحمر، مقدمة في النّحو، تح: عز الدين التنوحي، دار الكتب العلمية، دمشق، د.ط، 1961.
- 7- أبو زيد عبد الرحمن بن محمد بن خلدون، المقدمة، دار القلم للنشر، بيروت - لبنان، ط1، 1978م.
- 8- الشريف الجرجاني، أسرار البلاغة، دار المسيرة، بيروت، ط3، 1983.
- 9- الشريف الجرجاني، التعريفات، تصحيح: أحمد سعد علي، دار الكتب العلمية، القاهرة، د.ط، 1938.

قائمة المصادر والمراجع

10- أبو الفتح عثمان ابن جني، الخصائص، تح: محمد علي النجار، المكتبة العلمية، مصر، ط2، 1952، ج2.

ثالثا: المراجع العربية الحديثة

- 11- إبراهيم أنيس وآخرون، المعجم الوسيط، دار الكتب العلمية، القاهرة، ط2، د.ت.
- 12- أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية - حقل تعليمية اللغات، مطبعة مزوار، الوادي، الجزائر، ط3، 2000.
- 13- حاجي محمد المنصف، الكتاب المدرسي والنظام التربوي، سلسلة علوم التربية، منشورات الجامعة التونسية، تونس، د.ط، 1986.
- 14- حامد عبد السلام زهران، عادل عز الدين الأشول وآخرون، المفاهيم اللغوية عند الأطفال أسسها، مهاراتها، تدريسها، تقويمها، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، ط1، 2019.
- 15- حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، الدار المصرية اللبنانية، مصر، ط7، 2008، مج1.
- 16- حسني عصر، الاتجاهات الحديثة، تدريس اللغة العربية في المرحلتين الإعدادية والثانوية، الإسكندرية، مركز الاسكندرية للكتاب د.ط، د.س.
- 17- ذوقان عبيدات وسهيلا أبو السميد، إستراتيجية التدريس في القرن الحادي والعشرين، دليل المعلم والمشرف التربوي، دار الفكر، د.ب، ط1، 2017.
- 18- رشيد آيت عبد السلام، دليل أستاذ اللغة العربيّة للسنة الرابعة من التعليم المتوسط، دومد، الجزائر، د.ط، د.ت.
- 19- زيد الهويدي، أساليب تدريس العلوم في المرحلة الأساسية، دار الكتاب الجامعي، العين، دولة الإمارات العربية المتحدة، ط2، 1431هـ-2010م.

قائمة المصادر والمراجع

- 20- سميح أبو مغلي، الأساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية، دار البداية، عمان، الأردن ، ط1، 1425هـ-2005م.
- 21- سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، المدخل إلى التدريس، دار الشروق، عمان، الأردن، د.ط، 2010.
- 22- صالح العيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، ط5، 2009.
- 23- عبد الرحمن الحاج صالح، بحوث ودراسات في علوم اللسان، دار موفم للنشر، الجزائر، د.ط، 2012م.
- 24- عبد الكريم غريب، المنهل التربوي - معجم موسوعي في المصطلحات والمفاهيم البيداغوجية والديداكتيكية والسيكولوجية، منشورات عالم التربية، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء - المغرب، د.ط، 2006، ج2.
- 25- عبد اللطيف بن حسين فرج، طرق التدريس في القرن الواحد والعشرين، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط1، 1416هـ.
- 26- عبد اللطيف وآخرون، مصطلحات البيداغوجيا ديداكتيك، معجم علوم التربية، الرباط، المغرب، ط2، 1994م.
- 27- عبد المجيد عيساني، مقاييس بناء المحتوى اللغوي، مطبعة مزوار، الوادي، الجزائر، ط1، 2001.
- 28- عبد المجيد عيساني، نظريات التعلم وتطبيقاتها في علوم اللغة "اكتساب المهارات الأساسية"، دار الكتاب الحديث، القاهرة، ط1، 2011.
- 29- فاضل ناهي عبد عون، طرائق تدريس اللغة العربية وأساليب تدريسها، دار صفاء، عمان، الأردن، ط1، 2012.

قائمة المصادر والمراجع

- 30- فتحي ذياب سبيتان، أصول وطرائق تدريس اللغة العربية، دار الجنادرية للنشر والتوزيع، د.ب، ط1، 2010.
- 31- فتحي علي يونس، إستراتيجيات تعليم اللغة العربية في المرحلة الثانوية كلية التربية، جامعة عين الشمس، القاهرة، د.ط، 2001.
- 32- فخر الدين عامر، طرق التدريس الخاصة باللغة العربية والتربية الإسلامية، عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، د.ب، ط2، 2000.
- 33- فهد خليل زايد، الأساليب العصرية في تدريس اللغة العربية، دار يافا العلمية، عمان، الأردن، ط1، 2011.
- 34- محسن عطية، مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها، دار المناهج، عمان، الأردن، ط1، 2008.
- 35- محمد إسماعيل ظافر وآخرون، التدريس في اللغة العربية، دار المريح للنشر والتوزيع، الرياض، د.ط، 1984.
- 36- محمد الصّاري، التمارين اللغوية تقويم مناهج اللغة العربية، وزارة التربية الوطنية، د.ط، 1998.
- 37- محمد صالح السمك، فن التدريس للتربية اللغوية وانطباعاتها المسلكية وأمطها العلمية، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، الطبعة الجديدة، 1998..
- 38- محمد عطية الإبراشي، أحداث الطرق في التربية لتدريس اللغة العربية، مكتبة نهضة الفجبال، مصر، ط1، 1267هـ-1948م.
- 39- محمد عواد الخمور، الرشد في النحو العربي، دار الصف للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، د.ط، 2002.
- 40- مروان عبد الحميد إبراهيم، أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، مؤسسة الوراق، عمان، الأردن، ط1، 2002.

قائمة المصادر والمراجع

- 41- منصف عبد الحق، رهانات البيداغوجيا المعاصر - دراسة في قضايا التعلم والثقافة المدرسية، إفريقيا الشرق، المغرب، د.ط، 2007.
- 42- نواف أحمد سمارة عبد السلام موسى العديلي، مفاهيم ومصطلحات في العلوم التربوية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2008.
- 43- وليد أحمد جابر، تدريس اللغة العربية - مفاهيم نظرية وتطبيقات عملية، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، ط1، 1423هـ - 2002م.

ثالثا: المعاجم

- 44- الخليل بن أحمد الفراهيدي، معجم العين، تح: مهدي المخزومي، دار إبراهيم السامرائي، بغداد، ط2، 1989.
- 45- اسماعيل بن حماد الجوهري، تاج اللغة وصحاح العربية، تح أحمد عبد الغفور عطار، دار الكتب العلمية للنشر، بيروت، ط4، د.ت، ج6.
- 46- أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد، معجم جمهرة اللغة، دار صادر، بيروت، ط2، د.ت، ج2.
- 47- أبو الحسن أحمد ابن فارس، مجمل اللغة - دراسة -، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط1، 1984م، ج3- مادة 105.
- 48- جمال الدين ابن منظور الأنصاري، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط1، المجلد15، مادة نحأ.
- 49- جمال الدين ابن منظور الأنصاري، لسان العرب، تح: عامر أحمد حيدر، منشورات محمد علي بيضون لنشر كتب السنة والجماعة، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط1، 2003، مج13، مادة (م ر ن).

قائمة المصادر والمراجع

50- أبو نصر محمد الفارابي، ديوان الأدب معجم لغوي تراثي، تح عادل عبد الجبار ، مكتبة لبنان، ط1، 2003.

51- مجد الدين الفيروز أبادي، القاموس المحيط، تح: يوسف الشيخ محمد البقاعي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، د.ط، 2010.

رابعاً: المخطوطات

- رسائل الماجستير:

52- جميلة راجا، قواعد اللغة العربية في التعليم الابتدائي دراسة تحليلية تقويمية، إشراف صالح بلعيد، جامعة مولودي تيزي وزو، منشورات مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، 2010.

53- زهور شتوح، تعليمية التمارين اللغوية في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة متوسطة، دراسة وصفية تحليلية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في اللسانيات التطبيقية، إشراف السعيد بن ابراهيم، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2010.

54- محمد مدور، الأبعاد النظرية والتطبيقية للتمرين اللغوي، رسالة ماجستير في علوم اللسان، قسم اللغة والأدب، جامعة باتنة، 2006-2007.

خامساً: الوثائق التربوية

55- كتابي في اللغة العربية - التربية الإسلامية - التربية المدنية، السنة الأولى من التعليم الابتدائي، وزارة التربية الوطنية، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، ط1، 2016م-2017م.

56- كتابي في اللغة العربية - التربية الإسلامية - التربية المدنية، السنة الثالثة من التعليم الابتدائي، وزارة التربية الوطنية، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، ط1، 2016م/2017م.

57- اللجنة الوطنية للمنهاج، منهاج مرحلة التعليم الابتدائي، وزارة التربية الوطنية، 2006.

58- وزارة التربية الوطنية، دليل استخدام كتاب اللغة العربية - السنة الرابعة ابتدائي - الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2017.

سادساً: المجلات والحوليات

59- بلخير شنين، طرق تدريس القواعد النحوية وعلاقتها بفكر ابن خلدون، مجلة الأثير، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، ع 13، 2012.

60- جميلة راجا، الكتاب المدرسي بين الواقع والطموح، مجلة الخطاب، ع 19، د.ت.

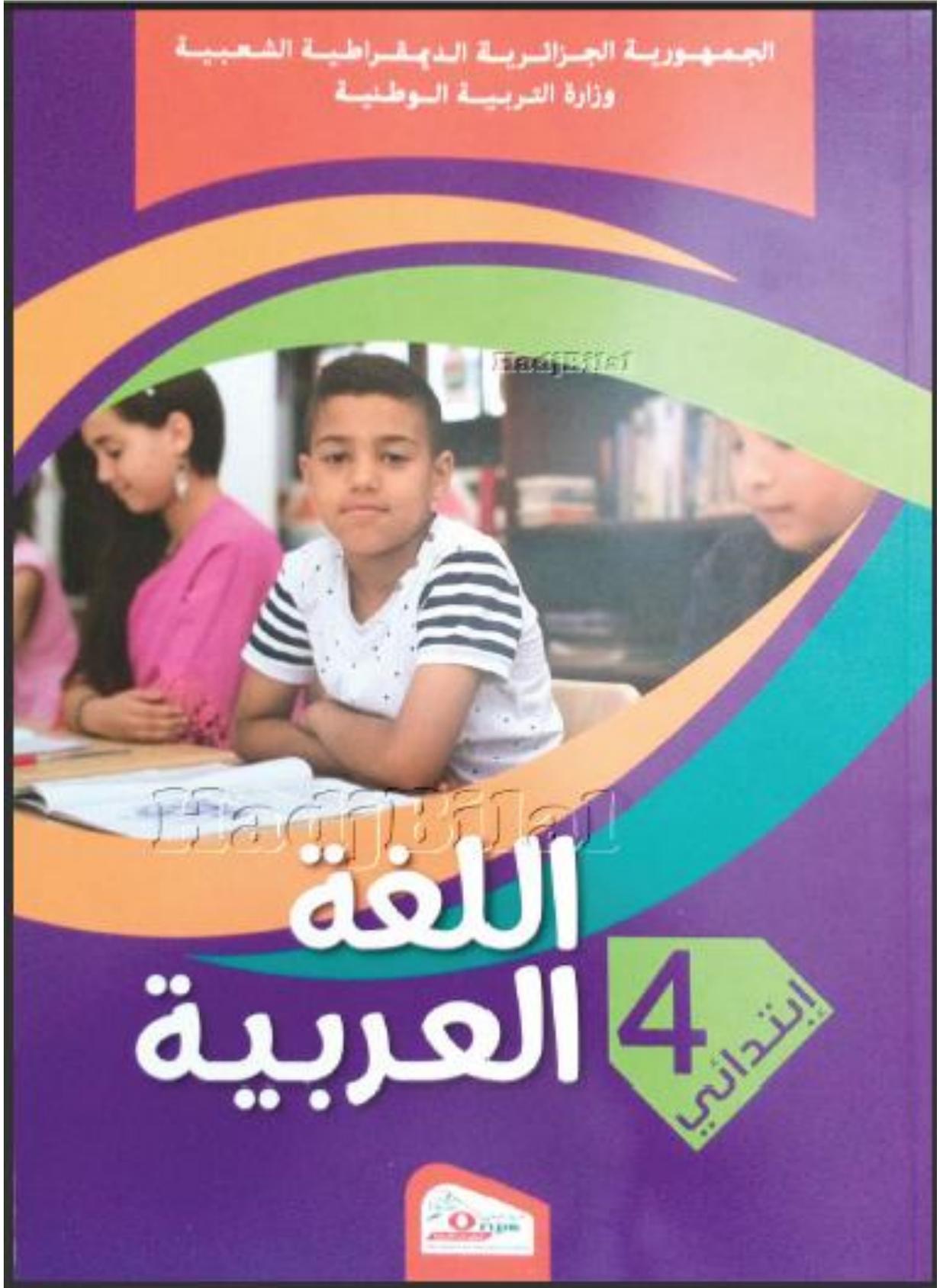
61- زهور شتّوح، تحليل صيغ التمارين اللغوية في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط في ضوء المستويات المعرفية لصنافة بلوم، مجلة التعليمية، مج 6، ع 2، جوان 2019.

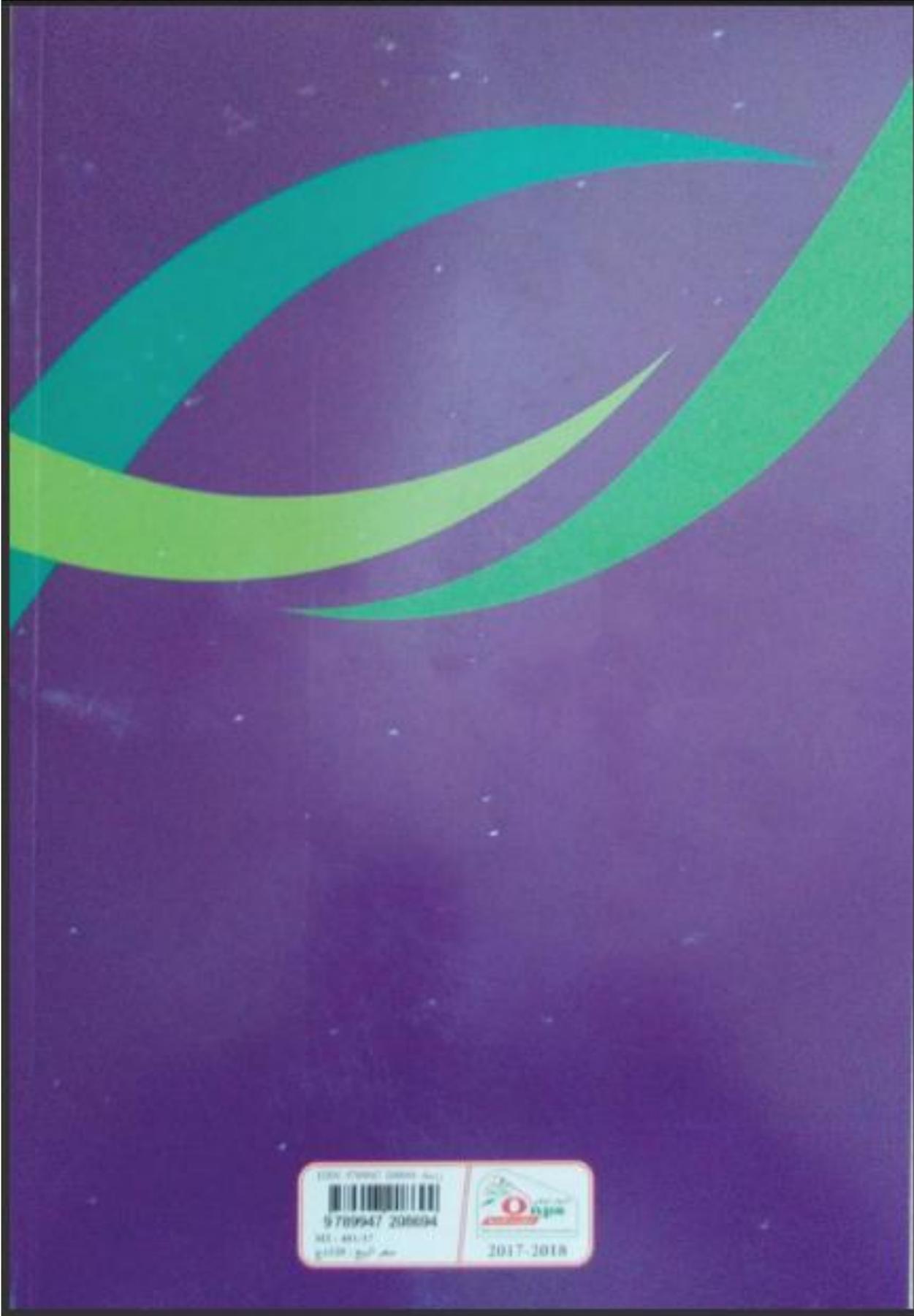
62- سعيد محمد بامشموش، الكتاب المدرسي، مجلة جامعة الملك عبد العزيز للعلوم التربوية، مركز النشر العلمي، المملكة العربية السعودية، 1990، مج 3.

63- عائشة إدريس عبد المجيد، الكلاك، أثر استخدام طريقتي الاستقراء والقياس في تحصيل طالبات الصف الأول متوسط في مادة قواعد اللغة العربية، الاحتفاظ بها، دراسة مقارنة، دراسة أبحاث كلية التربية الأساسية، جامعة الموصل، مج 7، ع 2، 2007.

64- وهبية تغشاشات، نحو تقييم الكتاب المدرسي من خلال المستوى المعجمي - كتاب اللغة العربية السنة الأولى متوسط أمودجاً- دراسة وصفية تحليلية، مجلة الصوتيات، المجلد 18، ع 2، جمادى الأولى 1444 / ديسمبر 2022م.

الملاحق





كلمة المؤلفين

يسرنا أن نضع بين أيدي أبنائنا تلاميذ السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، وزملائنا الأساتذة والمفتشين كتاب اللغة العربية، والذي يستمد مرجعيته من منهاج المادة الذي أقرته وزارة التربية الوطنية، والوثيقة المرافقة، والمخطط العام للبرنامج الدراسي، ضمن المشروع التربوي، الذي يُفرضي إلى تحقيق الكفاءة الشاملة انطلاقاً من الكفاءات الختامية للمبادئ.

راعينا في هذا الكتاب أن يترجم المنهاج ترجمة صحيحة وكاملة من حيث ثراء وتنوع محتوياته، إذ بعد تحليل قبلي دقيق للمادة وضبط المركبات التي تهدف إلى تنمية الكفاءات والموارد المستهدفة، عرضت المفاهيم فيه وفق نظام منسجم بناء على تجزئة المادة إلى ثمانية مقاطع تعليمية متوازنة ومتكاملة وفق مجموعة مرتبة ومتربطة من الأنشطة والمهمات من أجل إرساء موارد جديدة قصد إتمام الكفاءة الختامية.

يعتمد الكتاب على المقاربة النصية في تناول الوحدة اللغوية وبهذا كان النص (المنطوق أو المكتوب) يمثل البنية الكبرى التي ظهرت فيها كل المستويات اللغوية الصّوتية والصرفية والنحوية والدلالية والأسلوبية، ومن خلاله إتمام كفاءات ميادين اللغة الأربعة: فهم المنطوق، التعبير الشفهي، فهم المكتوب، الإنتاج الكتابي.

بتميز الكتاب باحتوائه على أكثر من خمسين بالمئة من نصوص جزائرية تظهر فيها جلياً خطاطة النمط الوصفي سهلة مشوقة واضحة بعيدة عن التعقيد الفكري والتعقير اللغوي، مستمدة من محيط المتعلم هادفة إلى تنمية طاقاته الفكرية والسلوكية معززة للمقيم الروحية والأخلاقية والوطنية عاملة على إرساء ذوقه الفني وأفقته المعرفي لتتميز بالحدائق والوجاهة وتستحيب لميول ورغبات هذه الشريحة كما تتوفر على درجة عالية من القابلية للقراءة من الناحيتين اللسانية والحظية وتحتوي على مسهلات التعلم.

و أخيراً، ما من عمل إلا نعتريه ثغرة وتنقده طفررة، وأنا لنرجو أن تكون قد حققنا الغاية وأصبنا الهدف والله عز وجل يسدد خطانا ويهدي سبلنا.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية

4AP

كراس النشاطات في اللغة العربية



السنة الرابعة من التعليم الابتدائي





الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة 8 ماي 1945 قالة

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة العربية

استبانة موجهة لأساتذة اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي في التعليم الابتدائي في إطار إعداد مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في اللغة العربية، تخصص لسانيات تطبيقية بعنوان: التعاريف التحوية في كتاب اللغة العربية السنة الرابعة ابتدائي، دراسة وصفية.

- ضع علامة (x) في الخانة المناسبة:

<input type="checkbox"/>	ذكر	<input type="checkbox"/>	أنثى
<input type="checkbox"/>	أقل من 30 سنة	<input type="checkbox"/>	أكثر من 30 سنة
<input type="checkbox"/>	ليسانس	<input type="checkbox"/>	ماستر

شهادة أخرى:

الأقدمية في التعليم: سنة

اسم المؤسسة:

الأسئلة:

1- هل التمارين النحوية المقررة للسنة الرابعة ابتدائي مناسبة لمستوى المتعلمين؟

نعم أم لا

2- هل يساعد التمرين في تحديد مستوى المتعلمين؟

نعم أم لا

3- هل درجة فهم التعلم لدروس القواعد قبل إنجاز التمارين النحوية وبعدها نفسها؟

نعم أم لا

4- هل ساعد التمرين في اكتساب المتعلمين الملكة اللغوية والثروة المعجمية للمفردات العربية؟

نعم أم لا

5- هل يحرص المتعلمون على إنجاز التمرينات النحوية المقدمة لهم؟

نعم أم لا

6- هل التمارين هي تقييم للمكتسبات النحوية؟

نعم لا أحيانا

7- هل يحدد التمرين النحوي الفرق بين المتعلمين؟

نعم لا أحيانا

8- هل التمارين النحوية خطوة فعالة في تفعيل الدرس النحوي أم تكرار للقاعدة النحوية

فحسب؟

.....
.....

الملاحق

9- هل ساعدت كثرة التمارين النحوية في تمكين المتعلمين من التواصل في المواقف والقامات المختلفة؟

.....

10- هل التنوع في التمارين النحوية أثرى الدرس النحوي أم صبَّ المهمة أمام المتعلم في مدى استيعابه للقاعدة النحوية؟

.....

11- هل الحجم الساعي المرمج للتمارين النحوي كافٍ أم لا؟

كافٍ غير كافٍ

12- ما نوع التمارين اللغوية التي تعلمونها؟

بنوية تحليلية تركيبية تواصلية المزج بينها

13- حسب رأيك هل عدد التمارين النحوية المبرجة لكل درس في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي متوسط، كفيف، مقبول أم ضئيل؟

ضئيل متوسط مقبول كفيف

14- هل تعتمد على التمارين الكتابية أكثر من التمارين الشفوية؟

نعم لا

15- أثناء حصة التطبيق هل تستعين بتمارين من إنشائك إلى جانب التمارين المقررة في الكتاب المدرسي؟

نعم أحياناً

16- هل لديك اقتراحات أو ملاحظات حول دور التمارين النحوية في تعليم القواعد؟

.....

.....

.....

الملاحق

الأسئلة:

- 1- هل التمارين النحوية المقررة للسنة الرابعة ابتدائي مناسبة لمستوى المتعلمين؟
- نعم أم لا
- 2- هل يساعد التمرين في تحديد مستوى المتعلمين؟
- نعم أم لا
- 3- هل درجة فهم المتعلم لدروس القواعد قبل إنجاز التمارين النحوية وبعدها نفسها؟
- نعم أم لا
- 4- هل ساعد التمرين في إكتساب المتعلمين الملكة اللغوية والثروة المعجمية للمفردات العربية؟
- نعم أم لا
- 5- هل يحرص المتعلمون على إنجاز التمرينات النحوية المقدمة لهم؟
- نعم أم لا
- 6- هل التمارين هي تقييم للمكتسبات النحوية؟
- نعم لا أحيانا
- 7- هل يجد التمرين النحوي الفرق بين المتعلمين؟
- نعم لا أحيانا
- 8- هل التمارين النحوية خطوة فعّالة في تفعيل الدرس النحوي أم تكرر للقاعدة النحوية

فحسب؟

في الكتاب « انما تكون تكرر القاعدة النحوية في
مجالس تحليلية

الملاحق

9- هل ساعدت كثرة التمارين النحوية في تمكين المتعلمين من التواصل في المواقف والمقامات

المختلفة؟

لا. ليس لساعدهم. فبرغم معرفتهم القواعد سلا الفاعل
من فروع و الاسم مجرورا الا أنهم ينصبون ويرفعون

10- هل التنوع في التمارين النحوية أثرى الدرس النحوي أم صعب المهمة أمام المتعلم في مدى

استيعابه للقاعدة النحوية؟

بالنسبة لبعض المتعلمين أثرى الدرس النحوي لكن في
بعض الأحيان (التلميذ الضعيف) لا

11- هل الحجم الساعي المرمج للتمارين النحوي كافٍ أم لا؟

كاف غير كاف

12- ما نوع التمارين اللغوية التي تعتمدونها؟

بنوية تحليلية تركيبية تواصلية المزج بينها

13- حسب رأيك هل عدد التمارين النحوية المبرمجة لكل درس في كتاب اللغة العربية للسنة

الرابعة ابتدائي متوسط، كثيف، مقبول أم ضئيل؟

ضئيل متوسط مقبول كثيف

14- هل تعتمد على التمارين الكتابية أكثر من التمارين الشفوية؟

نعم لا

15- أثناء حصة التطبيق هل تستعين بتمارين من إنشائك إلى جانب التمارين المقررة في الكتاب

المدرسي؟

نعم أحيانا

16- هل لديك اقتراحات أو ملاحظات حول دور التمارين النحوية في تعليم القواعد؟

أرى أهمية وقت كافٍ لإتقان التمارين النحوية
حتى يتمكن المتعلم من إتقانها التي أصبح الجميع يكتسبها

فهرس الجداول

فهرس الجداول

الصفحة	العنوان	الرقم
47	يبين خصائص الكتابة الشكلىة للكتاب المدرسى السنة الرابعة	01
50	يبين البرنامج المخصص للتركيب النحوية فى الكتاب	02
51	يبين أهداف المنهاج لنشاط النحو	03
53	يبين مخطط تنظيم حصص اللغة العربية خلال الأسبوع	04
55	يبين المواضيع النحوية والتمارين المقترحة لها فى الكتاب	05
62	يبين التمارين اللغوية الموجودة فى الدفتر من حيث الكم	06
62	يبين التركيب النحوية والتمارين المبرجة فى كراس الأنشطة	07
73	يبين توزيع أفراد العينة حسب الجنس	08
74	يبين توزيع أفراد العينة حسب الخبرة المهنية	09
75	يبين توزيع أفراد العينة حسب المؤهل العلمى	10
75	يبين مناسبة التمارين النحوية المقررة للسنة الرابعة لمستوى المتعلمين	11
76	يبين مدى تمكن التمرين اللغوى فى تحديد مستوى المتعلمين	12
77	يبين درجة فهم المتعلم لدروس القواعد قبل أو بعد إنجاز التمارين النحوية	13
78	يبين مدى مساعدة التمرين فى اكتساب المتعلمين للملكة اللغوية والثروة المعجمية للمفردات	14
80	يبين مدى حرص المتعلمين على إنجاز التمرينات النحوية المقدمة لهم	15
81	يبين مدى تقييم التمارين النحوية للمكتسبات النحوية	16
82	يبين مدى تحديد التمرين النحوى للفرق بين المتعلمين	17
83	يبين أهمية التمرين النحوى كخطوة فى تفعيل الدرس النحوى أم تكرار للقاعدة	18
84	يبين مدى مساعدة التمارين النحوية فى تمكين المتعلمين من التواصل فى المواقف المختلفة	19

فهرس الجداول

85	يبين مدى كفاية الحجم الساعي المبرمج للتمارين النحوية	20
86	يبين أنواع التمارين اللغوية التي تعتمد عليها المعلمون	21
88	يبين نسبة التمارين النحوية المبرمجة لكل درس في كتاب اللغة العربية	22
89	يبين نوعية التمارين النحوية التي يعتمد عليها المتعلم، كتابية أم شفوية	23
90	يبين نسبة استعانة المعلم بتمارين من إنشائه إلى جانب التمارين المقررة	24

فهرس المحتويات

الصفحة	العنوان
أ-هـ	- مقدمة
فصل أول: مفاهيم أساسية	
8	تمهيد
12-9	أولاً: ماهية التمارين النحوية
10-9	1- تعريف التمرين
9	1-1- لغة
10	1-2- اصطلاحاً
13-11	2- مفهوم التمارين النحوية
17-13	ثانياً: طرق تعليمية النحو في المرحلة الابتدائية
13	1- الطريقة القياسية
14	2- الطريقة الاستقرائية
15	3- طريقة النص
16	4- طريقة حل المشكلات
17	5- طريقة النشاط
22-18	ثالثاً: الكتاب المدرسي
18	1- ماهيته
19	2- أهميته
20	3- وظائفه
31-22	رابعاً: القواعد النحوية في المرحلة الابتدائية

فهرس المحتويات

27-22	1- مفهوم النحو
22	1-1- لغة
24	1-2- اصطلاحاً
29-27	2- مفهوم القواعد النحوية
29	2-1- القواعد النحوية في الطور الأول من المرحلة الابتدائية
29	2-2- القواعد النحوية في الطور الثاني من المرحلة الابتدائية
30	3- المرحلة الابتدائية
39-31	خامساً: إعداد التمارين اللغوية
31	1- مصادرها
32	2- أنواع التمارين النحوية
35-32	2-1- تمارين نحوية من حيث الأداء
32	أ- تمارين شفوية
34	ب- تمارين كتابية
36-35	2-2- تمارين نحوية من حيث الهدف
35	أ- تمارين تحليلية تركيبية
35	ب- تمارين بنوية
36	ج- تمارين تواصلية
39-36	3- أهداف التمارين النحوية
41-39	سادساً: أثر التمارين اللغوية في تحسين مستوى المتعلم
40	1- تعليمية
41	2- بيداغوجية

فهرس المحتويات

42	- خلاصة
فصلٌ ثانٍ: التمارين النحوية في كتاب اللغة العربية وكرّاس الأنشطة للسنة الرابعة ابتدائي	
45	- تمهيد
46	أولاً: وصف كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي
46	1- من حيث الشكل
47	2- من حيث المضمون
50-48	ثانياً: دراسة كتاب اللغة العربية
48	1- التعريف بالكتاب
49	2- تحليل مقدّمة الكتاب
59-49	ثالثاً: التراكيب النحوية الواردة في الكتاب وبعض التمارين المقترحة
50	1- البرنامج المخصص للتراكيب النحوية
54-51	2- وصف محتوى القواعد النحوية
51	2-1- من خلال المنهاج
54	2-2- من خلال كتاب اللغة
55	3- طريقة تقديم درس النحو في الكتاب
59-55	4- المواضيع النحوية الواردة في الكتاب وبعض التمارين المقترحة
70-60	رابعاً: كرّاس الأنشطة للسنة الرابعة
60	1- وصف كرّاس الأنشطة
60	1-1- المعلومات الأساسية للكرّاس
61	1-2- وظيفته
61	1-3- محتواه

فهرس المحتويات

61	2- التمارين اللغوية الموجودة في كراس النشاطات للسنة الرابعة ابتدائي
62	3- التراكيب النحوية وعدد التمارين المبرمجة في كل موضوع
63	4- التمارين النحوية من خلال كراس النشاطات اللغوية
63	4-1- تمارين التحويل والتصريف
64	4-2- تمارين الضبط بالشكل
66	4-3- تمارين الإعراب
69	4-4- تمارين ملء الفراغ
70	4-5- تمارين تصحيح الخطأ
75-71	خامساً: فاعلية التمارين النحوية
71	1- إجراءات الدراسة الميدانية
71	1-1- منهج الدراسة
71	1-2- حدود الدراسة
72	1-3- مجتمع وعينة الدراسة
73	1-4- أداة جمع البيانات
91-73	2- عرض وتحليل نتائج الاستبيان
73	2-1- البيانات الأولية
75	2-2- تحليل ومناقشة أسئلة الدراسة
92	خلاصة
95-94	- خاتمة
104-97	- قائمة المصادر والمراجع
//	- الملاحق

فهرس المحتويات

//	- فهرس الجداول
//	- فهرس المحتويات
//	- ملخص

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى النظر في واقع التمارين النحوية المبرجة، في كتاب اللغة العربية، وكِراس النشاطات للسنة الرابعة ابتدائي، حيث تعدّ من الأساليب التّقييمية، التّربصيخية للقواعد النّحوية، لذا وُسمت دراستنا ب: "التمارين النّحوية في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي - دراسة وصفية -".

وقد طرحت هذه الدّراسة الإشكالية التالية: دراسة التمارين النّحوية - دراسة وصفية - في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي، وكِراس النشاطات وإحصائها كما وكيفًا، وقياس مدى فاعليتها، ودورها الفعّال في فهم القاعدة النّحوية، وقد اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي لتناسبه مع هذه الدّراسة، وأظهرت النتائج المتوصّل إليها أنّ جلّ المعلمين يُجمعون على أهمية التمارين النّحوية، وفعاليتها، ومردودها الإيجابي في إكتساب القواعد النّحوية، وتثبيتها في المرحلة الابتدائية.

الكلمات المفتاحية: التمارين النّحوية - القواعد النّحوية - المرحلة الابتدائية - الأساليب التّربصيخية - الأساليب التّقييمية

Abstract :

The current study seeks to highlight and deal with the grammatical exercises implemented in fourth-year Arabic language syllabi of the second-generation book and workbook of primary school. Considering the great significance of the grammatical exercises as one of the most consolidative and effective strategies in evaluating pupils' acquisition of the needed grammatical rules, this study is entitled as "The Grammatical Exercises Implemented in the Arabic Language Book of Fourth-Year Primary School Pupils" - A descriptive method. Accordingly, we hypothesized that depending on grammatical exercises could have a great importance and an intrinsic role in absorbing the desired grammatical rules.

To test the hypothesis, the descriptive method was adopted for its suitability to the nature of the subject. The obtained findings indicated that most teachers agree on the positive impact of the grammatical exercises in facilitating the acquisition of the required grammatical rules. Therefore, this strategy, grammatical rules. Therefore, this strategy, grammatical exercises, should be adhered at this stage and taken seriously into account to make it easy, especially for fourth-year primary school pupils to acquire the needed grammatical rules.

Key words: Grammatical exercises - Grammatical rules - Primary stage - Evaluation strategies(techniques)- Consolidative strategies (techniques)